تحصيل ضريبة المبيعات «مرتين» من الشركات والمستوردين

كتب ـ محمد طلبة :

قررت وزارة المالية الزام مصلحة الضرائب على المبيعات باحتساب الدفعة المقدمة التي سددتها الشركات والتجار والمستوردون ضمن المبالغ المستحقة عليهم. رفضت مصلحة الضرائب الاعتراف بالدفعات المقدمة والتي تصل الى ١٠٪ من قيمة البضاعة والمسددة عند الافراج الجمركي على البضائع والشحنات. طلب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية من رئيس المصلحة اعداد قائمة بالمستوردين والشركات التي سددت مقدما تمهيدا لاحتسابها ضمن المبالغ تحت التسوية. وكان «الرزاز» قد شكل لجنة من الخبراء واساتذة الجامعات لدراسة مشاكل المستوردين مع الضريبة. اكد مصدر مسئول باللجنة مطالبة مصلحة الضرائب على المبيعات بسداد الضريبة مرتين عند الافراج الجمركي وبيع البضاعة اشار المصدر الى تعرض المستوردين والمنتجين الى خسائر كبيرة، تبلغ قيمة الدفعات المسددة مقدما ولم تعترف بها الضرائب حوالى ٥٠٠ مليون جنيه.

وزارة التموين تحذر شركات قطاع الأعمال من استمرار رفع أسعار السلع

لجنة لبحث علاج الأزمة .. واقتراح السعر المناسب للمستهلكين

كتب ـ فتوح الشاذلى :

حذرت امس وزارة التموين شركات قطاع الاعمال والقطاع الخاص المستاجر لمطاحن قطاع الاعمال ـ من استمرار زيادة اسعار الدقيق والمكرونة ورغيف الفينو بالاسواق. طالبت الوزارة بتدارك الازمة الحالية، لتفادى حدوث اختناقات تموينية بسبب زيادة الطلب على السلع ورغيف الفينو خلال الايام القادمة بمناسبة بدء العام الدراسى الجديد. قرر الدكتور احمد جويلى وزير التموين، تشكيل لجنة تضم شركات مطاحن قطاع الاعمال ووزارة التموين لدراسة اسباب ارتفاع اسعار الدقيق. تقوم اللجنة باقتراح السعر المناسب لبيع الدقيق للمخابز الافرنجية ومصانع الحلوى والمكرونة والمستهلكين. كما تبحث اللجنة مراعاة البعد الاجتماعي للمواطنين. من المنتظر قيام اللجنة برفع تقريرها الى وزير التموين خلال ٢٤ ساعة، لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج الازمة الحالية. وكان «جويلى» قد عقد امس اجتماعا مع ممثلى الشركة القابضة للمطاحن

(البقية ص ٤)

مذبحة الكرامة المصرية !!

بقلم : جمال بدوى

كيف نلوم مجرمى الحرب الاسرائيليين الذين قتلوا الاسرى المصريين .. ولا نلوم الذين ساقوا اولادنا إلى المجزرة، ودفعوهم إلى المحرقة ثم تركوهم في العراء دون غطاء ينظم انسحابهم إذا كان هناك مدعاة للانسحاب (!!)

كيف نلقى بالتبعة على الجزار، ونخلى مسئولية الحكومات المصرية المتعاقبة التى تجاهلت هذه المجزرة تماما. والقت عليها ستارا من التعتيم ـ رغم وجود شهود عيان لها من اهالى سيناء ـ وظلت طى الكتمان إلى ان كشف النقاب عنها كاتب اسرائيلى (!!)

هل قامت الحكومات المصرية ـ المسئولة عن امن وسلامة رعاياها ـ بحصر الاسرى والغائبين لتعرف مصيرهم. وهل كشفت عن جثثهم لتعرف الطريقة التى لاقوا بها حتفهم (!!) لقد كشفت الوثائق الاسرائيلية ان مجرمى الحرب الاسرائيليين كانوا يجمعون الأسرى المدنيين ويامرونهم بحفر قبورهم بايديهم ثم يطلقون عليهم النار. ويلقون بجثثهم فى الحفر ويهيلون عليها الرمال .. فهل قامت حكومة مصرية واحدة بالكشف عن هذه المقابر الجماعية؟ ام ان حكوماتنا السنية ظلت فى غيبوبة عن مصير اولادها حتى تطوع كاتب إسرائيلى شجاع بالكشف عن الفضيحة (!!)

ان الاسرائيليين لا يفرطون فى اصبع مفقود من جسد قتيل يهودى. ويجوبون صحراء سيناء بحثا عن العضو المفقود حتى يعثروا عليه ويدفنوه مع جثة صاحبه وسط مراسم واحتفالات وطقوس .. وهم لا يفعلون ذلك إلا لان المواطن الاسرائيلى عزيز على حكومته وعلى شعبه. والحكومة الاسرائيلية على استعداد لان تشن حربا مقدسة إذا تعرض يهودى للمهانة فى اى مكان من العالم، ولنا ان نتصور ماذا يكون رد الفعل الاسرائيلى لو حدث العكس، وكشفت الوثائق ان الجيش المصرى قتل اسيرا إسرائيليا اعزل من السلاح (!!) ولنا ان نتصور ماذا تفعل امريكا وروسيا واوروبا والأمم المتحدة ومجلس الامن ومنظمات حقوق الإنسان لو قيل ان المصريين حرموا الاسرى الاسرائيليين من الماء، وارغموهم على حفر قبورهم بأيديهم (!!)

●● أن العالم لا يحترم سوى القوى ولو كان ظالما .. ويحتقر الضعيف ولو كان مظلوما ..

●● والعالم كله يعرف مدى الهوان الذى يلاقيه المواطن المصرى من حكومته .. ومن ثم يكون من الطبيعى ان يهون على الآخرين.

●● المواطن المصرى مهان فى بلده .. منبوذ فى عين حكومته .. محتقر فى نظر السلطة .. فلماذا نلوم الاخرين إذا عاملونا بنفس المكيال (!!) ولا يمر يوم دون ان نسمع عن تعرض المصريين فى الخارج للإهانات، ولا نسمع من حكومتنا سوى عبارات العزاء والدعوة الى الصبر والتحمل بحجة إننا مضطرون إلى البحث عن لقمة العيش، وهو تبرير سيىء لقبول الذل .. بينما واجب الحكومات ان تذود عن ابنائها، وترفع روحهم المعنوية، وتشجعهم على التمسك بالكرامة الوطنية، ورفض الإهانات تحت اى شكل، ومن واجب حكومتنا ان تتحرك لتشعر العالم ان المواطن المصرى له اهل وشعب واصحاب، وله حكومة تحميه من العسف والجور. فماذا فعلت حكومتنا فى جرائم الحرب التى ارتكبتها اسرائيل ضد الأسرى المصريين فى حربى ٥٦ و٦٧ ؟

كل مافعلته انها بعثت «تسأل» الحكومة الاسرائيلية عن حقيقة ماينشر ويذاع، وتطلب منها إجراء «تحقيق» فى الواقعة (!!)

● يافرحتنا بالسؤال ...

● وياتعاستنا بالجواب المرتقب ...

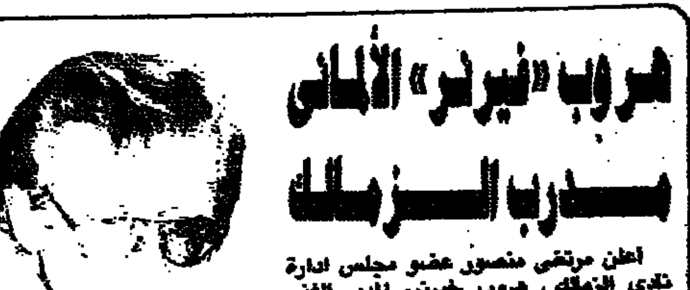
ستقول اسرائيل ان ماحدث كان من فعل افراد «وحشيين» وسوف نقرصهم من اذانهم .. وتطلب منهم عدم تكرار ذلك فى المستقبل (!!) وهو رد منطقى جدا .. على سؤال مهذب جدا جدا .. ثم يقيد الحادث ضد مجهول ...

ان الذى يعنينا فى هذه القضية هو تصور الدولة لما حدث .. وموقفها من هذه الجريمة التى حركت ضمير الانسانية .. وقد علق السيد رئيس الجمهورية على الموضوع فى حديثه إلى شباب الجامعات بالاسكندرية امس الأول فقال : «إننا لا نريد مشكلة بين البلدين»، ووصف الجريمة بانها «اخطاء افراد».

واقول للسيد الرئيس : ولماذا لا تقوم مشكلة بين مصر وإسرائيل بسبب هذه الجريمة النكراء ؟؟ وهل هناك ابشع واحط مما جرى لأبنائنا فوق صحراء سيناء؟؟ وماهو الضرر من قيام مشكلة بيننا وبينهم نسترد فيها شيئا من كرامتنا المهدرة، ونحمل اسرائيل تسديد تعويضات لأسر هؤلاء الشهداء على غرار التعويضات التى حصلت عليها اسرائيل من المانيا عن ضحايا النازى (!!) ثم ان الجرائم التى نفذتها إسرائيل اثناء الحروب ليست «اخطاء افراد» ولكنها تطبيق حرفى لسياسة إسرائيل المعادية للانسانية .. وليس ادل على ذلك من ان هؤلاء «الافراد» لم يحاكموا .. ولم يساءلوا .. بل صعدوا إلى أعلى المناصب واصبحوا الآن قادة إسرائيل (!!)

●● أن مذبحة الأسرى المصريين لا ينبغى ان تمر دون حساب، ولا ينبغى ان تفلت إسرائيل من تحمل المسئولية كاملة .. حتى تطمئن ارواح شهدائنا .. ويطمئن المصريون إلى ان لهم حكومة.

هروب «فيرنر» الألمانى مدرب الزمالك



فيرنر

اعلن مرتضى منصور عضو مجلس ادارة نادي الزمالك، هروب «فيرنر» المدير الفنى الالمانى لفريق الكرة اكد مرتضى منصور انه توقع هروب المدير الالمانى بعد الحملة التى اثيرت ضده فى احدى الصحف. كما حدث خلاف بينه وبين اعضاء الجهاز الفنى المعاون بشأن القائمة الجديدة للفريق. وكان «فيرنر» قد طالب بقيد ٢٤ لاعباً ورفض اعضاء الجهاز وجهه نظره.

(الرياضة ١٢، ١٣)

بدء المناورات الأمريكية ـ الكويتية

واشنطن ـ بغداد ـ وكالات الانباء : تصل الكويت اليوم الدفعة الاولى من القوات الامريكية، للاشتراك فى مناورات عسكرية لردع الاعتداء العراقى المحتمل. تبدأ المناورات الامريكية ـ الكويتية قبل موعدها المقرر فى «اكتوبر» القادم. اشارت مصادر بوزارة الدفاع الامريكية، الى استمرار التحركات العراقية غير العادية. اعلن رولف ايكيوس رئيس بعثة الامم المتحدة لتدمير الاسلحة العراقية، رفع الحظر البترولى فى حالة تعاون بغداد. واشار الى تعهد العراق باحترام قرارات وقف اطلاق النار منذ حرب الخليج.

مجلس الأمن يدين عملية القدس الانتحارية

ادان مجلس الامن امس حادث تفجير الاوتوبيس بمدينة القدس، والتى راح ضحيتها ٦ قتلى و١٠٠ مصاب يوم «الاثنين» الماضى. وجه نوجروهو ويسنومورتى الرئيس الحالى للمجلس تعازيه لاسر الضحايا

الوفد — العدد الأسبوعي

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢٧ ربيع الأول ١٤١٦ هـ ـ ٢٤ أغسطس ١٩٩٥ م ـ ١٨ مسرى ١٧١١ق ـ العدد ٥٩١ ـ السنة الثانية عشرة ●

١٤ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD □ AUGUST 24 1995 □ VOL.12,NO.591

نظرات فى التاريخ الانسانى :

الملك والقديس

بقلم : جمال بدوى

(على الصفحة الاخيرة)



● دعا السناتور بوب دول زعيم الاغلبية الجمهورية فى مجلس الشيوخ الامريكى، هيلارى كلينتون زوجة الرئيس الامريكى بيل كلينتون الى مقاطعة مؤتمر المرأة العالمى الذى يعقد فى بكين تحت رعاية الامم المتحدة. وصف زعيم الاغلبية اشتراك «هيلارى» فى المؤتمر بانه يزيد الموقف سوءاً بالنسبة لضحايا انتهاكات حقوق الانسان فى الصين.

مصرع وإصابة ٤٤ مسلماً فى هجوم صربى

سراييفو ـ وكالات الانباء :

قصفت المدفعية الصربية امس الاول مدينة سراييفو عاصمة البوسنة، مما اسفر عن مصرع ٦ اشخاص واصابة ٣٨ اخرين. وكان من بين المصابين جنود مصريون بقوات حفظ السلام. اسرعت القوات الفرنسية بالرد على الهجوم الصربى باطلاق ٦ قذائف مدفعية عيار ١٥٥ مليمترا.

اليوم .. بدء قبول ٩٢ ألفا و١٧١ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانية لتنسيق الجامعات

٢٣٦ ألفا و٢٦١ فرصة أمام الطلاب بالكليات النوعية والمعاهد

كتب ـ زكى السعدنى :

تبدأ اليوم المرحلة الثانية لتنسيق قبول الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات المعادلة بالجامعات والمعاهد. تحدد اليوم وغدا لصرف الاوراق عن طريق المكتب الرئيسى بالقاهرة وفروعه الثلاثة عشر بالمحافظات. تستوعب المرحلة ٩٢ الفا و١٧١ طالبا وطالبة منهم ٥٤ الفا و٩٩٨ بالعلمى، و٣٧ الفا و١٧٣ طالبا وطالبة بالادبى. يبلغ الحد الادنى للمرحلة ٢٩٠ درجة بنسبة ٧٢,٥٪ للعلمى و٢٤٨ درجة بنسبة ٦٧٪ للادبى. يقبل طلاب الشهادات المعادلة بنفس الحد الادنى للثانوية المصرية. يشمل الحد الادنى المجموع الأصلى للمستوى العادى، مضافا اليه درجة المستوى الرفيع للناجح فيه والحافز الرياضى. تحدد بعد غد «السبت» لاستلام اوراق الشريحة الأولى من الطلاب الحاصلين على ٣٣١ درجة حتى ٣٤٦ درجة للعلمى، و٢٦٥ درجة حتى ٢٧٢ درجة للادبى. يوجد امام طلاب المرحلة ٢٣٦ الفا و٢٦١ مكانا بالجامعات والكليات النوعية والمعاهد الحكومية التابعة لاشراف وزارة التعليم.

[● التفاصيل «ص٤»]

حسين بهاء الدين
وزير التعليم..

ظهور مرض الفاشيولا بين أهالى ابيس بالاسكندرية

الاسكندرية ـ انور عبدالخالق :

اكد مصدر مسئول بمديرية الطب البيطرى بالاسكندرية، ظهور حالات الاصابة بمرض الفاشيولا الذى يصيب الحيوانات بين اهالى ابيس. تجرى حاليا عمليات علاج المصابين. يتسبب مرض الفاشيولا فى اصابة الانسان بالدودة الكبدية.

الاتحاد التعاونى يرفض سياسة تسويق القطن

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

شن مجلس ادارة الاتحاد التعاونى المركزى، امس هجوما حادا على سياسة تسويق القطن التى اعلنتها الحكومة مؤخرا لمحصول هذا العام.

وصف محمد ادريس رئيس الاتحاد التسويق الحكومى بالاحتكار، ووصف السعر الذى حددته الحكومة بمبلغ ٥٠٠ جنيه للقنطار، بانه غير عادل، ويهدر حقوق المزارعين. كما وصف القرار الحكومى بحظر احتفاظ المنتجين بالقطن الشعر لاكثر من شهر بانه قرار خاطىء، وسيتم التحايل عليه باجراء عمليات بيع صورية. واكد محمد ادريس، عدم دستورية القرارات الادارية الأخيرة التى اصدرها وزيرا الاقتصاد وقطاع الاعمال العام، وتتناقض مع سياسة تحريم تجارة القطن التى اعلنتها الدولة منذ عامين. وكان ممثلو الجمعيات التعاونية بالمحافظات وشركات تجارة وتسويق القطن التابعة للقطاع الخاص قد عقدوا امس اجتماعا مشتركا. وطالب محمد ادريس، باجراء مزادات علنية لبيع القطن لضمان حصول المزارعين على اعلى الاسعار.

وقف عرض مسرحية «دستور ياسيادنا» بزعم الحفاظ على هيبة الدولة !

اصدرت الحكومة مساء امس الأول، قرارا بوقف عرض مسرحية «دستور ياسيادنا» بزعم مساس المسرحية بهيبة الدولة والنظام. برر فاروق حسنى وزير الثقافة، صدور القرار بتطاول ابطال المسرحية على قيادات الحكومة والمسئولين بها. حاصرت قوات الأمن المركزى مسرح الفن بشارع رمسيس لمنع عرض المسرحية. تناقش المسرحية مشاكل الدستور المصرى الموضوع فى ظل النظام الاشتراكى. وتطالب المسرحية بضرورة تعديل وتغيير الدستور، لكثرة العيوب والثغرات به. كما تتعرض المسرحية لقانون الطوارىء والقوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات وقانون اغتيال حرية الصحافة. كما تناقش قضية ارتفاع الاسعار التى الهبت ظهور المواطنين والبطالة المقنعة. كما تنتقد المسرحية علاج الحكومة للمشاكل والمتاعب التى تواجه المواطنين. وتدور المسرحية حول قرار المواطن محمود عتريس المصرى الذى يرغب فى ترشيح نفسه رئيسا للجمهورية، ويواجه المصائب والكوارث من جانب الحكومة عقابا على اعتزامه الترشيح لهذا المنصب الذى كفله القانون والدستور. وتقوم اجهزة الدولة المختلفة بتلفيق الاتهامات لهذا المواطن. يلعب الممثل احمد بدير دور المرشح للرئاسة فى المسرحية. واخرج العرض الفنان الكبير جلال الشرقاوى. اعرب «الشرقاوى» عن استيائه الشديد لصدور قرار وقف عرض المسرحية.

[● إقرا ص «٥»]

فاروق حسنى

الطقس .. حار

يتوقع خبراء الارصاد الجوية طقسا معتدلا على السواحل الشمالية، ومائلا للحرارة على الوجه البحرى

(● النشرة الجوية ص ـ ٤)

«رابين» يستنكر قتل الأسرى المصريين

غزة ـ احمد كمال الدين :

اعرب امس اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل عن استنكاره قتل الأسرى المصريين فى اسرائيل خلال حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧. وصف «رابين» قتل الأسرى بانه عمل استثنائى وشاذ يجب شجبه واستنكاره. تلقى مؤخرا «رابين» رسالة من امنون روبنشتاين وزير المعارف الاسرائيلى بإدانة قتل الأسرى. اشارت الرسالة الى ان السنوات الأولى للجيش الاسرائيلى صحبتها اضطرابات، ولم تتبلور لدى افراد الجيش مفاهيم قتالية واضحة. اشارت مصادر اسرائيلية الى الحاق الضرر بالعلاقات المصرية ـ الإسرائيلية بسبب قتل الأسرى. اكد ايلى ديان نائب وزير الخارجية الإسرائيلى، اعتزام بلاده تزويد مصر بكل المواد المتعلقة بعمليات قتل الأسرى. وطالبت مصادر اسرائيلية بتسليم العميد بيرو الى مصر لمحاكمته كمجرم حرب بناء على اعترافاته بقتل الأسرى.

بوابات وحواجز لمنع صعود النقل الثقيل كوبرى السيدة عائشة

كتب ـ محمد خليفة :

قرر امس عمر عبدالآخر محافظ القاهرة، البدء فى مشروع تطوير وتخطيط ميدان وكوبرى السيدة عائشة، لخفض نسبة الحوادث. يشمل التطوير مداخل القلعة والابلجية وتوسعة طريق صلاح سالم من القلعة حتى سور مجرى العيون. وتقرر الغاء الفتحات بين الاتجاهين لتامين حركة المرور وتعديل محور صلاح سالم فى مدخل الكوبرى للاتجاه القادم من ناحية القلعة. كما تقرر اقامة بوابات بارتفاع منخفض، لمنع سيارات النقل الثقيل والاتوبيسات، واجبارها على المسارات المحددة لها ومنع الصعود الى كوبرى السيدة عائشة. ويتم انشاء موانع مطاطية للحد من السرعة قبل مطالع ومنازل الكوبرى، وانشاء مصدات مطاطية باسوار الكوبرى على الجانبين.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



منوعـــات

● يعقد مجلس المحافظين اجتماعا الاسبوع القادم وكانت اجتماعات المجلس قد توقفت منذ اواخر العام الماضي لأسباب مجهولة!!
بالمناسبة.. الاجتماع القادم سوف يبحث مطالب المحافظين بشأن الانتخابات أو بمعنى أدق سيحاول المحافظون الحصول على أية مخصصات مالية أو موافقات بإقامة مشروعات أو غيرها لمحاولة كسب رضاء المواطنين «رشاوى انتخابية»!

● موظفو المجلس الأعلى للجامعات ذاقوا العذاب خلال الاسبوع الماضي بسبب بحثهم عن أعضاء المجلس لعقد الاجتماع التاريخي الذي اقر زيادة اعداد المقبولين في الجامعات هذا العام.. معظم الأعضاء كان مقرهم غير معروف واذا عرف فلا يوجد تليفون وخاصة للذين كانوا على الشواطئ!

● اهالي ملوي بالمنيا ارسلوا عشرات الشكاوى الى وزير الداخلية يطالبون فيها بالغاء حظر التجول للفروض منذ عدة شهور خاصة بعد تعاونهم مع اجهزة الأمن في مطاردة فلول الإرهابيين.

الكل «يرشح» نفسه!

انقسم الحزب الوطني على نفسه في محافظة الفيوم وزاد عدد الذين اعلنوا عزمهم على ترشيح أنفسهم ضد زملائهم في الحزب اذا خلت قوائم الترشيح من اسمائهم.. البعض يرجع تزايد عدد المرشحين والذين يزيد عددهم عدة مرات على المطلوب الى رغبة بعضهم في الحصول على وعود «بالعمودية» أو «مشيخة البلد» أو عضوية المجالس المحلية أو مجالس الإدارات أو تصاريح بالبناء المخالف للقانون!

أصبح واضحا أن الكل يريد ترشيح نفسه في الحزب الوطني!

حصل وحصل

أثناء الزيارة التي قام بها المستشار صلاح الدين عطية محافظ البحيرة الى مصيف مدينة ادكو الاسبوع الماضي.. كانت تقع معارك دامية بين أنصار أمين الحزب الوطني ورئيس المدينة!

وقعت اشتباكات كلامية عنيفة وتدخل الأمن قبل أن تتطور الاشتباكات الى معركة.. وكان أمين الحزب الوطني قد أعلن في مؤتمر أقيم على شاطئ البحر وأمام المحافظ أن المدينة لا يتم تنظيفها إلا يوم مرور المحافظ وأن الاشغالات تملأ الشوارع وهنا قال «رئيس المدينة» أنا انظف المدينة يوم وجود المحافظ فقط لأنه يوم عيد.. أما باقي العام فامكانياتنا محدودة وقال رئيس المدينة أما بخصوص الاشغالات فعندما أحاول ازالة أي اشغال يتوسط لي أحد من القيادات الشعبية وأولهم انت يا أمين الحزب الوطني فماذا أفعل؟

وبعد أن انتهى رئيس المدينة من الرد حاول أنصار أمين الحزب الوطني جذبه إلا أن رجال الأمن تدخلوا النزع فتيل المعركة!! ولا يزال الموقف مشتعلا

حامد البربري

سـر أزمـة الأسـمنت!

١٠ آلاف طن أسمنت «مصري» يتم تصديرها اسبوعيا الى إسرائيل عبر ميناء رفح البري.. وكانت مصر قد شهدت ازمات عنيفة في الأسمنت خلال الفترة الماضية وقرر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال استيراد مليوني طن أسمنت من الخارج لسد العجز الذي أدى الى ارتفاع الأسعار بصورة كبيرة وصلت الى ٣٠٠٪ من سعر الطن.

رئيس الوزراء يرد على برلمان الوفد

أخيرا.. تحدث الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء عن القضية التي أثارها برلمان الوفد طوال الشهور الماضية بشأن عدم تنفيذ الحكومة لتعليمات رئيس الجمهورية بنقل المجمعات الاستهلاكية من وزارة قطاع الأعمال الى وزارة التموين. وكان الرئيس قد طلب منذ ٧ شهور كاملة نقل المجمعات وأثار «برلمان الوفد» هذا الموضوع وأكد أن الحكومة تماطل في عملية النقل وتتجاهل تعليمات الرئيس وتابع البرلمان نشر القضية عدة مرات وأخيرا أدلى صدقي بتصريحات أكد فيها أن الموضوع أمام مجلس الوزراء!!

الغريب أن صدقي نفى ما تردد عن وجود خلافات بين وزير قطاع الأعمال والتموين حول هذا الموضوع.. والسؤال لماذا كل هذا الوقت لتنفيذ التعليمات.. ثم لماذا يناقشها مجلس الوزراء.. هل له رأي آخر بخلاف رأي الرئيس؟!

اشـعـاع

مركز البحوث النووية أعد تقريرا منذ فترة طويلة عن ١٨ مصدرا مشعا بشركة السويس لتصنيع البترول.. تم شراء المصادر بالعملات الصعبة ولم تعمل «!» وكان قطاع التفتيش الهندسي قد أكد في تقريره أنه لم يخطر بعمليات شراء تلك الأجهزة أو حتى بعد الشراء أو أثناء التركيب كما أنه لا يوجد أي تقرير سجل بقياس الاشاعات..

المـوعــودون:
نجوم الكرة والمذيعون والمذيعات يبحثون عن الحصانة

تمتاز الانتخابات الفردية بأنها تتيح الفرصة لجميع المواطنين في الترشيح ويتوقف نجاح المرشح أو فشله على شعبيته وعلى هذا الأساس فإن مئات المواطنين في محافظات الجمهورية عقدوا العزم على خوض الانتخابات البرلمانية القادمة واذا كانت العملية الانتخابية تتم بين مرشح وناخب فإن الدور الأكبر في نجاحها يقع على عاتق المرشح في اقناع الناخب بالتوجه الى المقر الانتخابي للادلاء بصوته.

والمرشح الجيد الواثق من نفسه القادر على العطاء صاحب البرنامج القوي والذي تسبقه سمعته ونزاهته قبل وعوده الانتخابية يستطيع كسر حاجز السلبية الذي وصم الناخبين في السنوات الماضية وجعلهم يعزفون عن المشاركة مما أتاح الفرصة أمام خفافيش الظلام لتزوير الانتخابات وأسفرت عن مجالس مطعون في دستوريتها وتعمل لمصلحة الحكومة ضد الشعب(!)

وفئات المواطنين المطروحة أسماؤهم للترشيح تستحق الدراسة والتحليل فقد تباينت هذه الفئات بين لاعبين مشاهير في كرة القدم ومدربين ورؤساء أندية وفنانين ومذيعين مخضرمين ومذيعات وضباط سابقين ورجال أعمال وصحفيين وأساتذة جامعات وعمال وفلاحين بمختلف تخصصاتهم المعلنة والخفية. ولا ضير في أن تخوض هذه الفئات الانتخابات أو تفوز بثقة الشعب فأي مجتمع يتكون من هذه الفئات ومجلس الشعب القوي تمثل فيه جميع فئات الشعب ومن أسماء اللاعبين المطروحة للترشيح سواء أعلنت عن نفسها أو رشحتها الشائعات أحمد شوبير وطاهر أبوزيد وحسام وإبراهيم حسن وربيع ياسين وفاروق جعفر وسمير زاهر وكيل اتحاد الكرة.. وتكتمل طائفة مرشحي كرة القدم اذا أضفنا اليهم الأعضاء الحاليين وهم سيد جوهر عضو مجلس ادارة نادي الترسانة ومحمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي والسيد متولي رئيس النادي المصري وهو عضو بمجلس الشورى وينوي الترشيح للشعب ومن الفنانين: حسين فهمي واسعاد يونس ومن المذيعين صفاء حجازي حتى الآن.

ودخول مشاهير الفن والرياضة انتخابات مجلس الشعب يعني أن سلاحا آخر غير سلاح المال الذي يملكه رجال الأعمال سوف يشهر في المعركة الانتخابية وهو سلاح الشهرة فالفنانون ولاعبو كرة القدم سوف يخوضون الانتخابات ببرنامج واحد هو رصيدهم من الحب في قلوب الجماهير واذا كان الحب وحده لا يكفي في أمور السياسة فإن على المشاهير أن يتخلوا عن هذا البرنامج الجماعي ويبحث كل واحد منهم عن حلول لهموم الناس التي كانت تخنق الأنفاس فالحب الذي صنعه هدف في الشبكة أو نكتة في مسلسل أو مسرحية لا يتعدى هذا الدور فالبهجة يزول تأثيرها بعد انتهاء المباراة أو المسلسل مباشرة ويعود المواطن الى همومه وأحزانه ويكن الحب الكبير لمن يخرجه منهما أو يحاول معه.

واذا كانت الترشيحات مازالت في حيز التكهنات بسبب وجود مدة طويلة على فتح باب الترشيح بشكل رسمي إلا أن الانتخابات الفردية تحدث ازعاجا شديدا للحكومة والحزب الوطني إثر المفاجآت التي تتوالى يوميا من المرشحين. فقد تدخلت الامانة العامة للحزب الوطني عدة مرات لتعديل كشوف الترشيحات التي وردت من المحافظات بأسماء مرشحي الحزب الوطني على ضوء التقارير الأمنية التي أدانت بعض الأعضاء الحاليين وكذلك الأسماء التي تمسكت أمانات المحافظات بعدم ترشيحها. كما تسببت رغبة عدد من الوزراء وأمناء المحافظات في حدوث شقاق كبير بين قيادات الحزب الوطني بسبب الاعتراض على ترشيح بعض الوزراء ووصل الأمر الى الرئيس حسني مبارك بصفته رئيسا للحزب الوطني فتولى اختيار الوزراء وأمناء المحافظات للترشيح حسما للخلافات. وأخيرا اذا كانت هذه الرغبة من مئات المرشحين في تمثيل الشعب فإن ذلك يعكس ظاهرة صحية يجب تشجيعها والترشيح حق دستوري للجميع لكن المطلوب هو إجراء انتخابات نزيهة بدون تزييف أو تزوير وهذه تقع على عاتق جهاز الشرطة الذي يشرف على الانتخابات لأن أي تلاعب في الانتخابات القادمة وصمة عار في حق مصر التي ترأس الاتحاد البرلماني الدولي ويعلم ذلك جيدا الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي الذي تصله يوميا مذكرات من مختلف برلمانات العالم عن أحوال الانتخابات فيها وآخر هذه المذكرات وصلت من دولة أذربيجان التي طلبت مراقبين للانتخابات البرلمانية فيها لضمان اجرائها بأسلوب ديمقراطي ترضى عنه جميع فئات الشعب.. وبين مصر وأذربيجان حياة نيابية عمرها مئات السنين!

محمود غلاب

سـؤال لوزير التعليم حول تصحيح الثانوية العامـة:
الصمت أبلغ رد

حسين بهاء الدين

تسابق أولياء أمور طلبة الثانوية العامة في رفع الدعاوى القضائية أمام محكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة ضد وزير التعليم بصفته المسئول الأول عن التعليم في مصر حتى وصل عدد القضايا المرفوعة الى أكثر من ٧٠ قضية كلها تهدف الى الطعن في نتيجة امتحان الثانوية العامة وتشكك في المصححين!!

برلمان الوفد وجه سؤالا الى الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم حول هذه القضية.

● البعض يتهمك بتغيير أساليب رصد الدرجات.. ما رأيك؟

ـ القواعد المتبعة في رصد الدرجات والتقدير والمراجعة ثابتة منذ سنوات لم يحدث فيها أي تعديل أو تغيير فهي نفس المعايير والمعدلات التي كانت سائدة في كافة الشهادات سواء الثانوية العامة أو الشهادات الفنية المختلفة وتتسم في الغالب بدقة شديدة أثناء تصحيح أوراق اجابات الطلاب.

● إذن فبماذا تفسر هذا الكم من القضايا؟!

ـ لأولياء الأمور الحق في رفع القضايا كيفما يشاءون وطالما الأمر أمام القضاء فالصمت هو الاسلوب الأمثل حتى يقول القضاء كلمته ونحن نقدر ذلك.

● يقال أن الوزارة استعانت بغير المتخصصين للانتهاء من أعمال التصحيح لاجابات الدفعة المزدوجة؟

ـ كلها اشاعات مغرضة لا أساس لها من الصحة لأن القائمين على العملية التعليمية هم أنفسهم يقومون بتصحيح أوراق الاجابات وهم متخصصون في ذلك ونثق في كفاءتهم وطريقة أدائهم في التصحيح. نعم عدد الطلاب المتقدمين للثانوية هذا العام يقترب من الضعف لأنها سنة مزدوجة بجانب أننا رفضنا كل الاعتذارات وهذا الأمر لا يعني انه كان لدينا عجز في عدد المدرسين الذين قاموا بعملية التصحيح مما دفعنا الى الاستعانة بأناس غير متخصصين وهذا قول مزعوم لم يحدث على الاطلاق.. وأن ما يتردد هو من قبيل الشائعات والأيام سوف تثبت ذلك مستقبلا!

أرمنيوس المنياوي

أسـرار

● قرر المستشار سيد إسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية نقل مدير شئون العاملين بالمحافظة الى إدارة المجالس المحلية. وكان المحافظ قد طلب من مدير شئون العاملين تجهيز طاقم سكرتارية ومدير مكتب وساعٍ لمكتب اللواء مصطفى كامل نائب المحافظ.. فوجئ المحافظ بمدير شئون العاملين يرسل طاقم مكتبه للعمل في مكتب نائب المحافظ وبالطبع الطاقم كان سيسعى لمعرفة أخبار النائب أولا بأول!!

شواكيش

● عشرات من أفراد قبيلة «النخلاوية» بشمال سيناء فوجئوا بحذف أسمائهم من الكشوف الانتخابية. تم الحذف بدون ابداء أسباب!

● حصيلة بيع كراسات الالتحاق بكلية الشرطة هذا العام تبلغ حوالي نصف مليون جنيه. تباع الكراسة الواحدة بـ ٥٥ جنيها.

● دفعة ثامنة من المتطرفين التائبين يتم الإفراج عنها بمناسبة أعياد اكتوبر.. اللواء حسن الألفي أصدر تعليمات بصرف ٥٠ جنيها لكل تائب كمنحة انتقال!

محمد زكي

نبضـات

طلب إحاطة إلى الأستاذ الدكتور رئيس الوزراء.

الموضوع هو المالية العامة، وهو أستاذ المالية العامة. وأقصد بالمالية العامة الايراد العام والانفاق العام. وتضمهما الميزانية العامة، وهي التقديرات التي تقدمها الحكومة ويوافق عليها مجلس الشعب. ويضمهما كذلك الحساب الختامي الذي يسجل الايرادات والانفاقات العامة الفعلية.

المجالس النيابية ماوجدت أساساً الا لمراقبة الإيراد والإنفاق العام. فكل مليم يتم تحصيله بقرار من الدولة أو أي من مصالحها ومرافقها ومؤسساتها، يعتبر مالاً عاماً. والأموال العامة هي مال الشعب وحق الشعب.

ياسيادة رئيس الوزراء أنت وحكومتك تتجاهلون حق الشعب ونوابه في مراقبة الإيراد والإنفاق العام. فإدارة المالية العامة في هذا العهد مهزلة ليس لها مثيل في جميع بلاد العالم. وتنحصر المهزلة في عدم الأخذ بمبدأ وحدة الميزانية. وفي انعدام أي رقابة حقيقية من جانب الشعب ونوابه على مالية الدولة.

أما عن مبدأ وحدة الميزانية فهو غير متحقق. فلدينا الميزانية العامة والميزانية الاستثمارية وميزانية البترول وميزانية السلاح بيعاً وشراء والميزانيات الخاصة بكل أنواعها. ولدينا الصناديق الخاصة التي انتشرت وزادت ايراداتها. ولدينا الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات. ولدينا ايرادات وأرباح البنوك العامة وشركات قطاع الأعمال الخ.

هذا التعدد خطير لأنه يتعارض مع مبدأ شفافية المال العام. والشفافية تعني العلانية والوضوح. والوضوح معناه امكانية الإطلاع والإحاطة بأرقام الإيراد والإنفاق. والوضوح لايتحقق إلا إذا وضعت الميزانية والحساب الختامي في وثيقة مبسطة من جانبين. جانب به كل الايرادات العامة التي تدخل الخزانة العامة. والجانب الآخر موضح به كل مليم يخرج من الخزانة العامة. فالخزانة العامة هي مستقر المال العام كله ايراداً وإنفاقاً.

تعدد الميزانيات والخزانات العامة خطير أيضاً لأنه يقضي على مبدأ المساواة بين المواطنين وبين الموظفين وبين المصالح والمؤسسات العامة.

فهذا التعدد يعني أننا نعيش في عديد من الدويلات المستقلة. ولكل دولة شعبها وامكاناتها المختلفة تماماً عن الأخريات.

ففي بعض الدويلات يعيش الناس على الكفاف. بل يعيشون دون الكفاف. الموظف يتقاضى مرتبا متواضعا ولايحصل على أي مكافأة أو حافز أو تشجيع أو رعاية إجتماعية أو صحية. فهو يتبع مصلحة أو وزارة لاتملك أي بند لهذه الرعاية. في هذه الدويلة الوزارة أو المؤسسة لاتملك مايلزمها للبناء أو للترميم أو لوسائل المواصلات أو حتى لشراء الأدوات الكتابية. في هذه الدويلة الناس تغسل أوعية الأكل في مياه المجاري. فالناس هناك لايستحقون لا الماء النقي ولا وسائل الصرف ولا المواصلات ولا العلاج ولا التعليم ولا الرصف الخ. إنهم أولاد الجارية.

وفي داخل مصر توجد دويلات أخرى وشعوب أخرى. انهم أولاد «التركية». في دويلات أولاد «التركية» الناس ينتمون إلى دولة الرفاهية. فالمكافآت والحوافز بلا حدود. وهي تصل في الشهر إلى عشرات أو مئات الآلاف من الجنيهات للفرد الواحد. وفي هذه الدويلة الوزارات لديها بنود للميزانية التي تسمح بشراء سيارات الرفاهية وبناء المساكن والنوادي. والتابعون لهذه الدولة لايقاسون الحرمان من الماء ولا الكهرباء ولا الصرف الصحي ولا أماكن الترويح في فايد والساحل الشمالي والبحر الأحمر وسيناء الجنوبية.

أما عن رقابة الشعب ونوابه فهي منعدمة تماماً. الحكومة تقدم الميزانية لاعتمادها في ساعات. وهو وقت لايكفي حتى لقراءتها ونظامنا الحالي يحظر على المجلس النيابي إحداث أي تغيير في بنود الميزانية. فإما الرفض أو الموافقة على المجموع. وبما أن أغلبية النواب من صنع الحكومة. فإنهم يوافقون على ما يقدم لهم.

يارئيس الوزراء لقد بدأت بطلب للاحاطة فلا تضطرني إلى تحويل طلب الإحاطة إلى استجواب.

د. نعمان جمعة

طلب إحاطة
أين معاونو محافظ الاسكندرية؟!

برلمان الوفد يوجه اليوم طلب إحاطة فريداً من نوعه الى محافظ الاسكندرية. هذا الطلب ليس للمحافظ نفسه بل لمعاونيه

الحرب النظافية التي يتعرض لها المستشار سيد إسماعيل الجوسقي محافظ الاسكندرية تتضح أنها حرب موسمية لا تظهر إلا في موسم الاصطياف والغريب في الأمر أنها تبدأ بانتقادات السكندريين أنفسهم وتنصب فقط على القمامة ونظافة الشوارع مع العلم أن الاسكندرية تصل الى أدنى مستويات النظافة بسبب المصطافين الذين يصل عددهم الى ١.٥ مليون مصطاف يدخلون الاسكندرية سنويا. وتبقى المشكلة الأزلية التي يعاني منها ويظل يعاني منها محافظ الاسكندرية وهي سوء الحالة الإدارية للأجهزة التنفيذية من مرافق وخدمات. واذا كان المحافظ لا يفرغ من عمله اليومي إلا الساعة الواحدة صباحا ليخلد للنوم ويستيقظ في السابعة صباحا فإننا اعتقد أن مسئولي الأجهزة التنفيذية والإدارية في الاسكندرية يسهرون طوال الليل أمام التليفزيون ويستيقظون فقط لمشاهدة برنامج صباح الخير يا مصر!! والحقيقة التي تتجلى كقرص الشمس والتي قد يستغرب لها البعض أن صلاحيات وسلطات محافظ الاسكندرية محدودة تجاه معاونيه لأن من يملك التغيير هو الوزير «وزير الحكم المحلي» ورئيس الوزراء فماذا يملك المحافظون؟

زكريا فكري

في قرية سياحية..

● انتهى الحزب الوطني بالاسكندرية من اختيار مرشحين بعد جلسة حضرها أمين الحزب ومحافظ الاسكندرية وكمال الشاذلي وصفوت الشريف في احدى القرى السياحية..

المفاجأة الكبرى في اسماء بعض المرشحين الذين من المتوقع أن تنهال عليهم الطعون. منهم على سبيل المثال: طبيب واحد المشبوهين بتجارة ممنوعة وأعضاء في عصابات لنهب الأراضي وتجار سلاح.. وربما تكون الأجهزة الأمنية قد ادركت الأمر وتم إخطار القيادة السياسية لاستبعاد بعض الأسماء من الترشيحات.

وجـوه.. وفـديـة


اللواء السيد عبدالجيد البطراوي

اللواء السيد عبدالحميد البطراوي رئيس شرف لجنة الوفد ببلقاس وعضو اللجنة العامة للوفد بالدقهلية

من مواليد ١٩٤٣ بمركز بلقاس

حاصل على ليسانس الحقوق وبكالوريوس في علوم الشرطة عام ١٩٦٦.

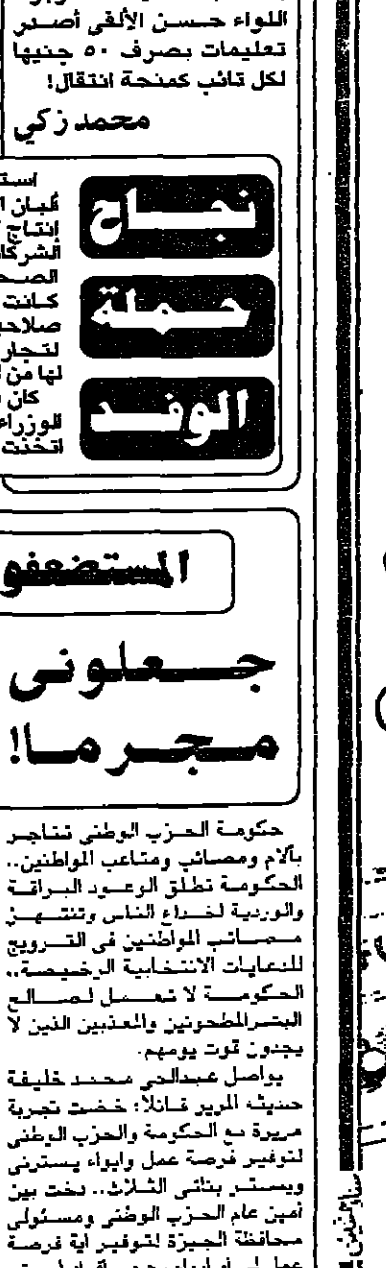
ينتمي الى أسرة وفدية عريقة وزوجته حفيدة محمود بك عبدالنبي أحد مؤسسي حزب الوفد مع الزعيم الخالد سعد زغلول.

حاصل على نوط الواجب العسكري من الطبقة الأولى.

تقلد عدة مناصب في المباحث الجنائية والأدلة الجنائية في الى رتبة اللواء وعين مساعدا لمدير أمن سوهاج

عمل بمديريات أمن الدقهلية وأسيوط وقنا وسوهاج

له نشاط اجتماعي واسع في بلقاس



استجابة لحملة «الوفد» حول أزمة ألبان الأطفال، أمر رئيس الوزراء بإعادة إنتاج اللاكتوجين محليا بمعرفة إحدى الشركات العالمية الكبرى.. وأفرجت وزارة الصحة عن ١٧٥ طنا من الألبان الخام كانت قد رفضت بخولها البلاد رغم صلاحيتها.. وبدأت أمس الشركة المصرية لتجارة الأدوية في طرح الكميات الموردة لها من الألبان للحلية بالصيدليات.

كان «برلمان الوفد» قد استجوب رئيس الوزراء حول أزمة الألبان والإجراءات التي اتخذت لمواجهة هذه الأزمة وطرق حلولها.

المستضعفون في الأرض
جـعلوني مـجرما!


عبد الحي خليفة

حكومة الحزب الوطني تتاجر بآلام ومصائب ومتاعب المواطنين.. الحكومة تطلق الوعود البراقة والوردية لخداع الناس وتنتهز مصائب المواطنين في الترويج للدعايات الانتخابية الرخيصة.. الحكومة لا تعمل لصالح البشر المطحونين والمعذبين الذين لا يجدون قوت يومهم.

يواصل عبدالحي محمد خليفة حديثه المرير قائلا: خضت تجربة مريرة مع الحكومة والحزب الوطني لتوفير فرصة عمل وايواء يسترني ويستر بناتي الثلاث.. دخت بين أمين عام الحزب الوطني ومسئولي محافظة الجيزة لتوفير أية فرصة عمل لي أو ايواء يحمي أفراد أسرتي التعيسة وكانت المفاجأة أن الحزب الوطني يسعى فقط الى تجميع أصوات للناخبين وكنت أنا أحد هذه الضحايا من المساكين والفقراء والمستضعفين في الأرض.

الحكومة لا تعرف الرحمة والرأفة مع أمثالي المغلوبين على أمرهم ورغم انني قضيت حوالي عشرين عاما خلف القضبان وعدت الى الحياة كما ولدتني أمي ابدا حياة جديدة عدت فوجدت أسرتي مشردة في الشوارع وأردت أن أجمع شملها بعد أن تطهرت من كل ذنوبي فأوصدت الحكومة في وجهي كل أبواب الرحمة وقتلت الأمل في نفسي ويبدو أن الحكومة حريصة على أن تجعلني مجرما رغم انني تبت وأنبت الى الله وأسعى جاهدا الى العيش بأمان وطمأنينة وسط ابنائي.

كل ما أطلبه أن تستجيب الحكومة لطلبي بتوفير ايواء عاجل لي رحمة ببناتي الثلاث بدلا من تشريدي في بشتيل البلد في أي مكان بمحافظة الجيزة وتوفير فرصة عمل لي.

وجدي زين الدين

رأي حــر..

بل هو صدي عويل أطفال.. و..

بقلم : **أحمد أبوالفتح**

●● إذا كنت ألح في طلب أن يتملك مودعو الأموال لدى الشريف الشركات التى أقامها بأموالهم وأمواله فإنى أرجو ألا يعتبر هذا الإلحاح هجوما أو نقدا بل هو مجرد رأى قد يستحق أن ينال حقه من البحث.

●● واذا كنت أكرر للطالبة بتملك للودعين هذه الشركات مع من ساهم في بنائها فلأنى مقتنع بجدواه.

●● وحيث أن هناك من الأسباب التى تبرر طلبي فإنى حرصت أن أكرر المطالبة بتنفيذه أو على الأقل مناقشته مناقشة موضوعية ومقارنته بالوسائل الأخرى.

الأسباب

●● الأسباب التى تدفعنى الى الإلحاح هى:

●١● شركات الشريف تزيد قيمتها الفعلية زيادة كبرى على أموال للودعين وحيث أن المودعين قد أودعوا أموالهم منذ سنوات طوال حيث كانت قيمة الجنيه أكبر بكثير عما وصلت اليه الآن فمن حق هؤلاء الذين أودعوا الأموال التى ساهمت مساهمات كبرى في بناء هذه الشركات أن يمتلكوا شركات قيمتها تعوضهم عن هبوط قيمة الجنيه هبوطا قد يزيد على نصف قيمته وقت ايداعهم الأموال.

●٢● اذا أخذنا في الاعتبار أن المودعين قد تم حرمانهم من عائد أموالهم طوال سبع سنوات فيكون من حقهم أن يعوضوا عن هذا الخراب الذى أصاب مئات آلاف الأسر بالحرمان والحزن والفاقة والمرض بل بالموت أيضا.

●٣● لاشك أن هذه الشركات كانت تمثل قمة فى النجاح فلماذا يحرم المودعون من عائد هذا النجاح خصوصا وقد حرموا منه سبع سنوات.

●٤● طالبت باستمرار أن تتكون شركة مساهمة ويمتلك المودعون الأسهم ولاشك أن النظام وقد أخذ بسياسة الاقتصاد الحر لا يضره أبدا أن تتحول مصانع الشريف الى شركة مساهمة فالشركات المساهمة هى عصب الاقتصاد الحر.

●٥● لقد تمت محاولات جادة لبيع الشركات كي يمكن رد الأموال للمودعين وهذه المحاولات الجادة والمضنية اصطدمت بمعوقات من جانب الذين تقدموا للشراء أدت الى رفض المسئولين قبول هذه المعوقات حرصا على مصالح المودعين.

●٦● إن حصول المودعين على أسهم يثرى بورصة الأوراق المالية التى هى مركز الجذب للاستثمارات.

●٧● صاحب الأسهم يستطيع أن يبيعها أو يبيع بعضها وهذا يمكنه من الحصول على المال ويحقق النشاط المالى فى وقت أصبح الركود فيه عنيفا على الاقتصاد القومى.

●٨● تكوين الشركة المساهمة سيدفع الانتاج الى التدفق خصوصا وأن بعض المصانع لا تنتج الآن وفى ذلك ما يهدد الآلات وما يحرم الوطن من الانتاج.

●٩● بالمقابل اذا تم بيع كل المصانع وهذا حتى الآن اصطدم خلال سنتين بمعوقات تم رفض قبولها حرصا على صالح المودعين كما سبق أن قلت فإن البيع سيحرم مصر من شركة مساهمة ضخمة تسد حاجات مصر وتصدر للخارج وستتبعثر المصانع فى ملكيات فردية.

●١٠● توقف بعض المصانع لن يفيد الجهود التي يسعى النظام من خلالها للإقلال من حجم البطالة كما أنه يلقى أعباء دون مقابل على ميزانيات المصالح المتعطلة.

●١١● إذ لم يكن هناك مال سائل لإعادة تشغيل المصانع فإن قيام شركة مساهمة بهذا الحجم سيجعل البنوك ترحب بإقراضها ما تستعين به لإدارة المصانع.

خلاصة القول

●● خلاصة القول إن الاقتراح الذى ألح فى طلب تنفيذه أو على الأقل مناقشته يؤدى الى اثراء للودعين وتمكينهم من بيع الأسهم اذا أرادوا استرداد مالهم بل سيستردون أكثر من المال الذى أودعوه ويمكنهم اذا لم يريدوا البيع أن يقترضوا بضمان الأسهم.

●● وخلاصة القول أن الاقتصاد الحر يرتكز على الشركات المساهمة وستكون هذه الشركة من أقوى الشركات.

● وخلاصة القول أن تنفيذ هذا الاقتراح سينهى متاعب المودعين وما يعيشونه من ذل الحرمان وينهى متاعب المسئولين في البحث عن حلول توفر العدالة للمودعين.

●● وخلاصة القول أن المصانع ستبدأ الانتاج وأن هذا له كل الفوائد الاقتصادية فهى تعطى انتاجا ممتازا وتوفر العمل للعمال وتدفع الدم فى شرايين الاقتصاد.

الكتابة عبادة

●● الإخلاص في العمل فضلا عن فوائده الدنيوية فله فوائد دينية لا يمكن إنكارها.

●● وأنا عملي الكتابة ومنذ حملت القلم وأنا أعبد الله فى كتابتي ولذلك دفعت ثمن هذه العبادة ويعلم الله سبحانه وتعالى أنى حريص على هذه العبادة.

●● ولقد جربت الحرمان من كل ما كنا نملك ورأيت أخي المرحوم محمود أبوالفتح وهو يقاسى مسئولية اعاشة ١٢ رجلا وسيدة وفتاة وهو لا يملك ما يوفر له تأدية هذا الواجب المقدس.

●● لم يتكلم محمود أبوالفتح وهو يعيش حائرا لا يعرف كيف سيعول أهله واخوته وعائلاتهم دون أن يشعر أى واحد منا بهمومه بل كان على العكس من ذلك يوفر لنا حتى الكماليات ويحاول أن يضحك أمامنا.

●● كان في أتم صحته ولكن الهموم والحيرة والمسئولية أصابته بمرض القلب وكتب الله له الراحة من هموم الدنيا وانتقل من دنيا تسلط عليها من يفيض قلبه بسموم الحقد الى حيث العدالة المطلقة والرحمة الواسعة.

●● عشت وفقدت أعز من أحببت وعرفت معنى حرمان الإنسان من ماله ولذلك لم يكن هناك مجال لأن أهرب من مسئولية الدفاع عن الذين حرمهم رئيس الحكومة من أموالهم ثم عاش حياته الطبيعية وكأن الذين أنزل بهم البؤس والحرمان لا يستحقون أى اهتمام ومن المؤكد أنهم ضحية كونهم مصريين فلو كانوا أجانب لما استطاع رئيس الحكومة حرمانهم من مالهم فقد دفع الدكتاتور للأجانب حملة أسهم شركة قناة السويس عند تأميمها كل ثمن الأسهم. كما تم تعويض اليهود الذين غادروا مصر عن ثرواتهم.

●● إن حرمان مليون مصرى ليس بالأمر الهين ويلقي على كل صاحب فكر أن يساهم بفكره لإيجاد الحل الذى يوفر لهم الانتهاء من البؤس والحرمان.

ليس هجوما ولا مجرد كلام

●● إن ما أكتبه ليس هجوما ولا مجرد كلام أبغي من ورائه ـ ويعلم الله ـ أى مغنم شخصي كما يعلم انى طالبت عبداللطيف الشريف فى أول مقابلة له أن يكون شركة مساهمة ويوزع الأسهم على المودعين والشريف حي يرزق يمكنه أن يصدق على ما أقول ولو انى فى غير حاجة لذلك فالله هو العالم والشاهد.

●● إن ما أكتبه هو صدى عويل أطفال وبكاء رجال وتوسلات ممن كانوا أصحاب مال يعيشون بكرامتهم وكبريائهم يسعدون بأموالهم.. الأطفال والكبار فاذا بعنف الحرمان يجعلهم يتوسلون ويبكون مطالبيننا نحن أصحاب الأقلام أن نكتب وأن نرفع أصواتهم التى حبسها البكاء وكثرة التوسلات والشكايات والتوسل لغير الله مذلة ما بعدها مذلة.

●●إن كتابتي هي صدى أصوات هؤلاء الذين تلطموا ذهابا وإيابا بحثا عن أموالهم ومنهم المسنون والمصابون بأشد الأمراض.

●● إن مطالبتي باعطائهم أسهما تمثل حقوقهم ليس فيه تجن ولا هجوم على أى إنسان ولو استطعت لكنت سجلت توسلات هؤلاء المحرومين على أشرطة وأرسلتها لرئيس الحكومة لعل هذا يجعله يريح الناس ويكون الشركة ويعطيهم أسهمها.

●● لم أكن وحدى الذى كتب بل قد لا يوجد كاتب لم يدافع عن هذا العدد الضخم من المصريين وانا كان أكثرهم قد توقفوا فليس معنى ذلك أن الأمر انتهى.

●● أرجو أن يتأكد كل من يعنيه الأمر انى لا أبغى هجوما أو معارضة بل كل ما أرجوه هو المساهمة فى حل ينهى البؤس والشقاء لمن طال بؤسهم وشقاؤهم والله يهدينا إلى ما فيه الصواب.

الــوفــد يقبــل التحـدى تحت أسوأ الظروف

● مهما بلغ الغش داخل لجنة الامتحان.. ومهما كان تعسف المراقبين فليس من حق الطالب أن يمتنع عن أداء الامتحان.

● هذا هو المبدأ الذى أقره المستقلون وصفوة المجتمع المصرى فى آرائهم التى أبدوها حول قرار الوفد بخوض المعركة الانتخابية القادمة، رغم عدم وجود أى ضمانات لنزاهتها وحيدتها.

● و«الوفد» كانت حريصة على أن تستطلع آراء صفوة المجتمع البعيدين عن الانتماءات الحزبية فى قرار الوفد بدخول الانتخابات القادمة، وكانوا مؤيدين للقرار لأسباب مختلفة.

● بعضهم يرى أن مجرد دخول حزب كبير كالوفد للمعركة الانتخابية يشكل تنافسا مع الحزب الحاكم ويمنع حصوله على ما يريده من مقاعد بمنتهى السهولة بطرق مشروعة أو غير مشروعة، وبعضهم يرى أن مجرد الاحتكاك الجماهيرى أثناء المعركة الانتخابية يعد تصويتا لا يمكن تزويره وقياسا حقيقيا لشعبية الحزب.. وبعضهم يرى أن الحصول على مقاعد البرلمان ليس هو الهدف وانما الهدف هو التواصل مع الجماهير.

● إذن.. فالوفد بقراره الجرئ بخوض الانتخابات القادمة دون أدنى ضمانات لنزاهتها يمكن وصفه بأنه تحدى تحت أسوأ الظروف.

د. مصطفى الفقى :
القرار خطوة إيجابية للغاية والحياة السياسية مجموعة تحديات

● الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتب رئيس الجمهورية للمعلومات سابقا وسفير مصر فى النمسا ومدير المعهد الدبلوماسي.

خوض الوفد للانتخابات القادمة خطوة ايجابية للغاية لأن الأصل فى العمل السياسى هو خوض الانتخابات.. وليس أبدا الوقفة السلبية التى تعكس ـ أحيانا ـ درجة من درجات التجمد.. والحياة السياسية مجموعة من التحديات.. والصراع بين القوى السياسية فى كل دول العالم لايبدو مثاليا ولكنه يعبر عن واقع تحياه الجماهير فى سعيها بدرجات متفاوتة.. ولذلك فإن قرار الوفد بدخول الانتخابات هو القرار الطبيعي الحكيم لأن العمل السياسى لا يتحقق إلا بالممارسة.. والأحزاب السياسية بغير انتخابات تتحول الى جمعيات محدودة التأثير ومعدومة الفاعلية وأنا ممن يؤمنون بأن الديمقراطية فى كل دول العالم الثالث وبحكم الظروف الاقتصادية والميراث الثقافى والبيئة الاجتماعية ليست كاملة ١٠٠٪ وليس ذلك عيبا فيها إذ أن الديمقراطية مناخ وسلوك وثقافة.. وهى لا تتحقق بين يوم وليلة.. والحزب السياسى الذكي هو الذى يدرك سلامة المقولة الفقهية الشهيرة «ما لا يدرك كله.. لا يترك كله» ـ فمرحبا بكافة القوى السياسية الشرعية على ساحة العمل الوطنى فى الانتخابات القادمة.

د. مصطفى الفقى

أسامة أنور عكاشة :
لا يصح ترك الساحة خالية أمام الحزب الحاكم وحده

● أسامة أنور عكاشة.. الأديب والسيناريست المعروف:

قرار الوفد بخوض الانتخابات قرار سليم سليم.. صحيح أن هناك سلبيات تنال من جدية الديمقراطية ولكن أصول لعبة الديمقراطية بالمدى.. أن «الغاوى ينقط بطاقيته».. ولا يصح اطلاقا البعد عن ميدان المعركة الانتخابية بحجة انها غير نزيهة ومليئة بالأخطاء الآن وذلك يفسح المجال خاليا لحزب الحكومة كى يفوز بكل شئ بسهولة.. وبغض النظر عن نتيجة الانتخابات وبغض النظر عما يجنيه الحزب من مقاعد في مجلس الشعب فإن الحملة الانتخابية فى حد ذاتها تعتبر برلمانا مفتوح أمام الناس.. وهى نجاح لا يمكن تزويره والحقيقة أن الحزب الذى يبتعد عن الحياة السياسية قد تنازل عن حق من حقوق شعبه ودور مهم يجب أن يؤديه.. وليس شرطا أن تكون عضوا فى البرلمان كى أقول رأيى.. والوفد بالذات له تراث طويل فى مسألة الانتخابات وقد تعرض لمقالب كثيرة من حكومات كثيرة حتى قبل الثورة وهو متمرس على الانتخابات ولم يقاطعها اطلاقا.. وأى حزب لا يستطيع أن ينجح جماهيريا دون أن يتصل مباشرة بالمواطنين وعلى الوفد أن يواصل المسيرة مهما كانت النتائج.

أسامة أنور عكاشة

د. يسرى عبد المحسن :
القــرار نوع من أنواع تحمل المسئولية القومية

● الدكتور يسرى عبدالمحسن أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة

أنا أعتبر قرار الوفد بخوض المعركة الانتخابية القادمة نوعا من أنواع تحمل المسئولية القومية كما أعتبره تحديا واصرارا على أن يساهم الوفد بدور مؤثر وفعال فى قيادة الدولة.. وهذا فى حد ذاته يحتوى على احساس بانتماء الوفد كحزب لجماهير الشعب المصرى.. ويضاف الى ذلك أن دخول المعركة الانتخابية مع عدم وجود ضمانات نقطة مضيئة فى تاريخ الوفد وسيسجلها له التاريخ رغم عدم وجود ضمانات وأرى أن المشاركة الحزبية لا تتجزأ إما أن تكون في كل القطاعات أو تكون لا لزوم لها.. وهذا ما ننشده فى الأحزاب الكبيرة وبخاصة الوفد.. ولكن يفتقر نشاط الحزب على اصدار صحيفة أو رفع شعارات فى أوقات معينة أو متابعة المواقف من البعد كما تفعل بعض الأحزاب.. فهذا لا يمت لأصول العمل الحزبي بأى شكل من الأشكال فالحزب إما أن يتواجد على الساحة فى كافة المجالات أو ينحل وينصرف.. مهما كانت العقبات ومهما كانت التحديات.

وللوفد أثر كبير فى الشارع المصرى بلاشك وقرار دخوله الانتخابات سيؤثر ايجابيا على الشارع المصرى ويشعر المواطن بالارتياح والطمأنينة للعملية الانتخابية لأن فيها شيئا من المنافسة.. كما يعطى للمواطن شعورا بأن فى الساحة أحزابا سياسية غير الحزب الوطنى..

د. يسرى عبد المحسن

صفوة المجتمع المصرى ترحب بقرار الوفد خوض انتخابات مجلس الشعب القادمة

تحقيــق : أسامة هيكل



منصـور حسـن :
الأفضل خوض الانتخابات رغم عدم تنفيذ ضمانات تصحيح مسار العمل السياسي

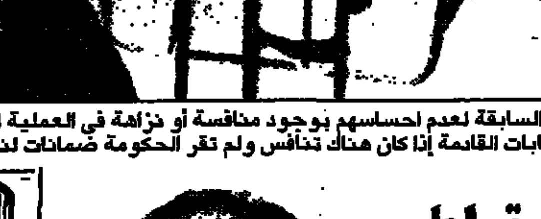
● منصور حسن وزير الثقافة والإعلام الأسبق:

أعتقد أنه من الطبيعي خوض الانتخابات رغم أن الضمانات التى طالب بها المعارضون لتصحيح المسار السياسى لم تنفذ والحقيقة أن هذه الضمانات تجعل الانتخابات معبرة عن الرأى العام ورغم عدم حدوث استجابة إلا أنه من الأفضل خوض الانتخابات بدلا من الانعزال عن الحياة السياسية وربما يكون ذلك بداية الإصلاح.. وفى رأيى أن قرار الوفد بخوض الانتخابات قرار صحيح ومفيد وأتمنى أن يحققوا تقدما بنتيجة هذا القرار الايجابى.. وقد جرب الوفد الامتناع عن الانتخابات كنوع من الاحتجاج على عدم تنفيذ مطالبه.. وقرار خوض المعركة الانتخابية مواصلة للكفاح.



منصور حسن



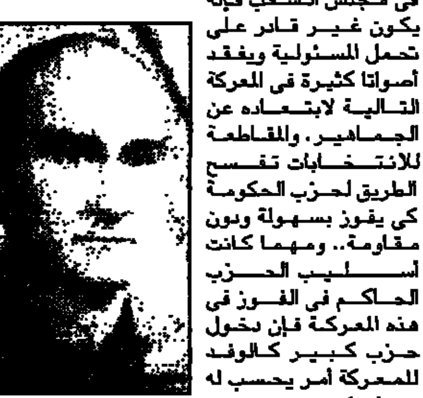


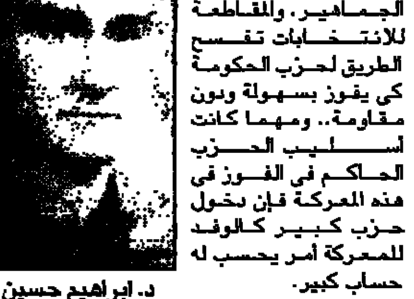
احجم للواطنون عن الانتخابات السابقة لعدم احساسهم بوجود منافسة أو نزاهة في العملية الانتخابية ..فهل يقبلون عليها فى الانتخابات القادمة إذا كان هناك تنافس ولم تقر الحكومة ضمانات لنزاهتها ؟

د. ابراهيم حسين زكى :
القرار صائب وظاهرة صحية

● الدكتور إبراهيم حسين زكى أستاذ الأمراض الجلدية بطب الأزهر

فى رأيى أن قرار الوفد بخوض المعركة الانتخابية القادمة رغم عدم تنفيذ الحكومة للضمانات التى طالبت بها المعارضة لضمان نزاهتها قرار صائب.. وأرحب بهذا القرار جدا وأعتبره ظاهرة صحية.. فحينما يبتعد الحزب ـ أى حزب ـ عن تمثيل شعبه فى مجلس الشعب فإنه يكون غير قادر على تحمل المسئولية ويفقد أصواتا كثيرة فى المعركة التالية لابتعاده عن الجماهير، والمقاطعة للانتخابات تفسح الطريق لحزب الحكومة كي يفوز بسهولة ودون مقاومة.. ومهما كانت أساليب الحزب الحاكم في الفوز فى هذه المعركة فإن دخول حزب كبير كالوفد للمعركة أمر يحسب له حساب كبير.





د. ابراهيم حسين زكى

المستشار محمد حامد الجمل : القرار ديمقراطى ومكسب للشعب المصرى

● المستشار محمد حامد الجمل رئيس مجلس الدولة السابق:

قرار خوض الانتخابات من الوفد قرار ديمقراطى سوف يكسب منه الشعب.. لأنه سوف يمكن الناخبين وللرشحين من ضمانات حرية لاختيار ممثلى الشعب وذلك من خلال الدفاع عن هذه الحرية والمقاومة لكل طرق الانحراف ومحاولات الخروج على الدستور والقانون ضد ارادة الشعب.. وذلك بالوسائل الإعلامية من خلال فضح هذه التصرفات وبالوسائل القضائية من خلال اقامة دعاوى لتصحيح ما سيواجهه المرشحون والناخبون من عدوان على الدستور والقانون. ولم يكن ذلك ليتسنى من خلال الموقف السلبى بالامتناع عن خوض الانتخابات لأنه يفقد الحزب والشعب الخبرة العملية والدافع السليم لمقاومة الخلل فى العملية الانتخابية وفى تحقيق مبدأ سيادة الشعب.. كما أن قرار الوفد بخوض الانتخابات يمثل ثقة من حزب الوفد وزعيمه بنفسه وأيضا بما أعلنه الرئيس حسنى مبارك من التزام النظام والحكومة باحترام الدستور والقانون وكفالة حرية الانتخابات وعدم التدخل فيها واعمالا لما يقوم عليه النظام الدستورى المصرى من مبادئ سيادة الشعب وتعدد الأحزاب وحرية الرأى والفكر والصحافة ووسائل الإعلام وحرية الاجتماعات والمظاهرات السياسية السلمية وغاية كل ذلك هو كفالة أن يحكم الشعب نفسه بواسطة من يختارهم لمصلحة الأغلبية الساحقة من المواطنين. وسوف يبدو فى الأيام القادمة مدى تحقيق حرية الناخب فى اختيار نوابه وتكفل حرية الترشيح والعملية الانتخابية ذاتها من خلال توفير الأمن الكامل للمواطنين والناخبين وللمرشحين وأوراق الانتخاب والاشراف التام والكامل والجدى رجال القضاء على جميع مراحل العملية الانتخابية والزام الأداة التنفيذية فى الدوائر المختلفة أثناء الانتخاب بما يقرره القضاة المشرفون على الانتخابات وأيضا وبصفة جوهرية ما سوف تتخذه الحكومة بشأن وقف العمل بالقوانين واللوائح التى تمس حريات للواطنين والمرشحين والناخبين فى مباشرة حقوقهم الدستورية فى التعبير السياسي والترشيح والانتخاب وبصفة خاصة قانون الطوارئ قبل وأثناء العملية الانتخابية بفترة مقبولة والقرار بالقانون القاتل لحرية الصحافة رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ وتخصيص أوقات كافية ومتساوية للأحزاب والمرشحين المستقلين فى قنوات التليفزيون والاذاعة وحماية التظاهرات والمسيرات السلمية الانتخابية من أى عنف أو اعتداء. واتجاه الحكومة لتنفيذ السياسة التى أعلن عنها رئيس الدولة ورئيس كل المصريين فى الفترة القادمة والسابقة للانتخابات فى هذه الأسود سوف يبين مدى صعوبة النضال الشعبى الذى سوف يخوضه حزب الوفد وغيره من الأحزاب المعارضة.. وإن غدا لناظره قريب..





محمد حامد الجمل

على فهمى : الاحتكاك الجماهيرى .. اختبار لشعبية الحزب

● على فهمى.. الخبير بمركز البحوث الاجتماعية والجنائية

فى مجتمعاتنا ربما يأتى الاختيار الحزبى بمعناه الضيق كمعيار أخير عند اختيار المرشح ولكن يسبق ذلك معايير بدائية مثل الانتماء القبلي أو العائلي أو الجغرافي أحيانا وكذلك بعض العلاقات الشخصية وبعض التوصيات أحيانا وتبقى أهمية كبرى معلقة على أمر آخر وهو أنه قد تدخل البرلمان عناصر غير موافقة لحزب الحكومة سواء مستقلين أو منتمين لأحزاب.. وهنا شئ هام لكل فئات المجتمع وهذه العناصر لن يتسنى لها دخول البرلمان إلا اذا نجحت، وأزعم أن النجاح وارد فى حالة أن تكون المعايير شخصية.

وفى رأيى أن فترة الانتخابات احتكاك جماهيرى حقيقى بالناس لأن الاجتماعات الحزبية لا تستقطب عشرات الألوف بينما تفتح المعركة الانتخابية العيون على أمور غير معروفة بغير هذا الفريق.. وقد يرتبط المرشحون ـ أثناء المعركة الانتخابية ـ بمرشح ما ويسببه يرتبطون بفكر الحزب الذى ينتمى اليه.. ولذلك فإننى أعتقد أنه من المفيد وطنيا وحزبيا وكنوع من التسييس والتدريب السياسي والتعرف المباشر على مشكلات الجماهير أن ينزل كل من يستطيع الدخول الى المعركة الانتخابية مهما كانت التضحيات.. ومهما كانت الاعتراضات على السلبيات.. ولذلك فإنى مؤيد تماما لقرار الوفد بدخول الانتخابات رغم أننى لست منتميا لحزب الوفد أو لأى حزب آخر.



على فهمى

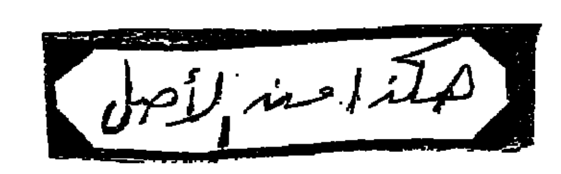
د. حسن نافعة : كنت أتمنى موقفا موحدا لأحزاب المعارضة



د. حسن نافعة

● د. حسن نافعة.. الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية:

أنا لست منتميا لحزب سياسى على الاطلاق ولكن دخول الوفد الانتخابات أمر محتوم طالما أن الاتفاق بين الأحزاب المعارضة أمر صعب.. وفى رأيى أن الأحزاب المعارضة عليها أن تتحد على موقف واحد سواء بمقاطعة الانتخابات أو الدخول فيها متضامنين سواء توافرت ضمانات نزاهة العملية الانتخابية أولا. لأنه بدون تضامن أحزاب المعارضة يكون الخاسر هو الأحزاب ويكون ذلك على حساب المسألة الديمقراطية. وفى مصر توجد أحزاب رئيسية معارضة: الوفد والتجمع والعمل والناصرى.. وكان يجب أن تتضامن هذه الأحزاب مع بعضها ولكن لأنها لم تتحد على موقف فى الانتخابات السابقة فمن الطبيعى أن يخوض كل حزب بنفسه معركته والا سيظل كل حزب منعزلا على حدة عن الحياة السياسية فى مصر ويبتعد عن مشاكل جماهيره والاحتكاك معهم. وبعيدا عن الموقف الموحد يجب أن يتوقع كل حزب أنه ستكون هناك خسائر خاصة مع عدم وجود ضمانات حكومية لنزاهة العملية الانتخابية.. ولكن لتعلم الأحزاب التى تقرر الخوض فى المعركة الانتخابية أنه سيكون صعبا عليها الصراخ من عمليات التزوير التى ستتم لأنها قبلت الدخول رغم عدم وجود ضمانات!!



مكتب التنسيق يفتح أبوابه اليوم لقبول ٩٢١٧١ طالبا بالجامعات والكليات النوعية والمعاهد

ارتفاع الحد الأدنى بفارق ٣٢ درجة للعلمي و٣١ درجة للأدبي عن العام الماضي

تقرير يكتبه: زكي السعدني

يفتح مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة وفروعه بالمحافظات ابوابه اليوم لصرف أوراق الالتحاق بالجامعات والمعاهد لطلاب المرحلة الثانية. الحاصلين على الثانوية العامة والشهادات المعادلة من البلاد العربية. تباع الاوراق بسعر ٢٥ جنيها للثانوية العامة و٣٠ جنيها للشهادات المعادلة. يشمل ثمن الأوراق الدمغة ورسم البريد، مما يؤدى إلى إعفاء الطلاب من التعرض للباعة الجائلين امام مكتب التنسيق. تقبل المرحلة ٩٢ الفا و١٧١ طالبا وطالبة منهم ٥٤ الفا و٩٩٨ طالبا وطالبة من القسم العلمي، و٣٧ الفا و١٧٣ طالبا وطالبة من الادبي. يرشح طلاب المرحلة للقبول بالكليات والمعاهد بحد ادنى ٢٩٠ درجة بنسبة ٧٢,٥٪ للعلمي و٢٤٨ درجة بنسبة ٦٧٪ للادبي. جاء الحد الادنى للمرحلة الثانية مرتفعا هذا العام عن العام الماضي بفارق ٢٢ درجة بنسبة ٥,٥٪ للعلمي و٢٦ درجة بنسبة ٧٪ للادبي. بلغ الحد الادنى للمرحلة الثانية في العام الماضي ٢٩٠ درجة بنسبة ٧٢,٥٪. و٢٤٨ درجة بنسبة ٦٧٪.

يرجع ارتفاع الحد الادنى الى زيادة اعداد المتقدمين للمرحلة عن الأعوام الماضية بفارق ١٤ الفا و٣٥ طالبا وطالبة عن العام الماضي. قبلت المرحلة الثانية في العام الماضي ٧٨ الفا و١٣٦ طالبا وطالبة مقابل ٩٢ الفا و١٧١ طالبا وطالبة هذا العام. اعلن عادل عفيفي وكيل اول وزارة التعليم العالي. والمشرف على مكتب التنسيق. قبول طلاب المرحلة بنظام شرائح المجاميع. واكد انه تحدد يوم السبت للحاصلين على مجموع ٣٣١ درجة حتى ٣٤٦ درجة للعلمي و٢٦٥ درجة حتى ٢٧٢ درجة للادبي. ويوم الأحد للحاصلين على ٣١٧ درجة حتى ٣٣١ درجة للعلمي و٢٥٩ درجة حتى ٢٦٥ درجة للادبي. ويوم الاثنين للحاصلين على ٣٠٣,٥ درجة حتى ٣١٦,٥ درجة للعلمي و٢٥٣ درجة حتى ٢٥٨,٥ درجة للادبي. ويوم الثلاثاء للحاصلين على ٢٩٠ درجة حتى ٣٠٣ درجة للعلمي. ٢٤٨ درجة حتى ٢٥٣ درجة للادبي. واكد «عفيفي» ان اليوم الأول والثاني من المرحلة لصرف الأوراق وباقي ايام المرحلة لصرف واستلام مظاريف الالتحاق بالكليات. واشار الى عدم مسئولية المكتب عن تحويل الطلاب بين الكليات المتناظرة ولن التحويل من اختصاص الجامعات.

واضاف «عفيفي» ان طلاب المرحلة الثانية يوجد امامه ١٧٥ الفا و٨٩١ مكانا شاغرا بالجامعات، منهم ٩٤ الفا و١٧٥ مكانا للعلمي و٨١ الفا و٧١٦ مكانا للادبي. كما يوجد امام الطلاب ٦٠ الفا و٤٠٠ مكان بالكليات النوعية والمعاهد العالية والمتوسطة الحكومية والخاصة ليصبح اجمالي الاماكن الخالية امام طلاب المرحلة الثانية بالجامعات والكليات النوعية والمعاهد ٢٣٦ الفا و٢٩١ مكانا. وتؤكد بيانات المرحلة الثانية ان طلاب العلمي فرصتهم افضل من الادبي في الالتحاق بالكليات، حيث تبقى امامهم اماكن بكليات القمة من المرحلة الثانية، وهى الطب البيطرى والاثار والسياحة والفنادق بالاضافة الى الاماكن الشاغرة بكليات العلوم والزراعة

أول جلسة استماع حول قانون الصحافة الجديد

الصحفيون يطالبون بإجراء تغيير شامل في القوانين الحاكمة للعمل الصحفي

كتب - مجدى حلمى:

طالب الصحفيون بضرورة اجراء تغيير شامل وجذرى في جميع التشريعات التي تحكم العمل الصحفي، وإزالة جميع القيود التشريعية والادارية والاجرائية المفروضة على العمل الصحفي. اكد الصحفيون ان القوانين التي تحكم العمل الصحفي وضعت في عهود الاستبداد. وطالب الصحفيون بضرورة ابعاد سيطرة الدولة على المؤسسات الصحفية القومية وتمليكها للعاملين بها او طرحها للبيع للشعب. كما طالب الصحفيون باعادة النظر في دور المجلس الاعلى للصحافة وتحويله الى هيئة مستقلة منتخبة من اعضاء النقابة. وتكون له مسئولية استشارية. كما طالب الصحفيون بان يتضمن القانون المقترح قرارات المؤتمر الثاني للصحفيين والغاء العقوبات الجنائية على جرائم النشر والاكتفاء بالغرامة والتعويض. كما طالب الصحفيون بان يتضمن القانون الجديد ضمانات لحماية الصحفي اثناء اداء عمله وايجاد كادر مالى خاص للصحفيين مثل القضاة. كما تضمنت مطالب الصحفيين خلال اول جلسة استماع عقدت مساء امس الاول بمقر النقابة بالغاء جميع القوانين التي صدرت في غيبة الصحفيين، والغاء مادة تحديد سن واحالة الصحفي للمعاش والغاء المسئولية الجنائية المفترضة لرئيس التحرير. وحذف جميع العبارات المطاطة واباحة حق النقد الذى جرمه القانون المشبوه. واكد الصحفيون ان الاصلاح السياسى الشامل وتغيير الدستور الحالى هو المدخل الوحيد لاجراء اصلاح شامل في البلاد. كما جدد الصحفيون دعوتهم للاحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الدولية المهتمة بحرية الراى والتعبير بالتضامن مع الصحفيين المصريين ومشاركتهم معركة حرية الراى والتعبير. واكد جلال عيسى نقيب الصحفيين بالانابة في بداية الجلسة ان موقف الصحفيين من القانون ٩٣ لسنة ٩٥ اعاد ثقة الشعب في الصحافة واوضح ان الصحفيين بموقفهم التاريخي يدافعون عن الشعب وحق المواطنين في المعرفة. وطالب الصحفيون باستمرار حركتهم حتى يصدر القانون الجديد. واكد ان قانون النقابة غير مطروح امام لجنة اعداد القانون. كما اكد ان مجلس النقابة يرفض دخول العاملين في مجال الاعلام المرئى والمسموع النقابة. وادان كامل زهيرى نقيب الصحفيين السابق حادث الاعتداء على جمال بدوى رئيس تحرير الوفد واعلن تضامنه الكامل معه واشاد بدوره في كشف عيوب ومخالفات القانون المشبوه. واكد انه لابد ان ندخل المفاوضات مع الحكومة مسلحين وبمطالب محددة لانحيد عنها. واكد ان المواد القانونية التي تحكم الصحافة وضعت في عهود الاستبداد وحكومات الاقلية. واشار الى انه يوجد نوعان من القيود على حرية الصحافة وتضم قيوداً اجرائية وقيوداً عقابية. واعرب كامل زهيرى عن مخاوفه ان يتحول الحبس الاحتياطى الى عقاب. واشار الى ان منع الحبس الاحتياطى على الصحفيين امر دستورى لانه يطبق على جرائم تؤدى اثناء عملهم فقط وثابتة الدليل بمجرد النشر.

واكد الدكتور نور فرحات استاذ القانون بجامعة الزقازيق ان القانون ٩٣ لسنة ٩٥ خطوة مندفعة في سياسة تشريعية عشوائية. وهذه السياسة حولت الصحفي وصاحب الراى الى مدان حتى تثبت براءته. وقال ان الحبس والسجن اصبحا منهجاً الان في الدولة لارهاب المواطنين. وقال ان الدولة تتناقض مع نفسها في الوقت الذى تتجه الى الحرية الاقتصادية ترفض تماماً الحرية السياسية واكد انه لايوجد اتساق بين النظام القانوني الذى يحكم الصحافة فالقوانين التي تحكم العمل الصحفي متنافرة. واوضح ان الدولة تضرب مثالاً للشعب على عدم احترامها للقوانين عندما تصدر قانونا ولا تطبقه مما يخلق وضعاً اجتماعياً رافضاً للقوانين. ووصف حسين عبدالرازق رئيس تحرير مجلة اليسار ان مجموعة التشريعات التي تحكم الصحافة غريبة ومضحكة وان الفترة الماضية شهدت مجموعة من الظواهر التي ادخلها المشرع للقضاء على حرية الصحافة منها ادخال جرائم جديدة في مجال التاثيم وتغليظ العقوبات ووضع قيود جديدة على حق المواطنين في المعرفة وتضييق مفهوم حق النقد المباح. وتسرب مواد من القوانين الاستثنائية الى القوانين العامة وطالب بان يخرج المؤتمر بمشروع قانون شامل للصحافة يحمل رؤية الصحفيين. وكانت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثالث قد عقدت اجتماعاً قبل الجلسة اعدت اللجنة جدول اعمال المؤتمر ومواعيد عقد جلسات المؤتمر. وتقرر ان يبدا المؤتمر بجلسة افتتاحية صباح يوم ٥ «سبتمبر» القادم. وتعقد اللجان الثلاث اجتماعاً صباحاً ومساء، وتستمر الاجتماعات حتى يوم ٧ سبتمبر وتختتم بجلسة عامة لصدور القرارات.



النوبيون ..... وحقوقهم المهدرة

كلما جلست الى احد اهالينا في النوبة تشعر ان الدنيا لازالت بخير وان الاصالة والشهامة والصدق مازالت بخير في مصر. ورغم المرارة التي في حلوق اهالينا في النوبة من تجاهل الحكومة وترهل اجراءاتها وبطئها في رفع الظلم عن كاهلهم منذ عشرات السنين الا ان كرامة النوبي المصرى وصلابته تابى عليه ان ينزلق الى التسلق او التملق بحثا عن حقه المشروع في عودة كريمة مدروسة الى اراضيه وزراعته وبيته الذى هجره مضحيا من اجل بلاده مصر العزيزة. وقد توقع الا تنساه وتتجاهله وتغض البصر عن مطالبه وحقوقه بعد تهجيره وإبعاده عن مسقط رأسه .... ومربط فرسه ..... وضربة فاسه ... ولقمة عيشه ... وجواره الى نيله العظيم.

واهدار حق النوبيين هو اهدار لحق مواطنين مصريين وتجاهل تراثهم الحضارى .... وفنهم الأصيل .... وأدبهم الرفيع .... وشعرهم الراقي والصادق ... وهو اهدار لحقوق مصر وتجاهل لجزء عزيز من تاريخها وتراثها.

ونحن نطالب بخطوات عملية وواعية ومدركة لمسئوليتها لتحقيق مطالب النوبة واهلها والعمل على تحقيقها وتحديثها ... دون تفريط في اصولها وجذورها وحضاراتها الممتدة مع جذور تاريخ مصر .... وليس من المطلوب ان ننتظر حتى يظهر لنا عفريت من على الحدود لكي نبدا في اصلاح ماافسده السد على أرض النوبة الغالية. ليس على قلب النوبيين وحدهم ... ولكن على قلب كل مصر الموجوع من التراخي والاهمال.

همسة:

اشتقت اليك فعلمني الا اشتاق ....
علمني كيف اقص جذور هواك من الاعماق ......
علمني كيف تموت الدمعة في الاحداق ......
علمني كيف يموت الحب ... وتنتحر الاشواق
نزار قباني

د. محمد حسن الحفناوى

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى عائلة فقيد المحاماة الاستاذ حنا ناروز المحامى.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى المستشار مصطفى الطويل والاستاذ كمال الطويل لوفاة عمتهما.

● دكتور مهندس ابراهيم عبدالمجيد صالح عضو الهيئة العليا لحزب الوفد .. يتقدم بالعزاء الى الاستاذ محمود شعبان لوفاة والدته.

● ايمن نور مساعد مدير تحرير جريدة «الوفد» وسكرتير عام لجنة الوفد بالقاهرة .. ينعى الحاج احمد زكريا واخوته مصطفى وجودة في وفاة والدتهم. اسكنها الله فسيح جناته والهمهم الصبر والسلوان.

● عادل الفقى رئيس مامورية الشهر العقارى بالخانكة ومحمد صبيح وصابر سلطان وعرفات حسن وميرفت فيكتور وضياء الشحرى والسيد عوض .. يتقدمون بخالص العزاء للزميل شعبان السيد احمد في وفاة زوجته.

● شعبان السيد احمد .. يتقدم بخالص الشكر لكل من واساه في وفاة زوجته سواء بالحضور او النشر او البرق خاصة المهندس احمد البدوى جمعة واسرته وكمال الشاذلى المحامي وجميع الزملاء بمامورية الشهر العقارى بالخانكة.

أخبار الحوادث

ضبط ٣٠ متطرفاً بالمنيا بعد الهجوم على نقطة شرطة

كتب - محمد عبدالفتاح:

ألقت أجهزة الأمن بمديرية أمن المنيا القبض على ٣٠ متطرفا بمراكز ملوي وسمالوط وأبوقرقاص، عقب حادث إطلاق الرصاص على الخفيرين جمال محمد عبدالعال وزكي عبدالعاطي أمام قرية الأشمونين بملوي، ومصرع الأول وإصابة الثاني بالقدم اليمنى. أكد مصدر أمني استمرار الحملات على أوكار الجماعات المتطرفة بعد رصد أجهزة الأمن تحركات الجماعات ومعرفة مصادر الخطورة فيهم، وأشار المصدر الي قيام الأجهزة بتحديد بعض العناصر المتطرفة التي تربطها علاقة بالارهابي الهارب رفعت زيدان تلميذ مهندس العمليات الارهابية طلعت همام في مدينة ملوي. وأكد المصدر رفع حظر التجول في بعض المراكز وتعزيز مراكز أخرى بمجموعة من الضباط والسيارات المصفحة والأجهزة الحديثة للسيطرة والقضاء علي ظاهرة اطلاق الرصاص علي الخفر والجنود وسرعة ضبط مرتكبيها فور وقوعها. وأشار المصدر الي عودة الهدوء الي بعض القرى. كما حددت أجهزة الأمن العناصر الارهابية التي أطلقت الرصاص علي الخفيرين بنقطة شرطة الأشمونين.

علقة ساخنة بالعصي والأحذية «للجزار العاري» تراهن على السير عارياً بالقرية

الفيوم - سيد الشورة:

تكرر في الفيوم حادث جمال الدولي مشجع كرة السلة الذي اقتحم للملعب عاريا اثناء مباراة الأهلي والاتحاد في نهائي كأس مصر تراهن جزار مع زميله على السير عاريا تماما في شارع بقرية تطون لاحضار زجاجة كوكا كولا مقابل ٢٠٠ جنيه. أمسك الأهالي بالجزار ولقنوه علقة ساخنة بالعصي والأحذية، وتم نقله للمستشفي بين الحياة والموت. أحيلت الواقعة الي رماح دكروري مدير نيابة إطسا للتحقيق. تلقي اللواء أحمد مرشدي مدير أمن الفيوم بلاغاً من مستشفي إطسا بوصول كمال محمود متولي «٣٠ سنة» جزار من قرية تطون مصابا في جميع أنحاء جسده ولايمكن استجوابه. كشفت تحريات النقيب هشام رشاد رئيس مباحث مركز إطسا باشراف العميد محمد شعلان مدير مباحث الفيوم ان المجني عليه كان يجلس مع اثنين من اصدقائه الجزارين وتراهن مع أحدهم علي مقدرته علي السير عارياً تماما في الشارع

مصرع «ميكانيكي» في ظروف غامضة

كتب - خالد حسن:

عثرت مباحث القاهرة علي جثة ميكانيكي طافية فوق مياه نهر النيل بعد غرقه منذ ٢٥ يوما ويشتبه في وجود شبهة جنائية. أمر أحمد الجمل وكيل أول نيابة مصر القديمة بتشريح الجثة لمعرفة سبب الوفاة وسرعة تحريات للباحث حول الواقعة وضبط الجناة تلقي أحمد يوسف رئيس نيابة مصر القديمة بلاغا بالعثور علي جثة جمعة سيد عيسي «٢٥ سنة» ميكانيكي ومقيم بالبساتين، طافية فوق مياه نهر النيل بمنطقة المنيل. تبين أن الجثة ظلت بالمياه ٢٥ يوما.

أخبار الحزب

«الاثنين» .. لجنة الاعلام بالوفد تناقش الاستعدادات للانتخابات

تعقد لجنة الاعلام بحزب الوفد برئاسة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد، اجتماعاً يوم «الاثنين» القادم. تناقش اللجنة الاستعدادات للمعركة الانتخابية القادمة لمجلس الشعب. يحضر الاجتماع رؤساء لجان الوفد العامة بالمحافظات. وسكرتيرو عموم اللجان. كما يحضر الاجتماع قيادات صحيفة «الوفد». يعقد الاجتماع في الساعة الواحدة ظهر الاثنين القادم بمقر الوفد الرئيسى في ١ شارع بولس حنا بالدقي.

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد بامبابة

تجتمع اليوم لجنة الوفد بامبابة برئاسة عبدالعزيز زيان في الساعة السابعة مساء. يحضر الاجتماع الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب ومرشح الوفد عن الدائرة. يتم خلال الاجتماع مناقشة الاجراءات الانتخابية في الدائرة.

.. واجتماع لجنة الوفد العامة بالمنوفية

تعقد اليوم لجنة الوفد العامة بالمنوفية اجتماعاً برئاسة الدكتور محمد كامل رئيس اللجنة. يعقد الاجتماع في الساعة السادسة مساء بمقر اللجنة في شارع جمال عبدالناصر بجوار النجدة ونادى الجمهورية يناقش الاجتماع خطة اللجنة لتلقى الطلبات واختيار مرشحى اللجنة في انتخابات مجلس الشعب القادمة.

لجنة الوفد بالمنوفية تشكر فؤاد سراج الدين لتعيين محمد كامل رئيسا للجنة

تتقدم لجنة الوفد العامة بالمنوفية بآيات الشكر والعرفان الى زعيم الوفد فؤاد باشا سراج الدين على تفضله باصدار قرار تعيين الدكتور محمد كامل رئيسا للجنة داعين الله لمعاليه بدوام التوفيق والسداد.

عنهم: مجدى الجندى المحامى وسكرتير عام اللجنة، وكامل البعثى سكرتير عام اللجنة، وعبدالرازق سعودى سكرتير عام مساعد اللجنة، ومحمدى الشيخ عضو اللجنة، ومحمد عبدالفتاح الصحفى وعضو اللجنة، وجورج ميشيل، وقطب سالم، وصبرى علوان، وسعد بلال، ومحمد زرد، ويحيى رشاد، وخليل البغدادى، وامين خربوش، واحمد الميرغنى اعضاء اللجنة.

اليوم .. اجتماع لجنة الوفد ببني عبيد

تعقد في الثامنة من مساء اليوم لجنة الوفد بمدينة بني عبيد بالدقهلية اجتماعاً برئاسة احمد صادق الجندى رئيس اللجنة. يناقش الاجتماع الاستعدادات لانتخابات مجلس الشعب القادمة، كما يشهد توزيع جوائز قيمة على المتفوقين بالشهادات العامة. يحضر الاجتماع سمير السعيد وهبة رئيس اللجنة العامة بالدقهلية وعدد من قيادات الوفد بالمحافظة. يعقد الاجتماع بمقر حزب الوفد ببني عبيد.

«اليوم» .. افتتاح مهرجان الاسماعيلية الدولى السادس للفنون الشعبية

الاسماعيلية - صلاح الصايغ:

يفتتح في السابعة من مساء اليوم فاروق حسنى وزير الثقافة ومحمد عبدالسلام محجوب محافظ الاسماعيلية وحسين مهران رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة مهرجان الاسماعيلية الدولى السادس للفنون الشعبية. تشارك في المهرجان ٤٠ فرقة. تمثل ٣٢ دولة عربية واجنبية بالاضافة الى ٧ فرق مصرية بينها فرقتا حلايب وشلاتين

اعتقال سبعة أشخاص بتهمة التخريب في البحرين

القت امس السلطات البحرينية القبض على سبعة اشخاص بتهمة التخريب والاعتداء على المنشآت العامة والخاصة. اعترف المتهمون بتشكيل جماعة للقيام باعمال تخريب واحراق عمد واتلاف للممتلكات العامة والخاصة.

إعدام ١٥ طن لحوم

اسيوط - عبده حسانين:

قررت نيابة اسيوط اعدام ١٥ طن لحوم فاسدة باسيوط. وكانت ادارة مباحث التموين برئاسة العقيد عرفة عفيفي رئيس ادارة المباحث قد ضبطت اللحوم الفاسدة اثناء حملات تفتيشية على التجار والجزارين المخالفين.

وزارة التموين تحذر

(بقية المنشور ص ١)

والمضارب والمخابز وغرفة صناعة الحبوب والمستثمرين - في مجال استيراد وطحن الدقيق - «جويلى» رؤساء الشركات باستخدام المخزون الاستراتيجى للقمح في علاج الازمة الحالية عن طريق طحن كميات عاجلة وطرحها بالأسواق باسعار مناسبة. انتقدت مصادر تموينية قيام وزارة قطاع الاعمال والمستأجرين برفع اسعار الدقيق الى ١٣٨٠ جنيها للطن بدلا من ٨٠٠ جنيه. رغم استخدام اقماح متعاقد عليها باسعار منخفضة. حذرت المصادر من استمرار قيام الشركات برفع الاسعار. لزيادة الارباح السنوية على حساب المستهلكين. طالبت المصادر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال باعادة النظر في سياسة تاجير شركات المطاحن.

لحساب المصريين

في جريمة أسرى مصر الشهداء: مصر مسئولة قبل إسرائيل!

بقلم: عباس الطرابيلى

إسرائيل ومصر كلاهما مسئولان عن جريمة قتل الاسرى المصريين خلال حربى ١٩٥٦ و١٩٦٧. الأولى بارتكاب الجريمة ذاتها.. والثانية بالصمت الرهيب عليها والتعتيم.. ولأنها لم تتحرك إلا بعد أن «علمت» من الصحف بأنباء الجريمة.

وإذا كان القانون الدولى واتفاقيات جنيف تعطينا الحق في مطالبة إسرائيل بالتعويضات - فضلاً عن الادانة والعقاب - فإن القانون المصرى الإنسانى يطالبنا بمحاسبة كل حكومات مصر ما بين حربى ٥٦ و١٩٦٧، بل تدين العصر الناصرى كله.

●● وفي الدول المحترمة التي تحترم شعوبها. وفيها برلمانات تدافع عن هذه الشعوب. فإنه في اعقاب اى حرب تنشىء الحكومات إدارات خاصة تكون مهمتها البحث عن المفقودين: قتلى او جرحى او اسرى.. او غيرهم. وتتصل هذه الإدارات بكل أطراف الحرب - على الجانبين - حتى تستقر الاوضاع المالية التعويضية.. والنفسية والعلاقات الإسرية. وحتى تعرف كل ام مصير ابنها فتبكى عليه مرة واحدة.. بدلاً من أن يستمر نهر الدموع. ولهذا السبب تحدد الدول فترة زمنية بعد كل حرب حتى يتحدد مصير مفقودى الحرب وهى بين ٤ و٦ و١٠ سنوات يعلن بعدها وفاة المفقود رسميا لتتعامل اسرته مع الحكومة - ومع غيرها - على هذا الاساس. والغريب أن القانون المصرى يعمل بهذا المبدأ فلا تعلن الوفاة إلا بعد مضى الفترة الزمنية المحددة بالقانون وتتحدد على ضوئها حالات الطلاق والميراث والمعاش.

●● وهنا نسأل: هل أدت حكومات مصر منذ عدوان ١٩٥٦ هذا الدور المطلوب منها قانونيا وشعبياً. هل تابعت أخبار الاسرى. وهل قامت بالبحث عن الجثث في المواقع التي دارت فيها معارك الحرب.

بل من حقنا أن نسأل: هل عملت مصر حصراً دقيقاً بأسماء المفقودين والأسرى في هاتين الحربين القذرتين. وهل تابعت البحث عن هؤلاء الضحايا الذين ذهبوا ضحية تخبط القرار السياسى.

ونسأل: هل قامت مصر بعمليات حصر حقيقى لهؤلاء الضحايا من أسرى ومفقودين على ارض الواقع.. اى على ارض المعركة.. وهل مارست من الضغوط على إسرائيل ما كان يسمح لها بمعرفة الحقيقة ؟!

●● إننا نعلم أن إسرائيل تهد الدنيا وتقعدها بحثاً عن رفات إسرائيلى مات في الحرب ونعلم أن حكومة مصر منحت حكومة إسرائيل تسهيلات هائلة للبحث عن رفات ١٣ طياراً إسرائيلياً مفقوداً منذ حرب ٧٣ داخل عدد من المدن المصرية فهل حصلنا على تسهيلات مماثلة بالبحث داخل الأرشيف العسكرى الإسرائيلى - على الأقل - عن أسماء المفقودين واجراء التحقيق للوصول إلى مواقع المقابر الجماعية التي تضم رفات هؤلاء الضحايا الذين قتلتهم قوات إسرائيل ؟!

●● وهل نعلم أن امريكا - حكومة ومنظمات وأفراداً - قامت بجهود جبارة للبحث عن المفقودين خلال حرب فيتنام القذرة.. وأن عديداً من الافلام السينمائية دارت حول البحث عن هؤلاء ونالت شهرة كبيرة.. من بينها أحد افلام رامبو التي قام ببطولتها سيلفستر ستالونى.. وأن هوليوود مازالت تحيى هذه القضية حتى الآن.

●● وهل نعلم أن روس بيرو الملياردير الامريكى الذى رشح نفسه في انتخابات الرئاسة الماضية ضد بوش وكلينتون كان ابرز هؤلاء الابطال عندما انفق الملايين من دولاراته للبحث عن المفقودين في فيتنام وأنه باصراره نجح في إعادة عدد من هؤلاء المفقودين، وأن حكومة امريكا لهذا السبب منحته واحداً من اكبر وابرز نياشينها تقديراً لدوره الوطنى هذا.. بل أن بيرو هذا قام الجزء الأكبر من حملته الانتخابية على اساس دوره هذا.. وأنه كان يهدد جورج بوش وكلينتون في الانتخابات بهذا الموقف.. وأن فرصته في الفوز في انتخابات الرئاسة كانت كبيرة.

●● وهل نعلم ماذا فعلت امريكا في حكاية اختطاف السفينة السياحية الايطالية اكيل لاورو عندما تبينت اختفاء سائح مقعد يهودى من فوق هذه الباخرة في منتصف الثمانينات وتبين بعد ذلك أن أحد المخاطفين دفع هذا اليهودى إلى البحر ليغرق.. هل نذكر كل المصريين بما فعلته حكومة امريكا وتداعيات هذا الحدث من تدخل رئيس امريكا وسلاح الجو الامريكى والقواعد الجوية والبحرية الامريكية في أوروبا ولم تعمل حسابا لعلاقتها الخاصة مع مصر ورئيس مصر التي توسطت وتوسط لانهاء هذا الفعل المؤسف.. فأصدر الرئيس الامريكى ريجان قراره للطيران الامريكى بالتصدى للطائرة المصرية التي تقل الطاقم الفلسطينى الذى اختطف السفينة.. وتم اجبار الطائرة المصرية هذه على الهبوط في احدى القواعد الامريكية في ايطاليا والقت القبض عليهم.

كل هذا بسبب مفقود يهودى واحد !!

●● لقد احسن الرئيس مبارك القول عندما أعلن أول امس أن قضية المفقودين في الحرب لا تلغى بالتقادم هكذا نصت اتفاقية جنيف رقم ٣ كما قال الرئيس.. فهل يواصل الرئيس مهمته كقائد لكل المصريين فيعلن اسماء كل المفقودين في حربى ٥٦ و١٩٦٧.. وهل تتخذ حكومة مصر موقفاً حازماً وفورياً من قضية الاسرى الشهداء.. خصوصاً وأنه لم تصل إلى مصر أى شكوى إسرائيلية عن جريمة قتل اسير إسرائيلى واحد..

●● مطلوب من مصر أن تعلن فوراً وقف العمل باتفاقيات كامب ديفيد فيما يتعلق بالتطبيع والتبادل السياسى والاقتصادى والسياحى.. نعم مطلوب سحب السفير المصرى من تل ابيب إذا لم ترد إسرائيل رسميا على الطلب المصرى الرسمى بكشف أسماء وقوائم الأسرى الشهداء.. والسماح لمصر - كخطوة أولى - بحضور التحقيقات التي يمكن أن تجريها حكومة إسرائيل رسميا حول هذا الحادث المؤسف..

ومن حقنا أن نطالب مجلس الشعب المصرى - وهو مازال قائماً بنص الدستور - على تشكيل لجنة تقصى حقائق كاملة وسريعة تنقب في دفاتر مصر القديمة خلال هاتين الحربين. وأن تقدم للشعب الحقيقة كاملة لشعب مصر: الأب الشرعى لكل شهيد من هؤلاء..

●● إن ما حدث لاسرى مصر الشهداء يمس شرف حكومة مصر.. وشرف شعب مصر في المقام الاول. لأن من حق من ندفعه للقتال أن يتأكد أن حكومتنا قادرة على حمايته حياً وحماية اسمه وشرفه وحقه شهيداً. وبغير هذا يصاب الشرف المصرى في مقتل..

ان ما اعلنت عنه المصادر الإسرائيلية بعد - حتى الآن بالمئات - الا تكفى هذه المئات لتتحرك مصر حكومة وشعباً لحماية الشرف المصرى وحماية المواطن المصرى..

●● تلك قضية يجب الا تموت.. ولتكن قضية مصر الأولى الآن وإلى أن تتضح الحقيقة كاملة.

«النشرة الجوية»

يسود طقس صيفي معتدل على السلحل الشمالى مائل للحرارة رطب على الوجه البحرى والقاهرة شديد الحرارة حنوياً اثناء النهار ويكون معتدلاً ليلاً وتكون الشبورة المائية صباحاً على الوجه البحرى والقاهرة والرياح اغلبها شمالية إلى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.

درجات الحرارة

القاهرة ٣٣ - ٢٣ الاسكندرية ٣٠ - ٢٣ شرم الشيخ ٣٦ - ٢٨ الغردقة ٢٢ مرسى مطروح ٣٠ - ٢٣ ٣٦ - ٢٥ المنيا ٣٧ - ٢١ الفيوم بورسعيد ٣١ - ٢٤ الاسماعيلية ٣٤ - ٢٢ اسيوط ٣٨ - ٢٢ سوهاج ٣٤ - ٢٣ السويس ٣٥ - ٢٣ ٣٩ - ٢٣ الاقصر ٤١ - ٢٥ اسوان العريش ٣١ - ٢٢ الطور ٣٣ - ٢٦ ٤١ - ٢٧ الوادى الجديد ٤١ - ٢٦ سانت كاترين ٣٠ - ٢١ رفح ٣٤ - سيوة ٣٩ - ٢٤.

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٤,٥٥	٦,٢٧	١٢,٥٧	٤,٣٣	٧,٢٧	٨,٤٩
الاسكندرية	٤,٥٨	٦,٣١	١,٠٣	٤,٣٩	٧,٣٩	٩,٥٧

الوفد

تصدر عن حزب الوفد

(شارع بولس حنا - الدقي)

تليفونات المقر الرئيسى

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٣٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧ الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٢٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٣ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٢٣٣، الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٣
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٥٦٨٦١١٢
● بنها: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٤٥٥٤/٢٢٦٣٦٩
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٣١٧٢
● طنطا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضى ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٣٧٣٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقى ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٣٣٢٩٨ - ٣٣٥١٦٠

● شبين الكوم: عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٣٢٥٥٠٩
● الفيوم: شارع البوستة أمام مبنى البريد العمومى ت: ٣٢٤٨٦٨.
● بنى سويف: ٨٢ ش الشقنقيرى من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٣٨٦
● المنيا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٣
● قنا: ميدان الجبلاوى ت: ٣٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٢١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٣٠٣٧٣
● دمنهور: ١ ش نادى المعلمين ت: ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المدير ت: ٣٢٣٥١٠
● الوادى الجديد: الوادى الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي: لمدة عام ١٤٦ جنيها - لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها. خارج مصر: ٣٠٠ دولار في السنة
العدد الاسبوعي: في الدول العربية ١٠٠ دولارا. والدول الاجنبية ١٢٠ دولارا

طبع بمطابع الأهرام

إغتيال «دستور يا سيادنا» .. بقرار وزارى !

قوات الأمن المركزى تحاصر «المسرح» لتنفيذ قرار الرقابة بوقف العرض

فوجيء أبطال مسرحية «دستور يا أسيادنا» لدي وصولهم الي مسرح الفن في العاشرة مساء أمس الأول بسيارات الأمن المركزي تحاصر المسرح ظنوا في البداية ان هناك حادثا ارهابيا قد وقع ولكنهم اكتشفوا علي الفور أن هذه القوة جاءت لتنفيذ قرار فاروق حسني وزير الثقافة بإيقاف عرض المسرحية، وأمام الجماهير الغفيرة من شباب الجامعات أعضاء أسرة حورس الذين حضروا لمشاهدة العرض اضطرت قيادات الشرطة المكلفة بتنفيذ القرار الي تأجيله لليوم التالي. وكان قرار الوزير قد وصل الي مسرح الفن في الثالثة ظهراً متضمنا سبب سحب الترخيص - خروج العرض علي الآداب العامة والتهكم علي الدولة - وكلف جلال الشرقاوي مخرج ومنتج العرض محامي الفرقة المستشار سامي عبدالصادق بإقامة دعوي قضائية ضد وزير الثقافة ود. درية شرف الدين مدير عام الرقابة علي المصنفات الفنية لوقف قرار سحب الترخيص مع الاحتفاظ بحق التعويض الأدبي والمادي المناسب.

تحقيق : هشام الهلوتى

المعروف أن فكرة المسرحية تدور حول ترشيح المواطن محمود عتريس المصري «أحمد بدير» رئيساً للجمهورية ولكنه يتعرض لضغوط شديدة تنتهي به الي الجنون.

علق أحمد بدير بطل المسرحية علي هذا القرار قائلاً: ان القرار خاطيء وليس له أي مستند أو دليل علي صحته وأن المسئولين عنه قد جانبهم الصواب واعتقد أن ماكتب عن هذا العرض خلال ٣٥ ليلة يؤكد انه عرض نظيف ووسام علي صدر النظام وتأكيد لهامش الديمقراطية الموجود في عهد الرئيس مبارك، والذي اعتقد انه لن يرضي عن مثل هذا القرار ولنا متأكد أن النقاد والمسئولين الذين شاهدوا هذا العرض وأشادوا به هم الذين سيدافعون عنه كما ان الذين أصدروا هذا القرار ليسوا اكثر وطنية من كل المشاركين في العرض وليسوا اكثر وطنية من الجمهور الذي جاء ليشاهد عرضاً جاداً ونظيفاً وهادفاً بعيداً عن الابتذال والاسفاف والمتعة الرخيصة ويكفي أن كثيراً من المشاهدين قالوا انهم لايخجلون من اصطحاب أولادهم الي هذا العرض.

طعنة غادرة الديمقراطية

يقول جلال الشرقاوى مخرج ومنتج العرض أن هذا القرار يمثل طعنة غادرة في ظهر الديمقراطية وهو شيء غير مفهوم لي حتي الآن وخاصة في عصر الرئيس مبارك الذي لانختلف علي أنه شهد هامشا كبيرا من الديمقراطية ولم يقصف فيه قلم أو يسدل فيه ستار ولم يقتل فيه ابداع ولم يحرم فيه معارض من أن يقول رأيه ولاشك أن الأسلوب الديمقراطي هو اسلوب الحوار فإذا صودر الحوار ظهر نوع آخر من المعارضة اسمه الارهاب. انني لا أتصور أن وزارة الثقافة تلجأ الي الشرطة لمحاصرة مسرح لايقاف عرض". أما الشيء الذي يدهشني حقاً هو ان هذا القرار ليس له نظير في تاريخ مصر ولم يحدث حتي في العصر الشمولي.

كلمة شريفة

ويؤكد الفنان خليل مرسي أن الرقابة وافقت علي النص المكتوب ثم علي العرض نفسه وأنه لم يتم حتي الآن الخروج عن النص لأنه ليس هناك فرصة للخروج في عرض يقول كلمة شريفة ونظيفة، واتعجب من موقف الرقابة التي تركت العروض التي تتاجر بالغرائز واتهمتنا نحن بالخروج علي الآداب العامة!! انني كفنان ملتزم أطالب وزير الثقافة بمشاهدة العرض ليرى بنفسه المستوى المشرف لمسرح القطاع الخاص.

حكومة ومعارضة

يقول الفنان فتوح أحمد نحن جميعاً نعشق مصر ولايمكن أن نتهكم علي الدولة، وأعتقد أن ماكتبه نقاد صحف الحكومة وصحف المعارضة كان دليلاً قاطعاً علي اننا نقدم عرضا محترما ولذلك أطلب منهم جميعاً أن يقفوا بجانبنا ويساندونا.

ليس هناك ابتذال

وتؤكد بطلة العرض نيرمين الفقي أنه ليس هناك أي لفظ بذيء أو خارج حتي الملابس التي ارتديها انا وزميلاتي ليس بها اي نوع من الاثارة.

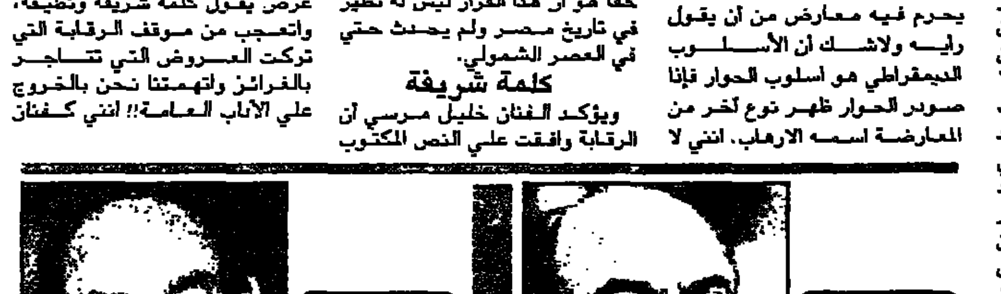
يحيا الوفد

أما الفنان احمد حلاوة فيقول ان هذا الموقف ينكرني بما حدث في الستينات عندما سحبت الرقابة ترخيص مسرحية «البغل في الابريق» لانها كانت تدين النظام الاشتراكي ووقف فايز حلاوة وتحية كاريوكا في شارع سليمان باشا وهددا بعرض المسرحية في الشارع ولما تصاعد الموقف صدر قرار من القيادة العليا باستئناف العرض وفي السبعينات عندما صدر قرار آخر بسحب ترخيص مسرحية «يحيا الوفد» بناء علي شكوي من السفارة الروسية في ذلك الوقت تتهم العرض بمهاجمة النظام الشيوعي واعيد العرض بعد ذلك بحكم المحكمة لصالح منتج العرض وبطله فايز حلاوة ولذلك أتمني الا يكون عرض دستور يا أسيادنا نموذج التسعينات الذي تتحاكى عنه الأجيال القادمة.

يقول محمود الطوخي مؤلف العرض: أنا مندهش جداً من موقف وزير الثقافة بسحب الترخيص وأجهاض عرض مسرحي وهو صاحب فكرة انشاء المهرجان التجريبي الذي ستبدأ دورته السابقة بعد اسبوع واحد من الآن واتساءل كيف ستواجه وزارة الثقافة وفود الدول الأجنبية المشاركة في المهرجان وهي نفس الوزارة التي أوقفت عرضا مسرحيا نظيفا يقول للناس كلمة شريفة.

رسالة الي الرئيس

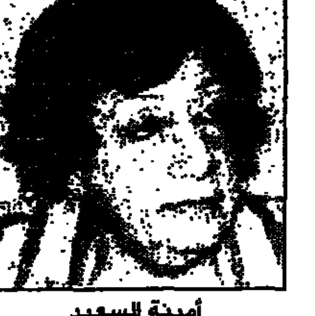
وجه المخرج جلال الشرقاوى رسالة الي الرئيس حسني مبارك يناشده فيها الدفاع عن حرية الكلمة وحرية الرأي والإبداع وذلك من خلال المشهد الذي يؤديه أحمد بدير يومياً بين الجمهور في صالة العرض حيث يعرض عليهم توصيل رسائلهم الي الرئيس وهو من أهم مشاهد المسرحية، وقد صفق الجمهور من شباب الجامعات للمخرج جلال الشرقاوي وهتفوا مطالبين بدعم حرية الرأي والديمقراطية.



مشهد من مسرحية «دستور يا أسيادنا» التي أوقفت الدولة عرضها بحجة الخروج علي الآداب العامة وانتقاد للمسئولين بالدولة.







جلال الشرقاوى : القرار .. طعنة غادرة في ظهر الديمقراطية

أحمد بدير : الذين أوقفوا المسرحية ليسوا أكثر وطنية من أبطالها



كلمة أخيرة

●● لن يسقط صدام حسين بالسرعة التي يتخيلها النظام الأمريكي. والسبب أن صدام نوعية من البشر لايهمها أن تضحي بشعبها لحماية نفسها. وإذا تحرك بقواته فهو يريد أن يشغل العالم عن بغداد لأنه في حالة انعدام وزن.. ولكن الأسد المصاب يكون دائماً أكثر خطورة من الأسد السليم.. وقدرة صدام علي التركيز والتفكير السليم اصبحت معدومة.. وأي تحرك غريب لقوات أجنبية في المنطقة سيدفع صدام لهدم المعبد.. ونرجو الا لايكون هذا الهدم فوق رؤوس شعوب المنطقة وحدها.

●● قرار حزب الوفد بخوض الانتخابات قرار حكيم لأن الحزب الوطني وتوابعه تمادوا في الفساد. والحكومة تعلم أن دخول الوفد الانتخابات معناه اننا لن نسمح بالاعيب كمبيوتر الداخلية.. ولم يبق بعد دخول الأحزاب الي الانتخابات الا أن تعلن الحكومة عن اجراء انتخابات حقيقية ونزيهة.. وهذا لن يحدث.

●● وزير الاعلام صفوت الشريف ماذا سيفعل بعد أن تدخل القضاء لفض نزاع بين مذيعتين قامت احداهما بفرش الملاية للأخرى ورفعت عليها الحذاء لضربها. أنباء الخناقات في ماسبيرو وصلت إلي أقسام الشرطة ياسيادة الوزير. والريح أصبح قاسماً مشتركا في غرفة المذيعات. ندعوك إما لفصل القوات بين القنوات أو «الفصل» للمذيعين.. حتي لانشاهد برنامج «آداب التعامل» وتقديمه لنا مذيعة عينيها حمرة من قبضة زميلتها.

●● السادة في التأمين الصحي اكتشفوا أن مواطن الإسكندرية الذي كتبنا عنه منذ أسبوع يعاني فعلاً من مشاكل صحية متطورة ويحتاج لعملية حرجة. وقام مستشفي جمال عبدالناصر بطلب المريض لاجراء العملية.. ألم يكن ذلك ممكنا قبل أن تتدهور صحة المريض؟

●● السادة في وزارة الداخلية لم يكتشفوا حتي الآن مرتكبي حادث الاعتداء علي الأستاذ جمال بدوي.. ويقال أنهم قرروا الاستعانة بأصحاب القدرات الخارقة أمثال عم أحمد لفتح المندل وأم بجدج الدلالة لأن التحريات مازالت في أيدي المخبرين.. والمخبرون لايعرفون طريق صلاح سالم.

محمد مصطفى شردي

و.. ما رأى الأستاذ مرسى فى الممارسات الانتخابية السابقة؟!

بقلم: **سعيد عبدالخالق**

فوجئت بعبارات وكلمات عتاب من أصدقاء وزملاء علي اهتمامي بمقال الزميل الأستاذ مرسي عطا الله «اغتيال الحقيقة. أم اغتيال الديمقراطية»، والذي نشرته صحيفة «الأهرام» بالعدد الصادر يوم ١٠ «أغسطس» الحالي. وحقيقة.. فشلت في إقناعهم بضرورة الرد علي ما أثاره الأستاذ مرسي في مقاله، والذي وجه فيه إلي فصائل المعارضة جميع التهم الواردة في القاموس السياسي، ومنها: التصعيد، والتهييج، والإثارة، والتحريض، ولحراج النظام ووضعه في قفص الاتهام بتزوير الأقوال وتلفيق الوقائع وخلط الأوراق، وتجاوز حدود اللياقة واللباقة. كما شملت قائمة الاتهامات التي وجهها الأستاذ مرسي إلي المعارضة، قيامها برفع درجة الحرارة في الشارع المصري بأكثر مما هي مرتفعة تلقائيا بسبب شهور الصيف!! ولم يسأل الأستاذ مرسي نفسه عن سبب ما أسماه بالتصعيد والتهييج والاثارة إلي آخره!.. ولم يسأل أيضا نفسه عن من هم الذين يقومون بزرع بذور الاستفزاز والتجاوز والتحريض إلي آخره!!. وقلنا في مقالنا يوم «الخميس» الماضي للأستاذ مرسي.. قلنا له صراحة، أن قانون اغتيال حرية الصحافة، هو السبب الرئيسي في رفع درجة الحرارة بالشارع المصري.. لقد هبت عاصفة الغضب مع تسلل هذا القانون تحت جنح الظلام!. ولماذا انتفضنا جميعاً من فوق مكاتبنا مذعورين؟!. لأن هذا القانون يقضي علي الهامش المحدود من الديمقراطية.. المسموح به!!. واستأذنت الأستاذ مرسي في نهاية مقالي يوم «الخميس» الماضي، بالرد علي ما أثاره حول انتخابات مجلس الشعب.

●●●●●

يتساءل الأستاذ مرسي قائلاً: «ما الذي جري إذن؟ هل هي ضرورات الابتزاز الحزبي في عام الانتخابات؟!». ويضيف بعد هذا التساؤل: «أن شيئاً لم يجد علي الساحة لكي يدعو إلي هذا الهلع الذي يراد نشره وترسيخه علي أوسع نطاق». ويستشهد الأستاذ مرسي ببعض تصريحات الرئيس حسني مبارك للتدليل والتأكيد علي: «أن الانتخابات سوف تجري في جو ديمقراطي سليم، وانها سوف تكون انتخابات حرة ونزيهة بعيداً عن أي تدخل أو تلاعب من جانب واحد»، ويستشهد أيضاً بتصريح للرئيس: «أن التزامي واضح وقاطع في ضرورة توفير الضمانات الكاملة التي تمكن كل مواطن من أن يختار بكل الحرية من ينوبون عنه ويتحدثون باسمه».. إلي آخر التصريحات التي أدلي بها الرئيس عن حرية الانتخابات، واستشهد بها الأستاذ مرسي!!

●●●●●

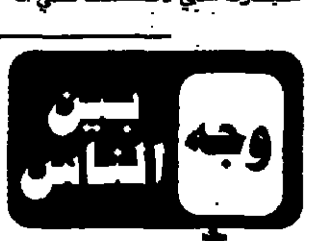
وللأسف.. وقع الأستاذ مرسي فيما طالب به الآخرون بالابتعاد عنه.. لقد طالب فصائل المعارضة بالحرص «أشد الحرص علي إبقاء رمز النظام بعيداً عن أي خصام أو خلاف أو صراع». وكنا نأمل أن يلتزم الأستاذ مرسي بما طالب به الآخرون، ولايزج باسم الرئيس مبارك في قضية الانتخابات بالذات. ولكن.. قد يهدف الأستاذ مرسي من الاستشهاد بتصريحات الرئيس إلي أن يلفت نظرنا بين سطور مقاله إلي أن بعض رجال النظام يرفضون التعايش مع الديمقراطية. ويؤكد الأستاذ مرسي بنفسه هذا المفهوم والذي تستشعره بين السطور عندما يصف كلام أحد الكتاب المعارضين بأنه «رخيص»، ويضيف قائلاً: «ان مثل هذا الكلام الرخيص لايمثل افتئاتا علي الحقيقة فقط.. وإنما يمثل عدوانا صارخا علي الممارسة الديمقراطية السليمة التي يتربص بمسيرتها أعداء كثيرون يريدون الإنقضاض عليها عندما تحين الفرصة من خلال تصعيد غير مسئول يؤدي تلقائياً - ومهما كانت الضوابط وقدرة ضبط الأعصاب - إلي أفعال وردود أفعال هي في النهاية ليست في صالح الديمقراطية». ويعود الأستاذ مرسي إلي تكرار نفس المعني، قائلاً: «كان ينبغي علي أحزاب المعارضة أن تبقي علي شعرة معاوية مع عناصر النظام التي تدافع عن الديمقراطية وتعمل علي ترسيخ جذورها، لكيلا تترك الساحة خالية أمام أية احتمالات للاختراق والنفاذ تستثمرها العناصر التي لم تستطع بعد أن تتعايش مع الديمقراطية، ولن تقبل راضية ببعض تجاوزاتها».

●●●●●●●●●●

ونعود إلي الاتهام الذي وجهه الأستاذ مرسي إلي فصائل المعارضة. لقد اتهمها «بالابتزاز الحزبي في عام الانتخابات»، كما اتهم فصائل المعارضة «بالتصعيد الذي يستهدف تهييج الشاعر في عام الانتخابات»!!.

بالله عليك يا أستاذ مرسي.. من الذي يمارس الابتزاز الحزبي في عام الانتخابات؟! ومن الذي يقوم بالتصعيد الذي يستهدف تهييج الشاعر في عام الانتخابات؟! هل المعارضة التي لاتملك سوي بضع صحف يومية وأسبوعية أم الحزب الحاكم الذي يسيطر علي مقاليد الأمور والقرار ولقمة العيش، ويسيطر أيضاً علي وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية؟!. اننا لن نسأل الأستاذ مرسي عن رأيه في بطلان مجلسين نيابيين متتاليين، وحلهما بعد حكمين للمحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية مجلس الشعب المنتخب علم ١٩٨٤، ومجلس الشعب المنتخب عام ١٩٨٧!!. ولن نسأل الأستاذ مرسي عن رأيه في صدور قرارات من محكمة النقض - أعلي سلطة قضائية في البلاد - ببطلان عضوية حوالي مائة عضو بمجلس الشعب الحالي!!. ولن نسأله أيضاً عن قيام هذا المجلس المطعون في دستوريته، بضرب هذه القرارات عرض الحائط وعدم تنفيذها!! ونهمس في أذن الأستاذ مرسي قائلاً بأن هذه القرارات القضائية كشفت عن حدوث عمليات تزوير وتزييف وبلطجة في الانتخابات، وإدلاء الموتي بأصواتهم. ونهمس في أذنه أيضاً بأن هذه القرارات صدرت بعد تحقيقات تولاها مستشارون أفاضل. ونهمس في أذنه أيضاً، بضرورة الاطلاع علي توصيات مؤتمر العدالة الأول الذي عقده نادي قضاة مصر في «ابريل» ١٩٨٦، وتوصيات الندوة الأولي لقضاة مصر لضمان نزاهة الانتخابات، والتي عقدت بنادي القضاة في نهاية «يونيو» ١٩٩٠. لن نسأل الأستاذ مرسي عن هذا وذاك، ونسأله عن رأيه في الأحداث التي شهدتها الانتخابات التكميلية التي جرت مؤخراً ببعض دوائر مجلس الشعب لوفاة نوابها.. نسأله عن رأيه في اللواء فخر الدين خالد محافظ بورسعيد، الذي وقف يعلن علي الملأ أنه محافظ الحزب الوطني ومسئول عن نجاح مرشح الحزب الوطني في انتخابات دائرة العرب، وهدد الناخبين مستخدماً اسم الرئيس حسني مبارك بأنه رئيس الحزب، والمرشح مرشح الرئيس، والمقعد مقعد حزب الرئيس. وقام هذا المحافظ بتنظيم ندوات ومؤتمرات مرشح الحزب الوطني، وقاد بنفسه الحملة الانتخابية، واستخدم فيها امكانيات محافظة بورسعيد ومنها الأتوبيسات لتوصيل الناخبين إلي مقار اللجان. ما رأيك يا أستاذ مرسي في تصرفات هذا المحافظ.. وفي انتخابات تكميلية لاتهش ولاتنش. ولن تؤثر علي أغلبية الحزب الحاكم؟!. وما قولك يا أستاذ مرسي في أن الحزب الوطني ألقي بمسئولية اختيار نوابه في مجلس الشعب القادم.. ألقاها علي عاتق المحافظين بالاشتراك مع بعض الأجهزة الأمنية؟! المحافظ يختار مرشحي الحزب الوطني، ويتحمل مسئولية الاختيار.. وبالتالي مسئول عن نجاح المرشحين الذين اختارهم. وليس سراً أن بعض المحافظين كشفوا عن ذلك!!. كما يعقد الحزب الوطني، اجتماعاته - جهاراً نهاراً - داخل دواوين المحافظات!!.

إذن من أين الثقة في نزاهة وحرية انتخابات مجلس الشعب القادمة؟!. أن «الثقة» لاتباع ولاتشترى ولكنها ممارسة.. وللممارسات الانتخابية السابقة خلقت أزمة عدم ثقة!!.



وجه بين الناس

الأمينة جدا .. «أمينة السعيد»

كانت مكالمتها التليفونية المشجعة لي (دون سابق لقاء) مدعاة لاعتزاز وشرف يعلو ليطاول حصولي علي أكبر شهادة علمية. إنها أمينة السعيد بذاتها هي التي تثني علي. ومع هذا فلا سبيل للإفلات من الصدق الكامل مع الأستاذة. ففي احدي العبارات التي ختمت بها مشوار حياتها لون من النقد الراقي الأمين للجميع: قالت: «ليس لي تلميذات يشبهنني، ولكني أعتبر الكاتبات ممن أحطن بي قبيلتي لكنهن «مش تلاميذ». فلماذا ظللت يا أيتها الغالية تنحتين في الصخر شبه وحيدة؟

بقلم: **د. سمير اسكندر**

اسباب كثيرة، يتعلق جزء منها بنظام الحكم الثوري! الذي تتابعت علينا حكوماته! فأنبت شخصيات لاتقوي علي التلمذة الحقة لك.. معظمنا رجالا ونساء نتاج مناخ دعائي سلطوي دكتاتوري لايسمح بعملية البناء المستقلة ولا الثبات علي الفكرة أو احترام الموقف الي النهاية.

وثمة أسباب شخصية أتاحت لأمينة السعيد ذلك المناخ الثري الحميم الذي دفعها دائما للتفوق علي النفس. فلأن التقاليد البالية لم تكسرها - بفضل أب فريد مستنير - فقد حاربت من أجل الا تكسر غيرها من النساء.

ولأن زوجها قد خاض معركة التحدي معها فقد أرادت للمرأة أن تشارك بكل كيانها وعطائها في بناء الأسرة.

ولأن الفقر لم يطحنها فقد أرادت للمرأة أن تعمل وتكسب حتي تعيش دائما كريمة معززة.

لأجل.. نبتت الكثيرات والكثيرون.. تعلموا وكافحوا وأبدعوا.. تقدموا حينا ونكصوا حينا.. لكن تظل أمينة السعيد وحيدة متفردة كما عبرت بكبرياء أنيق وربما بعذاب!

هبت في الستينات رياح اليسار عاتية متطرفة بزعامة السلطة الحاكمة.. ثم انقلبت علي نفسها الي النقيض.. وتهب اليوم رياح معاكسة هوجاء بقيادة للمواطن اليائس من السلطة.. والمثقفون أميل الي التبعية والنفاق في المرحلتين، منهم الي القيادة! أين هذا من ثبات واتساع أفق ووسطية أمينة السعيد!

لقد كانت أمينة السعيد ابنة لتلك المدرسة الدستورية الثورية التي نبتت في أحضان ثورة ١٩١٩.. هذه المدرسة التي تهدف بكفاحها العنيد الي تغيير القوانين والأوضاع السيئة التي تعوق الحياة.

كانت مسيرتها الشاقة الوارفة تمضي في تؤدة العاملين المجاهدين. علم لم تسبقها اليه فتاة في عصرها.. عمل في الصحافة والمهنة لاتزال عارا علي أصحابها.. التحام بقضايا الوطن وقضايا المرأة.. وإصدار لأكبر مجلة نسائية في الشرق الأوسط.

كانت مسيرتها فاعلة.. وفي دنيا الفعل لابد أن تعلو نبرة الواقعية الجسورة والاعتدال والتطور. من أجل هذا خلصت أمينة السعيد من الغلوائية التي أحاطت بالحركات النسائية وتطهرت من الاستعراضية والبحث عن دور مظهري دون قضية، ونأت عن الذاتية التي تري أن الحرية لاتعدو أن تكون قصيدة شعر مفتونة أو خيلاء هائم أو مغامرة تكسر التقاليد دون مبرر.

ومع هذا فقد حملت أمينة السعيد معها وفي داخلها الأديبة والصحفية والانسانة وللمرأة التي تزوجت عن حب وعاطفة حقيقية والثائرة التي آمنت بالوطن لأنه أعطاها وآمن بها.

«حواء» أمينة السعيد

عندما نلقي نظرنا علي العدد الأول من حواء ١٤ يناير ١٩٥٥ وكان اسمها «حواء الجديدة». نستطيع أن نتلمس بعض الجذور التي أنشأت عليها أمينة السعيد مجلتها الخاصة المتميزة. لن نري صرخات الموضة أو شطحات التحرر ولكنها داعية نهضة تدفع المرأة إلي الامام. كتبت في مقدمة العدد الأول بعنوان «نريد ثورة نسائية»: هل من يرضي عن العربية بأحوالها الراهنة؟ وهل من يلمس أثرها في حياة بلادها؟ وهل من يعتقد انها المواطنة المنشودة تسعي الي استرداد أمجادها مثلنا؟ انها أسئلة صريحة أتوجه بها الي الضمير العربي المخلص وأنا أعرف الجواب مقدما فليس من العسير علي كل ذي عقل وفهم أن يلمس عجز العربية عن اداء رسالتها المتحضرة.

وتتحدث أمينة السعيد عن القوانين السيئة التي تعوق إنسانية المرأة فتقول:

«أنا لست من أنصار الثورات المخلة بالنظم والقوانين.. فلماذا لانختار لثورتنا اسلوبا سليما يحقق الغرض ولا يضر بمصالح الدولة. لقد ابتكر غاندي سياسة المقاومة السلبية التي تقوم علي عدم التعاون فنجحت هذه السياسة أعظم نجاح وبفضلها نالت الهند حريتها. وواجب العربية أن تقتدي بفيلسوف الهند العظيم فتكف عن التعاون في البيت والغيط والعمل والمدرسة وتثابر علي سياستها هذه بكل ايمان وإخلاص ولا تحيد عنها حتي يتحقق الأمل المنشود».

في نفس الوقت دافعت أمينة السعيد (علي غير السائد في تلك المرحلة) عن ايجاد تعليم نسائي خاص «يعد الفتاة اعدادا رفيعا ممتازا للقيام بدور اجتماعي بحت ليست له صلة بالعمل والكفاح في طلب الرزق» ونادت أمينة السعيد بالتمسك بالشخصية العربية المميزة التي تواكب العلم والتطور دون أن تفقد ملامحها الأصيلة. فتقول: «تكوين الشخصية المستقلة مهمة شاقة ولكنها ضرورة لا غني عنها فعلي المصلحات الاجتماعيات أن يرسمن لنا هيكلا لما يجب ان تكون عليه العربية في أحسن صورها».

اهتمت «حواء أمينة السعيد» بمشاكل المرأة النفسية وبنائها الثقافي والفكري والأسري السليم. قدمت بوعي جاد صورة العلاقة الزوجية المتكاملة التي تحقق انسانية المرأة والرجل.

ابتعدت النماذج التي قدمتها «حواء» عن «المرأة المسلمرة» و«الرجل الغامض» و«الوصفات المبتذلة لحماية الأسرة» علي حساب المباديء الإنسانية التي تحفظ كرامة كل الأطراف. وقدمت المجلة التي وضعت مسارها «الأستاذة» نماذج للقصة الاجتماعية التي تجمع مابين الأدب والقضايا الاجتماعية والتي تلائم القارئات لها.

قدمت وجهات نظر للفكرين من الرجال والنساء ليطلع كل جنس علي وجهة نظر الآخر بشكل شيق وواقعي وبناء.

وعند احتفال المجلة بعيدها الثاني عشر كتبت أمينة السعيد تحتفل بنجاح المجلة التي قادتها علي مدي عشرين عاما:

« كسبنا ثقة الرجال والنساء علي السواء وأخذ الإقبال علي حواء يزداد باضطراد حتي تجاوزت اليوم مائة ألف نسخة في الاسبوع واصبحت بعون الله أوسع المجلات العربية انتشارا في الشرق الأوسط بأجمعه».

رحم الله أمينة السعيد وأجزل لها العطاء.

أمينة السعيد

هكذا من الأصل

ما البديـــــــل؟!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي أباظة

الأعمار بيد الله.. ولكن بعض الحكام يتوهمون ان الأعمار بأيديهم.. وان الموت بارادتهم.. فيتصرفون في حكم بلادهم تصرف المخلدين في الحياة الدنيا حتى اذا ما فاجأهم امر الله وانتقلوا إلى الحياة الاخرة نزلت الطامة الكبرى بشعوبهم.

ومواجهة هؤلاء الحكام فرض ولجب.. لأن مصير الملايين معلق بأعناقهم فإذا ما رحلوا عن الدنيا بلا ترتيب ولا تدبير لشئون الخلافة من بعدهم فتحوا ابواب الفتنة على مصراعيها.. واتاحوا فرص الصدام والعنف بين القوى السياسية.

ومصدر الخطر يكمن في عربة الحكم التي يركبها الرئيس مبارك.. فهذه العربة بتنظيماتها واساليبها لم تعد صالحة لحكم البلاد.. فقد تحللت من طول العهد.. وسوء الاستخدام.. وقد كثر الحديث واشتد الجدل حول ضرورة تغييرها بنظام سياسي جديد يضع مصر على طريق الديمقراطية الصحيحة ويدخل بها إلى رحاب القرن الواحد والعشرين.

ولكن بعض الآذان الصماء لا تريد سماع صيحات النذير بل الاستغاثة لتدارك انهيارات النظام والسعي إلى اصلاحه.. بل وجدنا صراخاً في اتجاه عكسي ينادي بالحفاظ على النظام والابقاء على الدستور.. بحجة الانشغال بالاصلاح الاقتصادي ومقاتلة الارهاب.. فلا وقت عند هؤلاء لتغيير الدستور واجراء الاصلاحات التشريعية المرتبطة به مادامت الحكومة منهمكة في مواجهة هذه المهام الكبرى!!.

وواقع الامر ان هذه المهام الكبرى التي يبررون بها تأجيل الاصلاح السياسي هي بعينها المهام الكبرى التي لا يمكن انجازها الا باصلاح سياسي شامل يعيد تشكيل نظام الحكم على اساس ديمقراطي سليم.. فهذه المهام من اصلاح اقتصادي إلى استقرار امني لا يمكن تحقيقها بغير نظام سياسي قوى قادر على التخطيط والتنفيذ والمتابعة والرقابة.. هذه طبيعة النظم الديمقراطية التي تستند إلى القاعدة الشعبية العريضة.. وتخضع لارادتها في رسم السياسات وتنفيذها.. اما نظامنا السياسي فلا يعتمد على شيء من ذلك.. فالطابع الشخصي الدكتاتوري هو قلبه وجوهره.. والمفاجأة والارتجال هي اسلوبه ومسلكه.. ولا غرابة بعد ذلك في ان يفشل في ابسط القضايا.. وان يغرق في اتفه المشكلات!!.

كيف يمكن انتقال السلطة في ظل نظام كهذا!! ومن يضمن هذا الانتقال ويحميه؟! هل هو البرلمان المزور الذي يختار الرئيس القادم؟! ام ان هذه المؤسسات المختبئة وراء البرلمان؟ ام هي على عكس كل ذلك بعض القوى السياسية المنتشرة في الشارع السياسي والقادرة على فرض وجودها في اللحظة المناسبة؟!.

ان بضاعة الخلافة التي يفرضها الدستور الحالي بضاعة قديمة وعقيمة لولا ستر الله لما انتقلت السلطة من رئيس إلى رئيس بهدوء شديد.. واذا كانت الظروف السابقة قد اتاحت الخلافة المريحة لنواب الرئيس.. فإن الظروف الراهنة قد لا تتيح انتقال السلطة بنفس البساطة.. بل قد تؤدي وهذا هو الارجح إلى فراغ مفاجيء لا يعلم الا الله كيف ومتى يمكن الخلاص من مخاطره واضراره..

من اجل كل ذلك.. وقبل ذلك من اجل مصر التي تتطلع إلى القرن القادم بعين القلق والخوف.. كان لزاماً علينا كأحزاب سياسية وقوى سياسية ونقابات مهنية وشخصيات عامة ان نضع نصب اعيننا هذه المهمة الشاقة.. وان نتكاتف ونتساند في سبيل العمل على انجازها فقد وضعت مفاجآت القدر في ايدي ابليا العربة امام الحصان.. وكشفت عمق الخطر الذي يحيط بالبلاد.. واكدت مخاوف المعارضة عندما طالبت باصلاح سياسي عاجل.. وشددت على ضرورته ولزومه في كل مؤتمراتها.. وكافة توصياتها وقرارتها.

ورغم معارضة رئيس الجمهورية لهذا الاصلاح.. ورغم المبررات التي يقدمها لرفض انجازه.. فلا يجوز ان يثنينا هذا الموقف الرئاسي عن عزمنا.. ولا ان يصدنا عن الاستمرار في المطالبة بهذا الاصلاح مهما كلفنا ذلك من ثمن.. فالقضية اخطر من ان تكون خلافاً بين حاكم ومحكوم.. اوبين حكومة ومعارضة.. ولكنها قضية مصير ووجود يستميت البعض في تبسيطها وتسطيحها بالرجوع إلى الدستور الحالي والادعاء بكفايته ودقته في تحديد مراسيم الخلافة وترتيب اجراءاتها بينما الواقع الذي يؤكده الفقه الدستوري يؤكد فساد هذا الدستور في معالجة قضية الخلافة وغيرها من القضايا الحيوية.. فمن نصدق ومن نكذب في هذه الرؤية الواضحة؟ هل نصدق فقهاء السلطة الذين تكبوا مصر بالقوانين القمعية والاستثنائية.. أم نصدق علماء الفقه الدستوري الذين اجمعوا على ضرورة الاصلاح الهادىء المتزن لدستور عليل ونظام يقترب من الهلاك بلا بديل واضح؟!!.

نحو محكمة شعبية لمجرمي العصر!!

بقلم : عبدالعزيز محمد

عادت اسرائيل لتنكأ جروحاً غائرة، لم تكف كل هذه السنين، لتضميدها. عادت لتذكرنا بجرائمها التي قامت عليها وبها. هل نقف عند حد جرائم ثمانية وأربعين، أم عند جرائم ستة وخمسين وجرائم سبعة وستين!! إنها جرائم متصلة وموصولة، منذ أن وضعت في أرضنا بذرة مشروعها الشيطاني، ومنذ أن عمل الجميع على إدارة عجلة هذا المشروع التي مازالت تدور رغم كل حديث لها عن السلام والمستقبل الذي تنسج خيوطه بمغزلها وحده، وتصنع أفعاله بيديها التي مازالت ملوثة بكل دمائنا!! هل كان صدفة أن يخرج من اسرائيل التي تجيد طمس التاريخ وتغييره، ولي الحقائق وتشويهها، وتزيينها لنفسها وللعالم!! أبداً ليست صدفة، وأبداً ليست صحوة ضمير مات منذ أمد طويل، منذ بدأت التخطيط للغزوة التي تؤكد للعالم أنها آخر الغزوات للمنطقة!! أعلنت اسرائيل علي لسان بعض كتابها أنها قامت بارتكاب جرائم إبادة لأسرى مدنيين وقعوا بين مخالبها وإعدام جماعي لمصريين دون أن تطرف لها عين!! وارتج اللفظ علي ألسنة قادة العصابات الذين حولوا أنفسهم إلى رجال دولة!! انما هي تتباهى بجرائمها التي ارتكبتها، وتعرف حدود رد الفعل لدينا!! وهي تتباهى بذلك حتى تكسر قلوب المصريين، وتضيف إلى كآبتهم كآبة!! وهي تتباهى بذلك دون خجل، فالقتل والإبادة للمدنيين العزل من أي سلاح، وللجرحى من أية حماية، جزء من عقيدتها الفاسدة التي تقوم عليها، وجزء من فلسفتها العنصرية السوداء، وجزء من فاشيتها التي لاتعرف ولاتأبه لأي قانون!!

إن اسرائيل التي أقامت كيانها علي تأجيج سعير عقدة الذنب لدى العالم علي جرائم النازي التي نفخت فيها كثيراً ورسمت ولونت فيها كثيراً كما لو كانت الانسانية جميعها لم تدفع ثمناً لشرور النازية وأطماعها، عشرين مليوناً من أبنائها!! إنما هي تقف عند بضعة آلاف من اليهود كانوا يشكلون طابوراً خامساً في صفوف مجتمعات كانت تقاتل حتي بمخالبها دفاعاً عن وجودها!! اسرائيل هذه التي مازالت تبتز الضمير العالمي بهذه الجرائم الفاشية والنازية، هي اسرائيل التي تعود لتبتز بالعار والمهانة التي تريد أن تركزها وتكرسها داخل كل نفس وداخل كل بيت. هي تريد أن تبتز منا أيضاً المستقبل عندما تذكرنا بيدها الطويلة، ومخالبها وخناجرها التي لاترحم بها صغيراً أو طفلاً وشيخاً وامرأة!! هي عملية محسوبة، ترسم اسرائيل خطوطها، وهي تعرف أيضاً حدود رد فعلنا: كلام في كلام والمزيد من الكلام!! ولكن أن هذا الذي ارتكبته اسرائيل وعصاباتها من جرائم ليس كل ما ارتكبته وقامت به، إنما هو ذلك الجزء الظاهر من جبل الجليد العائم، وهي جرائم أبداً لا تمحي ولاتسقط مهما طال الزمان!! ويجب حتي يهدأ الضمير، ويضمد الجرح، أن ينال المجرم عقابه!! وليس يكفي أن نطالب اسرائيل بتقديم بيان أو ايضاح أو تقديم اعتذار أو تعويض مهما بلغ!! إننا يجب أن نقوم نحن بأنفسنا بالبحث والكشف عن يوميات كل عدوان وقع علينا: أن ١٩٤٨، لم تكن حرباً إنما كانت عدواناً، فعندما يدخل اللص دارك وتحاول أن تقاومه وتصده، هذا ليس حرباً ولاعدواناً من جانبك، إنما هو دفاع شرعي عن النفس والبيت والعرض!! وإن ١٩٥٦ وكذلك ١٩٦٧ أيضاً لم تكن حرباً، إنما كان أيضاً عدواناً!!

كل حروب اسرائيل هي عدوان، والمعتدي لابد أن يتخذ عقابه، مهما كانت صولته ومهما علا وتجبر في الأرض!! وما لم يقع العقاب علي القتلة والمجرمين فإنهم يزدادون إجراماً وعتواً، وهذا هو الذي يجري في كل يوم وعلي كل شبر من الأرض المغصوبة!! نحن الذين يقع علينا عبء الكشف عن هذه الجرائم التي تضافرنا مع إسرائيل علي إخفائها واسدال ستائر الكتمان عليها!! إنه حتى الآن لم نكشف لأنفسنا عما جري ووقع، لم نكشف عن يوميات هذه الجرائم، ونعلم ماذا جرى لأبنائنا. أن كل ما فعلناه، هو محاولة التبرير لأنفسنا وولاة الأمور في كل حين!! هو محاولة التجميل لجرائم ارتكبت هنا في أنفسنا ووقع فيها الشعب بين سندان الحكام ومطرقة اسرائيل!! كذلك يجب أن ننعش ذاكرتنا حتي لاتعتاد أو تتأقلم علي الذل والعار. يجب أن نشكل محكمة علي أعلي مستوى من الضمير، هي محكمة شعبية لمحاكمة القتلة وإدانتهم وإدانة المخططين لها والمنفذين معها!!

إن محكمة برتراندراسل يجب أن تعود. لقد كانت هذه المحكمة من بين الأسباب الرئيسية، لوقف العدوان الأمريكي علي شعب فيتنام. إن فضح جرائم الحرب وأصحاب البيريهات الخضراء، هو الذي وضع للجريمة في فيتنام حداً!! وعلي أصحاب الضمير عندنا وأصحاب العلم بالقانون الدولي أن ينهضوا بهذا الواجب، حتي تلتئم جراحنا وتجف دموعنا التي تحجرت في المآقي. بدلاً من أن تكون وظيفتهم تبرير كل مايراد منهم تبريره وتكريسه وتقنينه!! إنها دعوة إلي تشكيل هذه المحكمة الشعبية لمحاكمة مجرمي الحرب الإسرائيليين!! طلباً للقصاص وليس طلباً للتعويضات ولنا بعد ذلك حديث.




... واستطاع حسين كامل ان يلفت انظار العالم إلى صدام حسين مرة اخرى، وحسين هذا هو زوج ابنة صدام حسين. ولكنه لم يخرج من العراق وحيداً، لقد اصطحب معه زوجته ابنة صدام واخاه وزوجته وهي ايضا ابنة صدام ومعهم ٣٠ شخصا من افراد اسرتهم.. وذهب الجميع إلى الاردن وطلبوا حق اللجوء السياسي.

وهروب حسين يجعلنا نتذكر العشرات الذين هربوا من بلادهم طوال السنوات الماضية إلى دول اخرى. بعضهم هرب خوفا من حكومته كما فعل زوج ابنة صدام.. وبعضهم هرب خوفا من شعبه وبعضهم هرب حزنا على الاموال التي استولى عليها من الضياع.. وفي جميع حالات الهروب يبقى السؤال المحير دائما هو اين يذهب الهارب ليطلب حق اللجوء السياسي او ليختبيء.. هذا السؤال تجيب عنه الظروف التي يتعرض لها اى هارب في طريق خروجه من مدينته؟



دليل دولى للهروب من أية دولة .. إلى أخرى

فرنسا أكبر دولة تحمى حق اللجوء السياسى وأمريكا تعتذر لأسباب خاصة

أبوالحسن بنى صدر — ميشيل عون — رومان بولانسكى — جان كلود دوفير — فرح ديبا — عيدى أمين

اول ما يمكن ان يتطرق اليه ذهن اى هارب هو الامان فهو يريد الخروج إلى اكثر الدول امانا بالنسبة له.

ولكن قبل ان نخوض في ذلك دعونا اولاً نتحدث عن الهاربين انفسهم.. ومن الذي يحتاج للهروب.. لاشك ان اول من يحتل القائمة هم اللصوص.. واللص كلمة مطاطة في حالتنا هذه فهي تتأرجح بين «الحرامي» الرسمي الذي يسرق سرقة كبيرة ويهرب للاستمتاع بها والابتعاد عن القانون وبين المرتشي او المخادع الذي يحصل على عدة ملايين من بعض الضحايا او حتى رجل اعمال او استثمار فاشل يقوم بتحويل كل امواله للخارج ويخرج من مدينته بأية وسيلة ليهرب من الذين يطالبونه بحقوقهم.

واول ما يفكر فيه كل هؤلاء هو الوصول إلى بلد لا يعرفهم فيه احد ولا يستطيع ان يحاكمهم احد، وهناك يبدأون حياتهم الجديدة التي قد تستمر عدة اشهر او سنوات او حتى إلى آخر العمر.. ومعظم الهاربين من هذه النوعية تذهب إلى دول ليس بينها وبين بلده اتفاقيات تسليم مجرمين ليعيش حراً حتى لو تم اكتشاف مكان إختبائه.

واشهر لصوص العالم الذين هربوا من ايدى القانون إلى دولة اخرى رونى بيجز اللص البريطاني وصاحب قضية سرقة القطار الكبرى منذ اكثر من ٣٢ عاماً.. وبيجز هرب إلى البرازيل. فمنذ ٣٢ عاما لم تكن هناك اية اتفاقيات لتسليم المجرمين بين بريطانيا والبرازيل. وهكذا خطط بيجز لجريمته ثم قرر الهروب بعد اكمالها وبينما كانت المملكة المتحدة تقرأ انباء السرقة وتفاصيل حياة مرتكبيها كان بيجز في ريودى جانيرو يستمتع بالملايين التي حصل عليها من السرقة.. وخلال الشهر القادم يحتفل بيجز الذي يبلغ عمره الآن ٦٦ عاما بعيد ميلاد نجله البرازيلي رقم «٢١».. ومازال شبح الهروب يطارده وهو مطلوب في بريطانيا بعد ان صدر ضده حكم بالسجن ٣٠ عاما بسبب الجريمة التي ارتكبها.. وهناك الآن عدة اتفاقيات بين بلاده والبرازيل وابنه لم يعد طفلاً يحتاج الرعاية.. ولذلك قد نقرا قريباً عن عودته إلى بريطانيا لتنفيذ حكم السجن عليه.

واذا كان بيجز «حرامي» تقليديا فهناك كما قلنا رجال اعمال يهربون بجلدهم من القانون.. ومنهم رجل بريطاني الجنسية باكستاني الاصل اسمه اميل نادير.. فلقد قرر اميل ان يترك شركته الضخمة التي يمتلكها ويهرب من لندن إلى شمال قبرص خوفا من السلطات ومن الدائنين الذين اكتشفوا صباح اليوم التالي ضياع اموالهم. ومازال نادير يعيش في قبرص إلى يومنا هذا يبيع في اصول ممتلكاته هناك ليستمر في الحياة بعيدا عن قضبان السجن.

الرأى والفكر والخيانة

ثم ندخل إلى مرحلة اخرى تستوجب هروب اصحابها احيانا إلى خارج بلادهم.. فهناك اصحاب الرأى او الفكر المعارض لحكومات بلادهم الذين يهربون منها مع عائلاتهم إلى دول اخرى اما لممارسة ما يريدونه من معارضة في امان او على الاقل للحفاظ على حياتهم لحين رحيل النظام الحاكم في بلادهم وهؤلاء يعملون احيانا بنظرية «اصبر على جار السو.. اما ان يرحل او تيجى مصيبة تشيله».

وهروب اصحاب الراى او الفكر المعارض مثل حسين كامل زوج ابنة صدام يكون في معظم الحالات إلى اقرب بلد اليه.. فحسين هرب إلى الاردن.. وعشرات المعارضين في ليبيا هربوا إلى مصر في السبعينات والثمانينات وكذلك عشرات المعارضين السودانيين الذين يعتبرون القاهرة اول محطة في طريق هروبهم. والطريف انك تجد من يؤكد لك دائما ان الهروب السريع هو افضل وسيلة لممارسة نشاط المعارضة بحرية ولكن الحقائق تؤكد ان ٩٥٪ من المعارضين الذين خرجوا من بلادهم. يعيشون خارجها في عزلة.. مشاهير مثل غيرهم وحسب مناصبهم في بلادهم.

وهكذا تجد معارضى النظام الايرانى يعيشون في بغداد ومعارضى النظام العراقى ينتشرون في سوريا وبعض الدول الغربية. ومعارضى نظام الحكم في تشيلي يذهبون إلى بيرو ومعارضى منظمة فتح الفلسطينية في سوريا.. اما معارضي حكومة سوريا فيذهبون إلى لندن والى والى.. فالعالم كله مفتوح امام من يريد الهرب.. ولكن الامر الهام هو إلى اين تهرب.. وماذا تفعل بعد ان تهرب؟!.

وبعض الحكومات تسمح للهاربين باستغلال اراضيها للمعارضة وبعضها يمنعهم تماما ويسمح لهم بمجرد العيش فقط بعيداً عن الاخطار التي تحيط بهم في بلادهم. وهناك مثلاً المخرج العالمى رومان بولنسكى وهو يجمع بين صاحب الرأى والمجرم.. فهو هارب حاليا في باريس بسبب اتهامه في قضية جنسية في الولايات المتحدة الامريكية.. ورغم انه لا توجد اية محاذير رسمية لعمله في فرنسا الا انه يدفع ثمن الهروب في هوليوود كثيراً.. ولا ننسى اننا نذكرنا «رومان» ان نذكر ايضا للموسيقار الراحل بليغ حمدى الذى عاش سنوات طويلة في باريس هربا من القانون المصرى والتحقيقات في قضية المغربية سميرة مليان.. ولم يعد إلى مصر الا بعد ان وجد الغربة اكثر حدة من السجن الذى كان من الممكن ان يدخله.

وتعالوا بنا إلى عالم الخونة الذى شغل العالم منذ بداية عصر الحروب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية بسنوات، فطوال حقبة الخمسينات والستينات وحتى الآن نسمع عن اللجوء السياسى لشخص ما إلى بلد ما ويكون هذا الشخص جاسوساً مثلاً احس انه في طريقه إلى السجن فيهرب إلى البلد الذى جندته. وقد انحصرت معظم عمليات الهروب بين الغرب والشرق او بين بريطانيا وامريكا والاتحاد السوفيتي واستمرت هذه العمليات حتى الآن وربما كان لشهر الهاربين من الشرق إلى الغرب اولج جورديفسكى الكولونيل السابق في جهاز المخابرات السوفيتي «كى. جي.بي» والذى هرب إلى بريطانيا ومعه العديد من اسرار اشهر اجهزة المخابرات في العالم. فهناك الروسى بودفسكى العالم المشهور الذى هرب إلى امريكا وعمل بجامعة ستانفورد في كاليفورنيا ثم ذهب إلى كمبريدج في بريطانيا ومازال هناك.

والقائمة طويلة منها من هرب ايضا من الغرب إلى موسكو مثل جيمس هولس من المخابرات البريطانية وغيرهم. والطريف ان البلد الذى يهرب منه الشخص يطلق عليه فيه لقب «الخائن».. اما البلد الذى يستقبله فهو يعتبره من الابطال.. تماما مثلما حدث مع حسين كامل زوج ابنة صدام الذى يعتبر الآن خائنا في نظر نظام صدام والعراق بينما يعتبره العالم بطلاً قد يساعد في وضع نهاية للنظام العراقى.

رؤساء ورجال دولة

ولكن مازال لشهر الهاربين دائما هم رؤساء الدول وكبار رجال السياسة الذين يتعرضون لانقلاب وهؤلاء يحاولون دائما لختيار مكان آمن بعيداً عن ايدى الحكومات الجديدة في بلادهم.. بعضهم يعيش على امل العودة وبعضهم يعيش فقط ويمارس حياته او اعماله السياسية مع بعض مؤيديه او ابناء دولته.

والعالم ملىء بهؤلاء الذين سطع نجمهم ثم هوى ومنذ عشرات السنين.. هناك مثلا الملك سيمون ملك بلغاريا الذى تم طرده عام ١٩٤٦ والذى يعيش حتى الآن في اسبانيا كرجل اعمال ناجح.. وهناك الملك قنسطنطين ملك اليونان السابق الذى يعيش في بريطانيا كصديق للاسرة الملكية.. وغيرهم.

وربما كان اشهر اللاجئين في العالم من دول العالم الثالث وخاصة الشرق الاوسط وجيرانه.. فهذه الدول مازالت تمر بمراحل تقلب مستمرة منذ فترة الستينات حتى الآن.. ونسمع دائما عن انقلاب هنا وازمة هناك. ويعيش في الخارج عشرات من رجال السياسة والرؤساء من هذه الدول بعد ان كانوا يملأون السمع والبصر في دولهم.

هناك مثلاً عيدى امين رئيس اوغندا السابق الذى تمت الاطاحة به واختار بل وطلب ان يكون هروبه إلى السعودية حيث يقيم في جدة ويبلغ عمره الآن ٧٠ عاماً.. وهناك الامبراطور الديكتاتور بوكاسا الذى هرب من افريقيا الوسطى إلى فرنسا ولم يسمح له بالعودة إلى بلاده الا منذ فترة قصيرة حيث يعيش الآن في بانجوى. وهناك ايضا الجنرال يعقوب جوان رئيس نيجيريا السابق وربما كان الوحيد الذى اختار العودة للحياة في توجو بعد ان هرب ليدرس في بريطانيا. وهناك بالطبع العشرات الذين لم يسعفهم الحظ مثل هؤلاء للهرب من بلادهم او حتى العودة اليها سالمين بعد هروبهم.

وربما كانت قصة الرئيس الفلبيني السابق فيديل ماركوس خير دليل على ذلك. فالذى حدث لماركوس هو انقلاب شعبى بكل المقاييس.. وكانت نتيجته ان حزم ماركوس امتعته وجواز سفره مع اسرته وزوجته الشهيرة ايميلدا وتوجه إلى امريكا حيث عاش آخر ايام حياته في هاواى.. وسمعنا القصص عن الثروة التي اخذها ماركوس معه وهى تقدر بمئات الملايين من الدولارات ولكنه مات في النهاية.. وعادت زوجته ايميلد ونجله إلى بلادهما لمواجهة الحكومة الجديدة لتبدأ حلقة من صراعهما على السلطة.

وهناك ايضا قصة اشهر سياسى في باكستان في الفترة الاخيرة وهو ذو الفقار على بوتو والد رئيسة الوزراء الحالية بنازير بوتو.. ولكن للاسف لم يستطع «بوتو» ان يهرب في الوقت المناسب وفضل ان يواجه الموت على الهرب وقد مات.. ولكن ابنته عادت لتثبت ان السياسة لعبة الاقدار الكبرى واصبحت اصغر رئيسة وزراء في العالم تحكم دولة اسلامية ضخمة هى باكستان.

باريس وامريكا والحلم الضائع

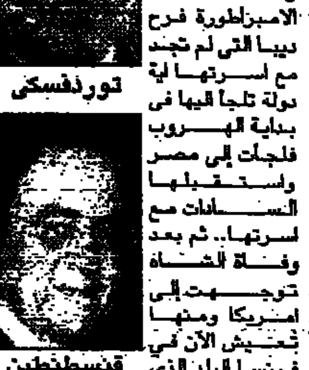
ولاشك ان اشهر دول العالم الآن المليئة باللاجئين السياسيين هى باريس.. ففرنسا دولة تسمح لمعظم من يطرق بابها من السياسيين بالدخول.. في السبعينات استضافت آية الله الخمينى ثم بعد ذلك بسنوات استضافت رئيس وزراء ايران ابوالحسن بنى صدر الذى هرب من الخمينى!! وهناك ايضا العميد ميشل عون القائد اللبنانى السابق الذى طردته الحكومة السورية إلى باريس ويعيش وسط عشرات اللبنانيين من رجال الاعمال والسياسيين الذين يقيمون في فرنسا.

وفي باريس تعيش اسرة شاه ايران السابق ومعها الامبراطورة فرح ديبا التي لم تجد مع اسرتها اية دولة تلجأ اليها في بداية الهروب فلجأت إلى مصر واستقبلها السادات مع اسرتها.. ثم بعد وفاة الشاه توجهت إلى امريكا ومنها تعيش الآن في فرنسا البلد الذى استضاف عدو اسرتها الاول آية الله الخمينى منذ سنوات طويلة.

وفرنسا تسمح للسياسيين في العالم بالعيش فيها اعتماداً على مبدأ «الام الكبرى» وهو سياسة خاصة تتبعها الحكومة منذ فترة.. مع رؤساء الحكومات او الدول الصديقة. وربما كان من اشهر من تستضيفهم فرنسا حاليا جان كلود دوفلير الرئيس السابق لهايتى. التى عين نفسه رئيسا مدى ثم طرده انقلاب مفاجيء ويعيش الآن على ضفاف الريفيرا.

ولكن لماذا لا يذهب العديد من هؤلاء إلى امريكا.. فهى اقوى دولة سياسية يمكن ان تحميهم.. السبب واضح ومعروف فأمريكا لا تسمح بذلك كثيرا.. فهى لا تريد اى احراج دولى تتعامل مع اى دولة على اساس الحكومة التي تحكم وليس لها دخل في الهاربين او الشئون الداخلية لاية دولة.. او هكذا يقال.. ورغم ذلك فان امريكا هى قبلة الهاربين الصغار من جميع انحاء العالم الذين يهربون من امريكا اللاتينية ودول العالم الثالث بحثا عن الحلم الامريكي الذى اختفى تماماً واصبح وهماً او سرابا لا يستطيع ان يصل اليه احد.

واياً كانت الحقائق او النتائج فانك امام عالم مجنون بالطبع.. لا تحكمه سياسة واحدة ولذلك فإنك تكتشف ان اهم شيء امام العديد من الاشخاص هو اعداد وثائق سفرهم للهروب وقت الحاجة حفاظاً على حياتهم.. ولكن اذا عدت لتسألهم بعد سنوات الهروب تجدان معظمهم يفضل بلده.. فأياً كان سبب الهروب فإنه دائماً بداية نهاية لا يعرف الهارب متى سيكتبها.. وتكون سنوات البعد اشبه بسجن من الوحدة والقلق.. ولذلك فإن هؤلاء جميعا يفكرون مليا قبل ان يقرروا دائما اين يذهبون هذا المساء؟

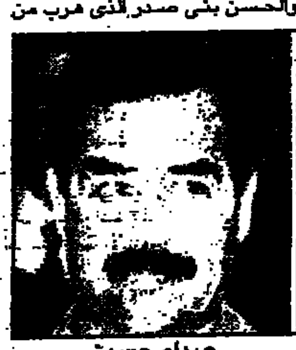
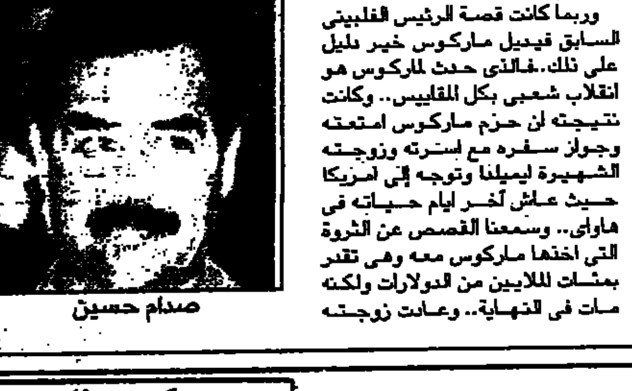

روني بيجز

تورذفسكي

قنسطنطين الثاني

حسين كامل

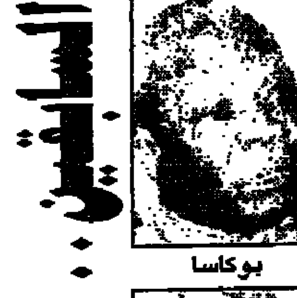
شاه إيران



صدام حسين

العالم يفتح ذراعيه للرؤساء السابقين.. والهاربين


بودوفيسكي


الملك سيمون


بوكاسا

يعقوب جوون

رد على «محمد سيد أحمد»:

حتى لا تستخدم إسرائيل سلاح المياه لاختراق الأمن القومي العربي

الكاتب والمفكر محمد سيد أحمد، على حق تماما عندما يوضح في كتابه الجديد «سلام.. أم سراب»، ان المفاوض الإسرائيلي لا ينطلق من قاعدة أن كل شيء قابل للتفاوض، وانما من أن هناك مسائل لا تفاوض حولها أصلا، وهو يعتبر ان التفاوض ... شروطه في كل الموضوعات الجوهرية، وان التنازلات ... ما هي الا للايحاء بانه ليس متعنتا، وبانه مستعد للأخذ والعطاء. والدليل على ذلك، في رأي محمد سيد احمد، هو الموقف الإسرائيلي من السيادة النووية والقدس والسيادة الفلسطينية والمستوطنات.

الاستراتيجية العسكرية تعتمد على الأمن المائي

أهمية قطرة المياه في الشرق الأوسط، تجعل لحظات تحلية المياه مستقبلاً كبيراً..

من هنا فان عملية السلام في مأزق. فهي تتعثر.. بل ان هذه «العملية التي اجريت حتى الآن محكوم عليها بالفشل» وفقا للاستنتاج الذي توصل اليه مؤلف كتاب «سلام.. ام سراب».

ويرجع هذا التعثر إلى «عيب في صميم بنية عملية السلام» حيث ان «قواعد اللعبة معيبة».

وللخروج من المأزق الراهن ـ فيما يرى محمد سيد احمد ـ هو «انقلاب فكري شامل» و«تغيير جذري» يمس قواعد اللعبة اصلاً.

شريك.. لا عدو

وبعبارة اوضح فان الخروج من المأزق يتطلب نظرة إلى عملية السلام تختلف نوعياً عن النظرة السائدة. والقفزة المطلوبة إلى «سلام حقيقي» انما تتطلب تغييراً من شأنه إحلال الثقة المتبادلة محل «الارتياب المتبادل» والنظر إلى الآخر بصفته شريكا لا عدوا. شريكا في مشروع مشترك يعود بالفائدة والنفع على الجميع.. حتى لا يتقرر المستقبل بمقتضى «عقود إذعان» تكرس الشعور بأن اسرائيل وحدها هي المنتصرة وان العرب هم المهزومون.

و«محمد سيد احمد» يريد تعزيز الحوافز التي تغري بالسلام حتى يشعر كل سكان المنطقة بأن السلام يعود عليهم بالخيرات.. وبأن هناك ما يكفي للجميع.

حسنا.. كيف يتحقق ذلك عملياً من وجهة نظر محمد سيد أحمد؟

الوسيلة التي يراها هي ضرورة ان تقنع اسرائيل اهل المنطقة ـ بالافعال لا مجرد الاقوال ـ بأن وجودها بين ظهرانيهم لابد ان يعود عليهم بمنافع تفوق تلك التي تتحقق لهم بغيابها ورحيلها.

والترجمة العملية لذلك هي ان تكرس اسرائيل جهودا كبيرة لتحلية مياه البحر بأسعار اقتصادية حيث ان تنمية تكنولوجيا تزيل ملوحة مياه البحر بفضل الطاقة الشمسية او النووية او غيرهما من مصادر الطاقة التي بات العلم كفيلا باكتشافها.

وما يطرحه محمد سيد احمد هو ان تستثمر اسرائيل هذه الضرورة الموضوعية لتحلية مياه البحر لصالح وجودها الدائم في المنطقة.. وقبل ان يجري الاكتشاف على يد غيرها!

ذلك ان مشروع تحلية مياه البحر يصلح ـ في رأي المؤلف ـ كأساس للتغلب على النزاع التاريخي بين العرب والاسرائيليين واقامة سلام مستقر في الشرق الاوسط.

«الأصفر» و «الاخضر»

ولاكتشاف تكنولوجيا توفر المياه الغزيرة للصحراء العربية الواسعة كفيل ـ وفق تكتيكات محمد سيد احمد ـ باستحداث حال لا يفتح الباب فقط لتجاوز الصراع العربي ـ الاسرائيلي وانما ايضا تحويل «الاصفر» ـ الاراضي الصحراوية في العالم العربي ـ إلى «الخضر» ـ اراضي زراعية ـ والقضاء على التمايز بين «الاخضر» و«الاصفر».

وهكذا .. وبضربة واحدة يوضع حد لضراوة التناقض العربي ـ الاسرائيلي. بل لشتى صور التناقض العربي ـ العربي! وهكذا ايضا يكتب لاسرائيل البقاء على نحو اضمن من تحصنها بالتفوق العسكري وتشبثها بالترسانة النووية.

الصفقة

هذه هي «المبادلة» او «الصفقة» التي يقترحها محمد سيد احمد. وعلى اسرائيل ان تستثمر ما هو متاح لها من قدرات للتعجيل بتنفيذ مشروع قوامه ازدهار المنطقة لكي يكون منسوباً اليها فضل في انجاز «الاختراق العلمي والتكنولوجي» المنشود.

وتكمن وراء هذا التصور التي يطرحه محمد سيد احمد فكرة جوهرية هي: ان الصراع مع الطبيعة له اولوية على الصراع مع البشر.

وهذا التصور يتغاضى عن الواقع الاقليمي والدولي الراهن الذي يكشف بكل وضوح ان الصراع بين البشر يعوق صراع الانسان مع الطبيعة بهدف تطويعها لصالح البشرية. وسوف يستمر هذا الوضع لوقت طويل. وذلك لسبب بسيط هو ان حكام العالم وانظمته لم تصل إلى تلك الدرجة من الرقي الفكري والتحرر من الإطماع «الارضية» التي وصل اليها مؤلف كتاب «سلام.. ام سراب» بمثاليته البعيدة عن الواقع.

وكيف يمكن تحقيق «الثقة المتبادلة» وان ينظر كل طرف إلى الآخر على انه «شريك وليس عدو» بينما الاراضي العربية مازالت محتلة. واسرائيل تصر على الابقاء على سيادتها على الضفة الغربية وقطاع غزة.. وبينما يتمتع بعض المستوطنين بحمامات السباحة في وقت تعاني فيه القرى الفلسطينية المجاورة من نقص مياه الشرب؟!

الازدهار للسكان

وقد انتقلت المسألة من تطبيق مبدأ «الارض مقابل السلام» إلى «الارض مقابل الأمن» ثم ظهر مبدأ «بعض الارض مقابل المياه».. والآن نحن نعيش مرحلة «استمرار احتلال الارض. واستمرار السيادة الاسرائيلية. واستمرار السيطرة على المياه مقابل حكم اداري ومجالس بلدية لبعض المدن الفلسطينية المحاصرة بالمستوطنات»!.

هل يمكن بعد ذلك ان نوكل إلى اسرائيل مهمة العمل على ازدهار الحياة للجميع في هذه البقعة من العالم و«النهوض بالمنطقة لحساب كل سكانها»؟

وهل ننتظر من اسرائيل بعد ذلك ان توافق على ان تدفع ثمن «توطينها الدائم» في «البيت العربي» عن طريق اضافة «شيء» إلى هذا البيت في مستوى تحويل «الاصفر» بالارض العربية إلى «الخضر» بديلا عن فرض وجودها بقوة عضلاتها النووية.

ألم تنجح اسرائيل في توطين نفسها في البيت العربي دون حاجة إلى مشروعات من طراز مشروع محمد سيد احمد؟

تكاليف باهظة

وللمؤلف يبدو غير واثق على الاطلاق من سلامة مشروعه، بدليل انه يعرض كل الحجج المضادة له وبطريقة مقنعة. ففي ضوء شهادة علمية من الدكتور عبدالهادي راضي وزير الاشغال والموارد المائية.. فان المتر المكعب من المياه المحلاة من البحر يكلف ٢٧٠ قرشا مصريا، مما يعني ان هذه الطريقة مكلفة جدا اذا تم استخدام هذه المياه للزراعة في مصر (الفدان يستهلك ستة آلاف متر مكعب اي ان ري الفدان سيكلف في هذه الحالة حوالي ١٥ الف جنيه بينما لا تتجاوز قيمة العائد من انتاجه الفي جنيه، ومعنى ذلك ان تكلفة ري الفدان بهذه الطريقة تساوي سبعة اضعاف انتاجه).

وقد يكون الدكتور راضي متفائلا ـ مع ذلك ـ لأن الدكتور توماس شتاوفر، الباحث الاقتصادي الامريكي، يقرر ان تكاليف المتر المكعب الواحد من محطات التحلية تبلغ ما بين دولار ودولارين ونصف، وان تكلفة توفير ٧٠٠ مليون متر مكعب من الماء سنويا ستتراوح بين ١.٢ مليار و ١.٨ مليار دولار سنوياً. ويرى الباحث الامريكي ان برنامجا لإزالة ملوحة المياه على نطاق واسع في اسرائيل يتطلب زيادات هائلة في المعونات الامريكية (وهذا غير ممكن الآن لاسباب امريكية محلية).

الريادة.. لمن؟

بل ان المؤلف ينسف مشروعه بنفسه عندما يؤكد ان الزمن الذي كان يجري فيه تطوير موارد مائية كبيرة بتكلفة معتدلة بصدد ان ينتهي، وعندما يؤكد ان تكنولوجيات العصر لم تتوصل بعد إلى نتائج مرضية في مجال تحلية مياه البحر وانها مازالت قاصرة. ولذلك لا يجد المؤلف مخرجا لمشروعه سوى المطالبة بتخصيص الجهد والمال اللازمين للمشروع. ودعوة اسرائيل إلى الاسهام في ابتداع تكنولوجيا جديدة ووضعها موضع التنفيذ.

وعلاوة على ذلك. فان المؤلف يعترف بأن الكويت كانت رائداً في مجال تحلية مياه البحر.

واذا كانت طاقات محطات التحلية في منطقة الخليج تمثل اكثر من ستين في المائة من طاقات التحلية الاجمالية في العالم واذا كانت قد وجدت ١٦٥٢ وحدة تحلية في منطقة الخليج حتى عام ١٩٩٠ بطاقة اجمالية بلغت حوالي ستة ملايين وستمائة واربعين الف متر مكعب.. واذا كانت دول مجلس التعاون الخليجي تعد رائدة فيما يتعلق بتحلية المياه المالحة حتى ان وفدا سعوديا توجه إلى الولايات المتحدة لشرح تجربة المملكة في هذا المجال للامريكيين فما حاجتنا إلى «التكنولوجيا الاسرائيلية»؟ ولماذا لا نركز على تطوير وتحسين تكنولوجيا منطقة الخليج؟

و«بضربة واحدة» ينسف المؤلف مشروعه بنفسه، بعد ان بذل جهدا كبيرا في شرحه واقناع قرائه به... فها هو يقول بصراحة محمودة «ان المشروع مازال اقرب إلى الخيال العلمي منه إلى العلم القابل للتنفيذ».

ويضيف قائلا ان وسائل التحلية لا توفر كميات من مياه البحر كفيلة بالتغلب على صحراء شاسعة.. وانها مازالت تكنولوجيا في طفولتها.

مشروعات إزالة ملوحة مياه البحر باهظة التكاليف وعرب الخليج هم رواد هذه المشروعات.. وليست اسرائيل

أنور السادات

د. رشدي سعيد

مشروع عربي

اذن..لابد من البحث عن مخرج آخر للمأزق بعيداً عن تكنولوجيا ازالة ملوحة مياه البحر.

وفي هذه المرة يقترح المؤلف ـ بعد ان نحى جانبا المشروع السالف الذكر (الذي استغرق مساحة كبيرة من صفحات الكتاب) ـ مشروعاً قومياً عربياً. حيث ان العلم والتكنولوجيا «ليسا وقفاً على دولة بعينها» كما ان العرب ليسوا بحاجة إلى مشروع شرق اوسطي يشمل اسرائيل كي يقيموا مشروعاً لتحلية مياه البحر (اذن لماذا استنفد المؤلف جزءا كبيرا من طاقته في تقديم المشروع السابق؟).

المشروع الجديد له ما يبرره.. وهو اقامة هيئة اقليمية عربية عبر القومية مماثلة لهيئة الفحم والصلب في اوروبا لتحلية مياه البحر.. على ان تكون المؤسسات القومية العربية العملاقة فوق الوطنية الموازية لسلطة الدول العربية ذات سلطات سيادية مماثلة للدول بقصد ايجاد آلية عربية كفيلة ببلورة المصالح المشتركة العربية والدفاع عنها لتوفير قدر من التوازن داخل «السوق الشرق اوسطية». وليت التناقضات العربية تنكمش أمام مثل هذا المشروع.

الأرض والمياه

وكتاب «سلام.. لم سراب» لا يتطرق مطلقا إلى المفهوم العقائدي الصهيوني القديم القائل «بوجود اليهود على الارض».. رغم ان الكافة على علم بأن اهتمام اسرائيل بالمياه ليس الا احد مظاهر اهتمام جيو ـ سياسي اوسع بمجموعة من الموارد والثروات كالبترول والمعادن والفوسفات والبوتاس والعملات الاجنبية والعمالة الرخيصة والمواقع السياحية.

وكان الجيولوجي المصري الاشهر، الدكتور رشدي سعيد، على حق تماما عندما قال ان اسرائيل تسعى وراء المياه والارض معاً.

ومنذ سنوات، حذر جميع خبراء المياه في المنطقة من اشراك اسرائيل في مشروعات مياه عربية بعد ان اصبح القادة الاسرائيليون يترقبون اليوم الذي يتم فيه تنفيذ مشروع الرئيس السابق انور السادات ـ الذي لم ير النور ـ بنقل مياه النيل إلى اسرائيل. جدير بالملاحظة ان الخبير الاسرائيلي في شئون المياه «اليشع كالي» يعدد سلسلة من المشاريع المائية لا تقوم على التعاون وانما على السيطرة الاسرائيلية على مياه نهر الاردن وتحويل مياه نهر الليطاني إلى بحيرة طبرية. ومما يلفت النظر ايضا ان مشروعات كالي تقوم على اساس مشروع السادات الذي لم يوضع موضع التنفيذ. ويرى كالي ان «التعاون» في موضوعات المياه من الامور الحيوية لتأسيس السلام الاقليمي وان المنطقة تحتاج إلى مشاريع مختلفة «لنقل المياه من مصادرها الطبيعية». ويدعو إلى «ان تشكل اتفاقيات المياه جزءا من اتفاقيات السلام الشامل». ومن البنود الرئيسية لمشروع هذا الخبير الاسرائيلي. ابرام اتفاقيات مع مصر «للتعاون الثنائي في مجال استخدام الموارد المصرية، ونقل مياه النيل في اتجاه اسرائيل»!!.

المصير العربي

وفي ضوء هذه الاطماع التي لم تنحسر.. فان الاجدر بمصر ان تسعى اولاً إلى تحقيق المنافع المتبادلة بينها وبين دول حوض النيل لمصلحة جميع الاطراف.

كما ان مصر ودولا عربية اخرى يمكن ان توفر موارد مائية هائلة من مياه الصرف الزراعي والصرف الصحي ومن مياه السدة الشتوية ومن مياه الاستهلاك المنزلي ومن مياه السيول (وكلها تعادل حوالي ٢٤ مليار متر مكعب من المياه).

ومن الضرورات الملحة ان تسعى مصر إلى تجديد المساعي لتنفيذ مشروعات اعالي النيل التي تؤدي إلى زيادة مواردها المائية.

ومحمد سيد احمد، قبل غيره، يدرك ان المياه تستخدم في اختراق الأمن العربي حيث ان مفهوم الامن القومي لم يعد يقتصر على الجانب العسكري. وعلى سبيل المثال فان اي دولة لا تستطيع توفير احتياجاتها الغذائية ستضطر إلى تقليص نفقات الدفاع. كما ان الاستراتيجية العسكرية تعنى بالامن المائي العربي بوصفه مسألة عسكرية، بل ان مسألة الامن المائي تحولت في العالم العربي إلى قضية القضايا في الامن القومي العربي بحيث اصبحت تنعقد عليها كل الشئون الاستراتيجية ـ السياسية والاقتصادية والعسكرية.. فالتعامل مع مسألة الامن المائي العربي اصبح يعني رهاناً على المستقبل وقضية حياة او موت بالنسبة للدول ذات الموارد المائية المحدودة والزيادة السكانية المرتفعة.. بل يعني التعامل مع المصير العربي.

ولما كان «محمد سيد احمد» معنياً تماماً بالسيطرة على المصير.. فان شريان الحياة لمصر والعرب يجب ان يكون بعيداً عن اسرائيل.

«معلق»

كلمة حب: الصحافة الأمريكية تهاجم سفارة أمريكا بالقاهرة!!

العادة ان تهاجم الصحافة الامريكية الاوضاع في مصر.. وان تقول ما تراه في حكومة مصر.. وقراراتها واتجاهاتها.. ولكن الجديد ان الصحافة الامريكية تهاجم السفارة الامريكية في مصر.. فقد ذكر مقال نشر اخيرا في واشنطون ان السفارة الامريكية في القاهرة متفرغة تماما لعملية التطبيع بين مصر واسرائيل.. وانها تضغط على حكومة مصر للاسراع في التطبيع.. وتتابع وتراقب وتشجع عمليات التطبيع.. وتبارك المسئولين الذين يقومون بالتطبيع.. وتقدم التسهيلات لرجال الاعمال الذين يقبلون بالتطبيع.. وان السفارة الامريكية بذلك اهملت الوضع الانساني والاجتماعي والاقتصادي في مصر.. ولم تعد تتابع الاوضاع المصرية كما يجب على سفارة اكبر دولة في العالم.. مهتمة بحقوق الانسان والديموقراطية!!

وليس سرا ان طبيعة عمل السفارات الاجنبية هي مراقبة الاوضاع في الدول التي تعمل فيها.. وعندما فتحت وزارة الخارجية البريطانية وثائقها للجمهور ظهر ان السفارة البريطانية كانت تكتب في كل شيء.. وانها اول من اهتم بالشيخ حسن البنا.. وتحدثت عن اشخاص يعملون في الحياة العامة بكل تفاصيل حياتهم المالية والعائلية.. كما ان كشف وثائق الخارجية الامريكية يقول ذلك ايضا.. وربما لو فتحت روسيا والمانيا الشرقية اسرارها سيظهر للعالم العربي من هم عملاء الانظمة الشيوعية بين العرب.

وقد ذكرت المجلة الامريكية في مقالها ان مشاكل مصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بلغت مرحلة عالية من الحدة.. وان النظام في مصر يكتفي بمحاولة احتواء اي تحرك سياسي في المجتمع.. ولايتيح الفرصة امام المواطنين للمساهمة في الحكم.. على الاقل للتخفيف من الضغوط التي يسببها برنامج التقشف المصري.. وان قوى الامن المصرية تتعرض لامتحان شديد نتيجة محاولة تلوين هذه المشاكل.. ومنع المواطنين من المشاركة في الحياة السياسية!! وان الحكومة لاتتعامل بجدية وفاعلية مع الاوضاع في مصر.. وانها لاتجيد غير لغة المدرس او الشرطي.. فالمدرس يتعامل مع الآخرين على انه وحده الذي يفهم ويملي ويعلم.. والشرطي ينفذ الامر ولو كان خطأ!!

وقالت المجلة ان حلفاء مصر ليسوا مستعدين وليست لديهم الرغبة في مساعدة النظام اذا انهار الوضع بين النظام والمعارضة المصرية.. لأن حلفاء مصر لايعرفون بالدقة مدى المشاكل المصرية.. لأن سفارة امريكا في القاهرة مهتمة باسرائيل.. اكثر من اهتمامها بمصالح الشعب المصري.

وقالت ان وزارة الخارجية الامريكية تصاب بحساسية شديدة اذا قيل لها انها تجهل ما يجري في مصر.. وقد تصاب بحالة من الهيستريا.. لأن ذلك يعيد إلى الاذهان جهل امريكا وفشل المخابرات الامريكية ايام ازمة ايران. ومصر مهمة لامريكا مثل ايران تماما!!

وقالت المجلة ان الحياة السياسية في مصر تواجه حالة من الارهاق والضياع وتحتاج الى مبادرة سياسية.. كما ان الجمود في الادارة المصرية وعدم تداول السلطة يفرض على المعارضة ان تنتظر حتى نهاية رئاسة مبارك لكي تستطيع ان تأمل في لعب اي دور سياسي.

وقالت ان التوجه للاقتصاد الحر سوف يخلق جماعة قوية من رجال الاعمال.. ويقابلها نقابات قوية للعمال.. وسيكون الصراع خطيرا ما لم يتم الصراع في جو ديموقراطي حر.. يسمح بالحوار والمناقشة والوصول الى حل.. والتزام الاقلية برأي الاغلبية.

وقد يكون المقال داخليا خاصا بامريكا وحدها.. فالمجلة الامريكية تهاجم الخارجية الامريكية والسفارة الامريكية.. ولكن المقال يثير عدة تساؤلات.. ماذا تنوي امريكا ان تفعل مع مصر.. وما هي المبادرة السياسية التي يمكن ان تطرحها.. وفي اي توقيت.. وهل يكون ذلك قبل الانتخابات او بعدها..

ويبقى ان نتساءل من جانبنا.. مال امريكا ومالنا.. وهل ما تقوله صحف امريكا هو السبب في هجوم الصحف المصرية على امريكا.. وعلى اي اتجاهات امريكية.. وما هو موقف امريكا من قضية السلام بين مصر وقتلة الاسرى المصريين.. ومن نصدق في هذه الظروف الشاذة!!

محمد الحيوان

مصادرة حرية النشر.. (٢)

المستشار **سعيد الجمل**

يقول القاضي هولمز أحد قضاة المحكمة العليا الأمريكية «إذا كان ثمة مبدأ دستوري يدعو إلى التعلق به أكثر من أي مبدأ سواه فهو حرية الفكر ولا أعني حرية الفكر للذين يؤيدوننا فيما نذهب اليه ولكن اقصد بذلك حرية التعبير عن الفكرة التي نبغضها».

وهذا المعنى ذاته هو الذي عبر عنه محرر العبيد في الولايات المتحدة الأمريكية الرئيس ابراهام لنكولن والذي دفع حياته ثمنا لمبادئه قال «إذا جالت أبصاركم في الوطن فرأيتم لي فيه عملاً جليلاً.. فتذكروا الذين كانوا يخالفونني في الرأي ويعارضونني.. فقد كانوا من ورائي سياطا تلهبني ومن أمامي أضواء تنير لي الطريق».

هذه المبادئ هي التي استقرت في ضمير المجتمعات التي اخذت بالديمقراطية اسلوبا لحياتها فانعكست بذلك هذه المبادئ في تشريعاتها الصحفية فلم تتوسع في تجريم الرأي بل كانت حريصة على عدم تقييده، أما المجتمعات الشمولية فانها لا تعرف هذا الاسلوب في التعبير عن الرأي فشرعتها ومنهاجها هو تسلط الارادة الفردية على الحكم ومن ثم تصبح هذه الارادة وما يدور في فلكها هي المالك الوحيد للحقيقة تحاول بسلاح التجريم قمع كل وجهة نظر مخالفة بدعوى ان النقد ليس سوى شق عصا الطاعة والتحريض وتفتيت وحدة الصف. ولقد كان ـ وللأسف ـ هذا هو اتجاه المشرع المصري فيما يتعلق بجرائم النشر وفيما يتعلق عموما بحرية الصحافة.

لقد استطاع المشرع الفرنسي في سنة ١٨٨١ في تنظيمه لحرية الصحافة أن يتجنب تجريم الآراء السياسية والميول المذهبية مهما كان غلوها وشذوذها لانه كان يرى في التجريم وأدا للديمقراطية والتي تأبى أصولها تجريم الآراء. لقد كانت سياسته هذه واضحة كل الوضوح حين اصدر قانون حرية الصحافة في سنة ١٨٨١. الا ان المشرع المصري بقي على حاله ولم يحدث هذا التغيير الذي احدثه المشرع الفرنسي وكانت التشريعات المصرية في هذا المجال مستوحاة أساسا من التشريعات التي كانت سائدة في عهد لويس نابليون والتي اتسمت بالرجعية الشديدة فانفردت بعدد من الجرائم المنقولة عن فرنسا في هذا العهد ومثلها ما نسميه بجرائم الاهانة والعيب والاخلال بالمقام وطائفة لا أول لها ولا آخر من جرائم التحريض ضد النظام ولو لم يصاحب هذا التحريض عنف ظاهر وجرائم الجهر بالغناء لاثارة الفتنة!! وما يسمى أيضا بجرائم كراهية النظام والازدراء به او بغضه او تحسين الجرائم وهو ما يمكن ان يمسك بتلابيب أي كاتب ما لم يكن شديد الحرص واليقظة والتدقيق في اختيار عباراته «د. جمال العطيفي ـ آراء في الشرعية ص ٥٧٤». ولذلك فالمشرع عندنا مازال يحتفظ بطائفة من الجرائم المتوارثة عن عهود طغى فيها الاحتلال الانجليزي واعوانه من الحكومات العميلة له والتي اختفت بها حرية الرأي وحرية الصحافة. ومن أسف ان هذه الجرائم ظلت سائدة في تشريعاتنا المتعاقبة رغم زوال ظروف وجودها وانتفاء الدواعي التي صدرت بسببها.

ومن هذه الجرائم الباقية في تشريعنا جريمة التحريض على قلب نظام الحكم او كراهيته او الازدراء به والتي تنص عليها المادة ١٧٤ ع. والتي تنص في فقرتها الثانية على تجريم تحبيذ او ترويج المذاهب التي ترمي الى تغيير الدستور الاساسية او النظم الاساسية للهيئة الاجتماعية بالقوة او الارهاب او بأية وسيلة اخرى غير مشروعة كما تعاقب في الفقرة الثالثة من ذات المادة على كل من شجع بطريق المساعدة المادية او غير المادية على ارتكاب جريمة من الجرائم المنصوص عليها في الفقرتين السابقتين دون ان يكون قاصدا الاشتراك مباشرة في ارتكابها.

يقول الدكتور عماد النجار في كتابه النقد المباح ص ٣٣٣ (ان الذهن يحار في معرفة حقيقة مدلول الكثير من العبارات فما الذي يراد بكراهية نظام الحكم او الازدراء به وكيف يمكن التمييز بين هذه المعاني وبين ما هو مباح من نقد للأعمال الحكومية خدمة للصالح العام. وما هو المانع للقاضي ان شاء الاعتساف في التطبيق ان يأخذ بحكم الكراهية والازدراء كل منتقد للحكومة. ان الحدود بين النقد والكراهية والازدراء حدود مبهمة وغامضة يصعب بشكل حاسم الوقوف عليها).

وقد ادى هذا الغموض فعلا الى تضارب الاحكام في تفسير عبارة «نظام الحكم» وهل هو النظام السياسي وهل هو النظام الاقتصادي؟؟ يقول الدكتور رياض شمس في كتابه «التنظيم الاجرائي لحرية اعلان الرأي» ص ١٩٦ «إذا كان المشرع لا يعرف ما العبارات التي يمكن ان تعتبر تحريضا على الكراهية والازدراء فترك الأمر للقاضي. وها هو القاضي يجد مهمته في سبيل التحديد مستحيلة او في حكم المستحيلة بدليل تعارض الاحكام وتناقضها. فكيف تنتظر الأمة التي هي مصدر السلطات من يدلها من قادة الرأي من مفكريها الى مواطن الداء في صميم نظم حكمها في ظلال مادة هذا مبلغ غموضها وتلك درجة اختلاف الاخصائيين في تفسيرها، ونفس المنطق يثور ايضا بالنسبة للمادة كالمادة ١٧٧ ع والتي تعاقب على عدم الانقياد للقوانين او تحسين امر من الامور التي تعد جناية او جنحة بسبب القانون.

يقول الدكتور رياض شمس بنفس مؤلفه «الجزء الثاني» ص ٦٣٥ «ان الانسانية لا تعرف دستورا او قانونا بشريا يستعصي على التعديل ويسمو على التغيير فقد مضى العهد الذي كان ينظر فيه الى القانون على انه يعبر عن ارادة الحاكم الممثل للآلهة بما كان يعنيه ذلك من ان عدم الامتثال له يمثل خروجا على ارادة الآلهة وصار القانون يعبر عن ارادة الشعب بقصد تحقيق مصالحه فإن غدا غير صالح لهذه الغاية كان لذات الارادة التي صنعته ان تجاهد وتعمل على تغييره».

والتحريض كلمة من الغموض بمكان بحيث يمكن ان تستغرق غيرها ويلتبس بها سواها فرب نقد قارص العبارات يفهم منه انه تحريض.. ولقد احسن البعض قولا في مطالبته بالغاء هذه الجريمة حين قال.. ولسنا ندري كيف يمكن ان يكون للدستور ثبات او للمبادئ الديمقراطية استقرار في بلد يعاقب قانونه على عدم الانقياد للقوانين ولو كانت غير دستورية.

الدستور القائم يؤكد حكم الفرد المطلق!!

عصمت الهواري

اقتربت الانتخابات لانتخاب مجلس نيابي جديد.. والحديث عن الانتخابات يفرض الحديث عن الدستور.. وان المتأمل للدستور القائم ـ الذي يحرص النظام الحاكم على اجراء الانتخابات في ظله ـ هو دستور غير طاهر.. وكيف يكون طاهرا وقد اعتراه الفساد وادركه العوار.. فقد نسي الحاكم الراحل ان لكل ارض نبتها.. فذلك بحر يطرح المرجان وكل غال.. وتلك بالوعة لاتطرح سوى الاقذار والحشرات والسحالي.. وابى ذلك الحاكم ان يكون الدستور نابعا من ضمير الشعب ووجدانه.. فيصوغ الشعب ارادته مما يتضمنه الدستور من قواعد ومبادئ وقيم واحكام..!!

لو يدرك كل محكوم ان الدستور هو الحصن الذي يأوي اليه اذا عبث الحاكم بارادة الشعب.. وانه لاخير في امة لايصان فيها دستورها الذي يصدر عن ارادة الشعب ومشيئته.. اقول لو يدرك كل محكوم تلك الحقيقة الدستورية لاستمسك بالدستور استمساكه بالحياة.. فلا يفرط في حق كفله له الدستور.. ولا يتنازل عن حريته التي يصونها الدستور.. وان يعلم انه لو قتل من اجل الدستور فهو شهيد..!!

ولا اجانب صوابا، ولا اتجاوز حدود الواقع، اذا ما اكدت ان قضية القضايا في كل وطن وزمن هي الدستور، فالذي يردده التاريخ دائما ان قهر الشعوب واذلالها، وان استبدادها واستغلالها، وان كل بطش وطغيان، وان كل تفريط في حقوق الانسان، وان كل هزيمة وضياع، وان كل ما يئن منه الوطن من اوجاع.. كل ذلك كان عنه الدستور الصوري العاجز مسئولا..!!

وليعلم كل حاكم ان الدستور ليس ديكورا يزين نظاما.. وليس زخرفا يتباهى به الحاكم.. وليس نصوصا مرصوصة ترفع شعارات معسولة تنزف سموما.. وليس منحة من الحاكم ليصبح الحكم تحكما، فيصير التحكم ظلما، ويكون الامر يومئذ للقهر والطغيان.. وانما العبرة كل العبرة بدستور يحظى بطهارة تتمثل في تجسيد ارادة الشعب، فالدستور الطاهر هو الذي يضيء طريق الشعب الى النمو والتقدم والخير والنصر والازدهار.. تلك الطهارة التي تؤكد استقلال السلطات الثلاث. فلا طغيان لسلطة على اخرى، ولا ان توضع تلك السلطات في يد فرد واحد، لأن تجمعها في يد شخص واحد ـ أيا كانت طهارته واستقامته وحسن نواياه ـ فان ذلك هو حكم الفرد المطلق..!!

حق للناس ان تتساءل: هل في مصر دستور بالمطلق الذي يتعين ان تصدر الدساتير في اطاره؟.. واقول بكل الحق والامانة ان الدستور القائم هو من اعداد الحاكم الراحل وحده، فهو الذي وضع نصوصه لتتفق وهواه في ان تكون السلطات جميعها بين يديه.. وان تكون كلمته هي العليا، وعلى الشعب بعد ذلك ان يخضع وينصاع.. فقد اعده بحسبان انه سوف يظل خالدا في حكم مصر.. ولم يدرك انه عندما جاء اجله لم يستقدم ساعة، ولم يستأخر.. فكل حاكم الى زوال ويظل الشعب المحكوم، هو الباقي ما بقيت الدنيا..!!

اننا لن ننسى كيف اتخذ الحاكم الراحل من المادة (٧٤) المشئومة من الدستور الحالي سندا لإلقاء خصومه السياسيين في المعتقلات.. فباسم الدستور القائم كان الحاكم الراحل طاغية مستبدا.. اذا ضاق صدره بصحيفة عطلها باسم الدستور.. واذا غضب على شخص سجنه باسم الدستور.. حتى صار الشعب كله معتقلا في جلدة باسم الدستور..!!

على الشعب ان يدرك انه باسم الدستور القائم يجمع رئيس الجمهورية السلطات الثلاث جميعها في قبضة يده، فهو يتولى السلطة التنفيذية ويمارسها وفقا لحكم المادة (١٣٧) من ذلك الدستور.. وهو يرأس المجلس الاعلى للهيئات القضائية طبقا لنص المادة (١٧٣) من ذات الدستور.. وهو الرئيس الاعلى لجهاز الشرطة وفقا لحكم المادة (١٨٤) من الدستور.. وهو يملك وحده سلطة تعيين عشرة اعضاء في مجلس الشعب وفقا لحكم المادة (٨٧).. ومفاد ذلك جميعا ان رئيس الجمهورية في الدستور القائم هو مصدر السلطات جميعها، مما يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات..!!

كما ان الدستور القائم قد شابه عوار في اختيار رئيس الجمهورية.. فقد نصت المادة (٧٦) على اختيار رئيس الجمهورية بالاستفتاء وليس بالانتخاب.. كل ذلك من خلال ترشيح من اعضاء مجلس الشعب الذين يحرصون على ترشيحه، املا في ان يعاد انتخابهم في المجلس الجديد..!!

ان القول السديد من اجل مصر، هو انه ليس لدينا من الدستور سوى اسمه.. وتعين ان يلتقي الشعب كله على كلمة سواء تصوغ دستورا جديدا ينير الطريق لكل ضال.. ويصون حقوق الشعب في مواجهة الحاكمين.. ويدعم الحرية ويزرع في ارضنا الطيبة اشجار الديمقراطية.. وان يجعل كل الحاكمين في خدمة الشعب، لا ان يكون الشعب في خدمتهم.. ولتكن الخطوة الاولى لتحقيق ذلك تشكيل جمعية تأسيسية وصولا الى اعداد مشروع دستور جديد يحقق الطهارة الدستورية التي يفتقدها الدستور القائم.. وان يتم ذلك قبيل اجراء الانتخابات القادمة.. فاذا استجاب المسئولون لتلك الرغبة فقد انصفوا لمصر ولأنفسهم.. وان لم يفعلوا فليعلموا ان حساب التاريخ عسير..!!

في الصميم:

●● ان كل نصير للحرية دولة.. انه دولة باقية خالدة حتى تنتهي كل الدول..!!

●● حقيقة يؤكدها التاريخ لكل مواطن.. ليس بوطن هذا الذي تكون فيه غير كائن.. وليس بوطن يتصدره النفاق، وتتسيده الضغائن..!!

مؤتمر بكين.. وقفة للانطلاق!!

د. كاميليا شكري

لم تبق إلا أيام معدودة على انعقاد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين.

ولقد حاز التحضير والاعداد لهذا المؤتمر على قدر كبير من الاهتمام وبذل الجهد على مستويات مختلفة سواء من خلال الامم المتحدة وهيئاتها المتخصصة والاقليمية وكذلك الدول عن طريق وفودها الرسمية ومنظماتها غير الحكومية الكل عمل والكل حاول تقديم دفعة الى المؤتمر الذي يكتسب اهميته من تميزه عن اي مؤتمر يعرض التجارب المتنوعة وتتبادل فيه الخبرة والمعرفة.. فمؤتمر بكين متوقع له ما يزيد على ذلك بكثير.. فالمنتظر ان يخرج عنه منهاج عمل قابل للتنفيذ في كل ارجاء العالم.. حيث ان الاعداد له اخذ منهاجا متميزا من حيث العمل على تجميع خطط العمل الوطنية لكل الدول المشاركة ثم بذلها في خطة عمل اقليمية.. ثم تحولت الى منهاج عمل موحد عالمي.. ويعني ذلك ان تحقق اسلوب العمل المثالي من القاعدة الى القمة.. ومع ذلك فمن المفترض انه لابد ان تكون هناك نقاط خلافية متعددة نظرا لاختلاف الثقافات وتنوع التراث وتباين العادات.

ولكن ما يهم ويحسب ان تكون النقاط التوافقية هي نقاط ذات اهمية حقيقية في النهوض بأوضاع المرأة واستثمار قدراتها.. فلا احد ينكر ان المرأة تواجه صعابا حتى في اكثر الدول تقدما وحضارة.. ويظهر ذلك بصورة صارخة في الدول النامية والدول الاقل نموا خاصة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وينعكس ذلك على التعليم والصحة والعمل والمشاركة في صنع القرار.. وعموما هناك تحديد لقيامها بمسئولياتها كاملة وممارساتها لحقوقها غير منتقصة.

واذا كانت بعض الاصوات تشكك في جدوى مثل هذا التجمع النسائي الكبير وكذلك في اهمية نتائجه.. فانه يكفي ان مراحل الاعداد للمؤتمر نفسه ساعدت على تحريك المجتمعات سواء المحلية او العالمية تجاه قضايا المرأة.

كذلك فانه من البداية كان التأكيد من خلال اللجنة القومية للمرأة المصرية بأن المؤتمر هو حدث وليس هدفا.. ولا يمثل نهاية مطاف بالنسبة للعمل على تنمية المرأة.. بل هو أساس وفر تحريكا للفاعليات المتواجدة.. مع تسليط الاضواء على نقاط وموضوعات عديدة لم تأخذ قدرها من الاهتمام من قبل.. والتعرف على نقاط الضعف او الفجوات بين المتوقع والواقع وبين النظرية والتطبيق هو اول طريق الاصلاح والتغيير فعلى سبيل المثال تبين ان داخل الامم المتحدة نفسها لا يوجد الا ٦ سفيرات من ضمن ١٨٤ سفيرا.. وكذلك لا تتولى المرأة الا اربعة مواقع من رئاسة الوكالات المتخصصة والبرامج التابعة للأمم المتحدة التي يصل عددها الى ٣٢.

وذلك يوضح ان امورا كثيرا اوضاعها كانت غائبة عن الانظار ولكن تكشف الكثير منها في محاولة التعمق بداخلها.

ان مؤتمر بكين بمثابة وقفة مراجعة بالنسبة لأوضاع المرأة منذ الثمانينات وكذلك محاولة رسم استراتيجيات تحدد أي الطرق ستسلك لمواجهة ما سوف يجيء من القرن الحادي والعشرين.. ومن المؤكد ان النجاح في ذلك سيكون مقرونا بالتجرد من كل مظاهر التعنت والظلم نحو اكثر الفئات احتياجا رجالا ونساء.

ولقد جاءت الفرصة من خلال الاعداد للمؤتمر لإبراز قضايا غاية في الاهمية وبالذات بالنسبة لتأثيرها على المرأة في الدول النامية والفقيرة ويكفي ان تحصل المرأة على اجر يقل عما يتقاضاه الرجل على نفس العمل وكذلك ما تبين من ترأس المرأة لما يقرب من ثلث الاسر وكذلك النسب العالية من الاسر المعيلة لها.

وان مؤتمر بكين حدد ووزع للمسئوليات على المجتمع الدولي والحكومات والقطاع الاهلي من اجل ان يشارك الجميع في انحاء اي مظاهر من التمييز ضد المرأة والعمل في نفس الوقت على تعزيز قدراتها في القيام بأدوارها المتعددة داخل الاسرة وخارجها!!






اسماعيل يس — نجاح سلام — اسمهان

تشاهد اليوم

القناة الأولى

- ٧,٠٠ صباح الخير يامصر
- ١٠,١٠ مع الزهور
- ١٠,٤٠ كارتون مغامرات بندق
- ١١,١٠ السيرك والأكروبات
- ١١,٣٠ أغنية «اوعي تزعل ثانية» لعبداللطيف التلباني
- ١١,٥٠ أغنية «أنا قلبي اليك ميال» لفايزة أحمد
- ١٢,٠٠ النشرة الاخبارية
- ١٢,٢٣ فيلم «الدنيا لم تضحك» بطولة اسماعيل يس وشكري سرحان ونجاح سلام
- ٢,٢٣ أغنية عندك لسيد مكاوي
- ٢,٥٣ مشهد من مسرحية «ريا وسكينة» بطولة عبدالمنعم مدبولي
- ٣,٢٨ أغنية لعبدالحليم حافظ
- ٣,٥٢ تقليد الفنانين لسيد الملاح
- ٤,٠٠ أغنيات لريا الجمال وخالد علي ومنال ومصطفي قمر ومحمد زياد
- ٤,٤٥ أغنية ليالي الأنس لاسمهان
- ٤,٥٥ أغنية الحب كده لأم كلثوم
- ٥,١٢ كارتون الكابتن ماجد
- ٥,٣٥ البرلمان الصغير
- ٦,٠٠ الفترة الاخبارية
- ٧,١٠ مسلسل «الخروج من المأزق» بطولة يحيي الفخراني
- ٨,٢٠ للموسيقي العربية
- ٨,٥٤ حديث الروح
- ٩,٠٠ النشرة الاخبارية وكلام في السياسة
- ١٠,٤٧ فيلم «المنحوس»
- ١٢,٣٩ السعر كام
- ١,١٤ مسلسل «حاجة تجنن»
- ١,٣٤ مسلسل «الزيني بركات»
- ٢,١٩ فوازير أم العريف
- ٢,٤٢ أسماء الله الحسني
- ٣,٠٢ ابتسامة آخر الليل
- ٣,٢٢ أوتار الليل
- ٣,٢٧ القرآن الكريم

القناة الثانية

- ٧,٠٠ صباح الخير يامصر
- ١٠,٠٠ في نور القرآن الكريم
- ١٠,١٤ مسلسل «قادمون من الفضاء الخارجي»
- ١٠,٥٨ فنون عالمية
- ١٠,٢٨ الأطفال
- ١,٣٠ دعوة للضحك
- ٢,٠٠ كلاكيت
- ٢,١٥ خمسة لصحتك
- ٢,٢٤ منوعات
- ٣,٠٠ موجز الأنباء
- ٣,٠٥ الانتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء من نادي الجزيرة لنقل البطولة العربية للتنس
- ٤,٣٠ الانسان ذلك الكائن الحي
- ٤,٥٦ همسة × خمسة
- ٥,٠١ فن وابداع
- ٥,٣٠ اتيليه
- ٥,٤٥ بستان الكلام
- ٦,١٧ مسلسل
- ٧,٠٠ النشرة الفرنسية
- ٧,١٥ شخصية وكتاب
- ٧,٣٥ كلام واستفهام
- ٧,٥٥ النشرة الجوية
- ٨,٠٠ افتتاح مهرجان الاسماعيلية
- ٩,٠٠ النشرة الانجليزية
- ٨,١٥ عالم واحد
- ٨,٣٠ كنوز مصرية
- ٨,٤٠ آدم وحواء
- ٩,٣٥ عظيمة يامصر
- ٩,٤٥ مهرجان العرس المصري
- ١٠,١٥ كان ياما كان
- ١١,١٨ اوسكار
- ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة
- ١,١٨ بعد الواحدة
- ٢,١٨ منوعات أجنبية
- ٣,٠٥ فقرات من قناة النيل
- ٢,٥٠ الانتقال الي اذاعة خارجية علي الهواء بالقمر الصناعي من الأرجنتين لنقل مباراة كرة اليد بين فريقي مصر واسبانيا في بطولة العالم للشباب.

القناة الثالثة

- ١١,٠٠ مدرسة الهواة
- ١٢,٠٠ الافتتاح والقرآن
- ١٢,٠٨ عالم كارتون
- ١٢,٢٣ حكاية واختراع
- ١٢,٤٤ عالم الأطفال
- ١,١٨ فوازير عمو فؤاد
- ١,٣٧ دنيا الجمارك
- ١,٥٧ مسجل خطر
- ٢,١٨ هو وهي والصيف
- ٢,٣٨ جائزة علي الهواء
- ٢,٤٨ فرسان النغم
- ٤,١٩ حلم وعلم
- ٤,٤٤ رسالة مهرجان القراءة
- ٥,١٠ هيا نتعلم
- ٥,٥١ ريبورتاج
- ٦,٠٧ الناس والقانون
- ٦,٢٢ مباراة كرة قدم بين فريقي مصر والمغرب في بطولة الأمم الأفريقية عام ٨٦.
- ٨,٠٧ دنيا المؤتمرات
- ٨,٢٨ الاعجاز العلمي في القرآن
- ٨,٣٨ سلام سلاح
- ٩,٢١ لكل عروسين
- ١٠,٠٦ غنوتك
- ١٠,٤٥ مسلسل «ابن الليل»
- ١١,٢٨ مسرحية
- ٢,٠٠ غدا تقول الصحافة

القناة الرابعة

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١٠,١٥ خمسة رياضة
- ١٠,٢٠ رسالة مهرجان القراءة للجميع
- ١٠,٣٥ كارتون للأطفال
- ١٠,٤٥ طفل القرية
- ١١,٠٠ مسلسل «الدنيا وردة بيضاء»
- ١١,٤٥ الطب والأعشاب
- ١٢,٠٠ بستان الأمل
- ١٢,١٥ فوازير «رحلات وحكايات»
- ١٢,٣٠ المرأة والمجتمع.
- ٤,٠٠ الافتتاح وعرض البرامج
- ٤,١٠ صفحات من التاريخ
- ٤,٣٠ نسمات صيف
- ٥,٤٥ شريان الخير
- ٦,٠٥ كتاب الخالدين
- ٦,٢٠ الو يا مسئولين
- ٦,٤٥ مسلسل «جنة حتحوت»
- ٧,٤٠ المنوعات الدينية
- ٨,٣٠ زووم أن
- ٨,٣٥ حكايات مشمش
- ٨,٥٠ حدوتة توتة
- ٩,٠٠ معلومة ع الماشي
- ٩,٠٥ سباق الأنباء
- ٩,٣٥ صفارة الحكم
- ١٠,٠٥ قصائد ملونة
- ١٠,٢٠ من فنون العالم
- ١١,١٠ سهرة صيف
- ١١,٤٠ أفراح بلدنا
- ١,٠٠ القناة الرياضية

القناة الخامسة

- ١٠,٠٠ الافتتاح والقرآن
- ١٠,٠٧ أخبار خفيفة من الصحافة
- ١٠,١٧ ياحلو صبح
- ١٠,٣٢ شبيك لبيك
- ١٠,٥٢ مسلسل «علي الزيبق»
- ١١,٤١ دقوا الشماسي
- ١٢,٢١ فوازير الدنيا سوق
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن
- ٤,٠٦ في كل مكان نقطة
- ٤,٢٦ أنت والقانون
- ٤,٣٦ أجداد وأحفاد
- ٥,١٠ الانسان والبيئة
- ٥,٢٤ مسلسل أيام المنيرة
- ٦,١٨ دنيا السياحة والسفر
- ٦,٤٠ روضتي
- ٧,١٠ الدنيا بخير
- ٧,٤٠ أيام للمرح
- ٨,٠٥ المجلة الاقتصادية
- ٨,٣٥ عاجل جدا
- ٨,٥٠ حديث الأصابع
- ٩,١٨ رحلة صيد
- ٩,٣٠ مساء الخير
- ١٠,٢٥ سباق المفاجآت
- ١١٠,٥٥ ليالي اسكندرية
- ١١,٤٧ طلباتك ليه
- ١,٢٥ القرآن الكريم
- ١,٣٠ سوبر فايف

«الفضيحة».. صراع مستمر بين الرجل والمرأة؟!

التصادم بين الرجل والمرأة لا يتوقف ابدا منذ بدء الخليقة، بل تتجدد صور واساليب الصراع باختلاف الزمان والمكان.. ولم تعد المرأة هذا الحمل الوديع.. الذي تفترسه الذئاب دائما.. بل تعلمت من الرجل أسلوب العدوان.. والهجوم وأصبحت تشكل مصدر قوة اضطهاد للرجل في بعض الأحيان.

ومع فيلم «الفضيحة» «Disclosure» للمخرج «باري ليفنسون» والمؤلف مايكل كريشتون يتبادل الرجل والمرأة المواقع!! ليصبح هو الفريسة.. وهي «الذئب المعتدي»!! والأمر هنا لا يتوقف عند حد الاعتداء الجنسي، واستغلال النفوذ، والسلطة والقوة.. بل يتخطى كل هذا ليصل إلى حد الرغبة في التدمير الكامل.. مع احتفاظ المرأة بكامل أنوثتها ونعومتها ورقتها الخارجية مضافاً إليه تفوق ذهني وإبداعي في احد مجالات علم الكمبيوتر البالغ التعقيد!!

«توم ساندرز» أو مايكل دوجلاس موظف له وضع هام في إحدى مؤسسات الكمبيوتر، يعيش حياة أسرية هادئة ومستقرة، يتوقع بين الحين والآخر أن يحصل على منصب نائب رئيس المؤسسة بعد دمجها مع شركة أكثر قوة ونفوذاً.

ولكنه يفاجأ بأن المنصب الذي كان يتوقعه، يذهب إلى زميلته السابقة «ميرديث جونسون» أو «ديمي مور» التي كانت تربطه بها علاقة سابقة قبل ارتباطه بالزواج.. تسعى «ميرديث» إلى بسط نفوذها على زميلها السابق، خاصة وانها أصبحت في موقع رئيسه في العمل.. وتحاول أن تستعيد علاقتها السابقة معه، ولكنه يرفض ويحاول إقناعها بأنه أصبح زوجا لامرأة يحبها ويحترمها ويرفض خيانتها.. ولكن «ميرديث» تعتبر رفضه لها إهانة لا تغتفر. فتهدده بالفضيحة.. وسوء المصير.. وتدعى أنه حاول اغتصابها في مكتبها.. بينما يسعى هو لإثبات انها استغلت منصبها وموقعها لفرض رغباتها الخاصة عليه.. يتحول الأمر إلى كارثة موقوتة.. ويلجأ «توم ساندرز» إلى إحدى المحاميات الشهيرات طالباً تعويضا من «ميرديث» لمحاولتها التشهير به.. والادعاء الكاذب عليه بما يعرض مستقبله العملي والأسري للانهيار.. مما يضع المؤسسة في حالة حرج شديدة خاصة وانها تسعى للاندماج مع مؤسسة أخرى.. مما يجعل إثارة أي نوع من الفضائح كافياً لعرقلة إجراءات الإندماج.. ويحد أن تتمكن محامية «توم ساندرز» من إثبات براءته من تهمة محاولة الاعتداء على رئيسته في العمل.. لا تتوقف «ميرديث» عن الكيد لزميلها السابق.. بل تشتد رغبتها ضراوة في القضاء عليه.. فتسعى لإقناع الشركة بالاستغناء عنه لعدم الكفاءة.. وتمنع عنه كل المعلومات الخاصة بالمشروع الجديد الذي تخطط له المؤسسة حتى يبدو في حالة غفلة وجهل بما يحدث حوله.. ولكنه يتمكن من إجهاض محاولاتها.. وينتهي الصراع لصالحه.. ولكنها تؤكد له أنها ستعود يوما لتشتري نفس المؤسسة. لتتمكن من سحقه نهائيا.. أي أن الصراع بينهما لم يحسم ولكنها فترة هدنة لالتقاط الأنفاس.

والفيلم مأخوذ عن رواية للأديب الأمريكي «مايكل كريشتون» حققت أعلى معدل للمبيعات وتمت ترجمتها إلى إثنتي عشرة لغة.. وسبق لـ«كريشتون» أن قدم للسينما مجموعة من رواياته تحولت إلى أفلام تحقق نجاحا فنيا وتجاريا مثل «حديقة جوراسيك بارك» للمخرج ستيفين سبيلبرج.. أما بطلة الفيلم «ديمي مور» فهي واحدة من نجمات هوليوود اللائي حققن شهرة وشعبية في السنوات القليلة الماضية.. ورغم أنها تمتاز بجمال وبراءة الوجه.. إلا أنها قبلت أن تؤدي في «الفضيحة» دور امرأة متغطرسة شديدة القسوة، تستخدم نفوذها وسلطتها لتحطيم زميلها السابق.. وقد بدأت شهرة «ديمي مور» مع فيلم «الشبح»، و«عرض غير مهذب»، «القليل من الرجال الطيبين».. «الخطيئة السابعة» ولها قدرة فائقة على التلون مع كل شخصية وفيلم جديد تلعب بطولته..

«ماجدة خير الله»



مايكل دوجلاس يشرح قضيته لمحاميته الشهيرة في فيلم «الفضيحة»



ديمي مور

مايكل دوجلاس



عالماشي!

سؤال: هل صحيح أن الحكومة فشلت في إنقاذ القطن من الدودة، فعاقبت «الخولي» بنقله إلى عزبة ماسبيرو؟!!

عبدالنبي عبدالباري

شاهدت

سهرة«احلام مشروعة» التي اذيعت في سهرة الأحد.. من الأعمال الفنية شديدة الإمتاع والعذوبة، حيث تتسلل إلى منطقة خاصة وحميمة في حياة كل إنسان وهي منطقة «احلامه».. وكوامن نفسه.. وذكرياته الخاصة.. يغوص المؤلف عبدالستار فتحي في عالم اثنين من كبار السن.. هما مصطفى «عمر الحريري» وعبدالرحيم «عبدالمنعم مدبولي» حيث وصل كل منهما إلى سن ما بعد المعاش، وتوقف النشاط الاجتماعي.. لتبدأ سلسلة من المعاناة، أهمها الإحساس بالوحدة والفراغ... حيث تتوقف حياة «عبدالرحيم» عند مرحلة فقده لزوجته التي كان يعشقها.. ولا يكف عن الحديث عنها وإليها.. أما «مصطفى» فإنه يعاني من الوحدة نظرا لانشغال زوجته الفنانة المسرحية عنه، وسفر أبنائه للخارج.. أما الشابان فايزة كمال، وأحمد عبدالعزيز فهما يعيشان في حلم جميل ولكنه مستحيل وهو حلم العثور على شقة تجمعهما. السهرة مليئة بالتفاصيل الانسانية الحميمة.. والمثيرة للشجن في نفس الوقت.. والمخرج أحمد صقر يتمتع بقدرة فائقة في التعامل مع أدواته وقد استطاع أن يحول السهرة إلى معزوفة فنية شديدة الرقي..

«ماجدة»

فايزة كمال

القنوات المحلية

والآن أصبح عندنا ثماني قنوات محلية، تغطي الوطن شماله وجنوبه، شرقه وغربه، هذه القنوات المحلية ليست بدعة في مصر، ولكنها تقليد إعلامي، تأخذ به كل الدول المتحضرة، حيث تنتشر القنوات المحلية في انجلترا وفرنسا وأمريكا الخ، وفي نفس الوقت ترتبط هذه القنوات في شبكة إعلامية واحدة عند الضرورة لاذاعة الأحداث الهامة والأخبار العامة والمحلية، ومصر دولة رائدة في المجال الإعلامي، تحتلت بتلك النظرية، وبالتالي أصبح عندنا القنوات المحلية الثماني، فالثالثة للقاهرة، والرابعة لمنطقة القناة، والخامسة للاسكندرية، والسادسة لوسط الدلتا، والسابعة للصعيد والوجه القبلي، والثامنة لأسوان والنوبة، وهذا مجهود محمود ورائع، وتبقى هذه الاقتراحات.

أولا - يستحسن أن تكون الديكورات والملابس الخاصة بالمذيعين ومقدمي البرامج نابعة من البيئة الخاصة بكل قناة، لتعطي للجماهير العريضة احساسا بالتفرد والتميز بين المناطق والأقاليم المختلفة، فمثلا بيئة القناة تختلف عن بيئة أسوان الخ.

ثانيا: نتمنى أن تذاع الأخبار الهامة في كل قناة على القناة الأولى، حتى تتعايش القاهرة وباقي المحافظات مع ما يجري في ربوع الوطن.

ثالثا: على هذه القنوات كل في بيئته، أن تعمل على اكتشاف المواهب المحلية وتلميعها ومتابعتها في جميع الفنون، موسيقى وتمثيلا وغناء وفنا تشكيليا الخ، وأيضا لابد من تبني كتاب البرامج والمسلسلات داخل هذه المحليات، ودفعهم لكتابة أعمال درامية نابعة من تلك البيئة المختلفة حتى تتنوع الأعمال، ثم اختيار الناجح منها وإذاعته على القناة الأولى والشبكات الرئيسية.

رابعا: نتمنى أن يتم اختيار المسلسلات الكبيرة والأفلام الخاصة بكل قناة بما يتناسب مع البيئة الخاصة بكل منطقة، حتى لا تتكرر المواد المعروضة على هذه القنوات..

خامسا: نرجو أن تقام مسابقات دورية بين تلك القنوات في مهرجان تليفزيوني كبير لإلقاء الضوء على الأعمال وعلى الفنانين والمواهب بكل قناة، مثل دوري الرياضة، حيث تتحمس الجماهير في كل منطقة لإنتاجها، وتتبنى القنوات الرئيسية الأعمال الناجحة لتقديمها لجماهير الأمة العربية، وبذلك نحد من تلك الاحتكار لبعض الوجوه الفنية، التي أصبحت تتكرر على الشاشة المصرية، والتي أصبحت تعطل العملية الانتاجية، وعلى النقابات أن تعترف بتلك المواهب المحلية، ولا تقف حجر عثرة أمامها.

إن مصر بلد غني بالفلكلور، ففنون الصعيد الخاصة بالمزمار البلدي تختلف عن فنون منطقة القناة الخاصة بالسمسمية وفي نفس الوقت أسوان تتميز بالدفوف، والاسكندرية تتميز بالرقصات الشعبية، وطنطا غنية بفن المداحين، وهكذا يجب أن يعرف الشعب الفرق بين الملاية اللف والملس الفيحيري، وبين عمامة الرأس في الفيوم، وغيره في الصعيد وبين زي الحجالة غرب اسكندرية، وزي بنت البلد في القاهرة وهكذا يزداد فهمنا ويتسع ادراكنا للفروق الفلكلورية التي تميز منطقة عن أخرى.

محمد نوح

«بلطجية السياسة».. وفتوات المسرح!

أوضحت الدراسات النفسية التي اجريت على فترات زمنية متعددة أن الاشخاص الذين لا يتقبلون النقد مصابون باضطرابات نفسية عديدة يتوهمون من خلالها انهم فوق النقد، وعادة ما تتخذ ردود افعالهم صورا مخجلة لسلوكيات همجية تجاه الذين ينقدونهم بأساليب مهذبة ومشروعة ومحترمة.

وما حدث للاستاذ جمال بدوي من بلطجية الشوارع أحد الاشكال الهمجية لردود افعال المضطربين نفسيا والذين لم يتقبلوا الصراحة والنقد المخلص الذي لا يريد سوى الصالح العام والحفاظ على كرامة مصر والمصريين.. فالكاتب المصري الصادق كتب آراءه بقلمه.. اما البلطجية فقد قطعوا عليه طريق عودته إلى منزله.

وإذا كانت شوارع السياسة مزدحمة بهؤلاء البلطجية فإن عالم المسرح مليء بالفتوات الذين اعتقدوا انهم عباقرة في الفن وانبياء في السلوك ولا يحق لأي ناقد أن يتجرأ ويتناول سلبيات اعمالهم المسرحية الرديئة أو سلبيات سلوكياتهم التي تؤثر على عملهم خاصة إذا كانوا مسئولين.

* في مقال الاسبوع قبل الماضي والذي تناولت فيه بالتحليل مسرحية اللعبة التي تعرض على مسرح الطليعة وجدت من واجبي أن احيي جهود مخرج فنان ومسئول مخلص هو محمود الالفي مدير مسرح الطليعة والذي استطاع انتاج اربعة عروض لتشارك في مهرجان القاهرة الدولي السابع للمسرح التجريبي بالاضافة الى ٩ عروض جاهزة للعرض.

وفي نفس الوقت رأيت أن انبه بعض المديرين الغافلين الذين اغلقوا مسارحهم في الموسم الصيفي ولا يفعلون شيئا سوى الجلوس على المقاهي في اوقات العمل التي من المفروض انها رسمية ويتقاضون عنها رواتب شهرية وحوافز تصل إلى ٣٠٠ في المائة. ولم احدد اسما معينا ولم اذكر شخصا معينا لانني لا اهدف إلى التشهير ولكن للتصحيح والتنبيه.. وكانت النتيجة ثورة لشهر مدير مسرح يقضي وقته جالسا على «القهاوي» وامامه الشيشة.. شاهدت انا المدير المخرج في المسرح القومي فوجهت لصفحته فثار وراح يصرخ كأنما ركبته عفاريت الدنيا كلها ولم افهم من كلامه وهو يصرخ ويطوح بيديه في الهواء سوى جملة «مش عايز اعرفك» التي راح يرددها وكأنه «اسطوانة» كسرت ابرة تشغيلها، وتجمع حولنا الاساتذة الأفاضل رشاد عثمان مدير مسرح العرائس ومحمود الالفي مدير مسرح الطليعة ومصطفى الدمرداش مدير مسرح الشباب وأخذوني بعيدا وانا مندهش من سلوك المخرج المدير الذي لم اخطئ عندما وجهته ولفت نظره إلى خطأ يرتكبه في حق نفسه وحق المسرح.

وإذا كان المخرج والمدير العبقري يعشق الجلوس على «القهوة» لهذه الدرجة فهو حر ولكن بعد أن يؤدي واجباته التي يجلس من اجلها فوق كرسي الادارة.. اما الذين يلقي بهم حظهم «المهبب» للتعامل مع هذا المدير «ياويلهم وياسواد ليلهم» لانهم مطالبون بالذهاب للسيد المدير اولا على «القهوة» التي تقع امام المسرح فإن لم يجدوه فهو ضروري ولازم ولابد يجلس على القهوة التي تقع داخل احدى الحواري المحيطة بالمسرح.. ويجلس اصحاب الحاجات منتظرين حتى ينتهي المدير المجتهد الواعي من طقوس تناول الشيشة.. حتى الموظفون الذين يتعاملون معه يحملون اوراقهم ويظلون طالعين نازلين من مكاتبهم في المسرح إلى المكتب العائم للمدير على «القهوة» ويحضهم ينتظر المدير حتى الثالثة فجرا لتوقيع الاوراق الهامة.. وهم يقفون في طابور امام الشيشة.

ويبدو أن السيد المدير يعتقد انه يعمل في الهيئة العامة للقهوة لا في قطاع المسرح. الامر الهام الآخر ان لهذا المدير سوابق في تهجمه على الصحفيين والنقاد بأسلوب الفتوات، وبين زميل ناقد بإحدى المجلات الاسبوعية معركة شهيرة تم خلالها تبادل اللكمات وعبارات السباب وكان المعتدي هو السيد المدير، وحدث أن تناول زميل صحفي تعسف هذا المدير وطرده لاحد المخرجين العاملين بالمسرح، فقام المدير بطرد زميلنا من المسرح متصورا انه عزبته الخاصة وتجاوزات هذا المدير عديدة وتحتاج إلى وقفة منه يعيد فيها ترتيب اوراقه حتى لا يخسر المزيد من الاصدقاء. هذه البلطجة التي يمارسها بلطجية السياسة والفتونة التي يمارسها فتوات المسرح هي موضوع مسرحية حظ نواعم التي كتبها محمود الطوخي متناولا حق الناقد والصحفي في كتابة الرأي الحر واخرجها رزيق البهنساوي وكناقد تناولنا عناصرها في مقال الاسبوع الماضي باستثناء عنصر التمثيل فقد سكت القلم عن التناولات النقدية الملحة بأمر المساحة المتاحة..



ضياء الميرغني



محمود الجندي بين سعاد نصر وحلمي عبد الباقي .. الصحفيون الثلاثة في مسرحية «حظ نواعم» اللذين يحذرون البلطجية والفتوات ويطالبون بحرية الفكر والنقد

ونستكمل اليوم الحديث عن عنصر التمثيل لاحد اهم عناصر نجاح مسرحية حظ نواعم التي تطالب بحرية الصحافة وحرية النقد وتهاجم الفساد السياسي والاخلاقي في اطار استعراضي غنائي كوميدي ممتع.

* تؤكد دلال عبدالعزيز في هذا العرض على قدراتها الأدائية التمثيلية والاستعراضية التي اكتشفت في مسرحية حب في التخشيبة ونضجت في حظ نواعم.

* أجمل ما في محمود الجندي سماحه للجميع بالتمثيل والابداع بدون غرور أو احقاد ثم ابداعه في اداء شخصية الصحفي صاحب القلم الشريف الذي ينتقد الفساد بدون خوف ساعدته في ذلك ملامحه التي تدخل القلب وقدرته على تطويع هذه الملامح واستخدامه لدرجات صوته لتوصيل الشخصية.

* سعاد نصر «كوميديانة خفيفة الظل، قادرة على التقاط اللحظة التي تقدم فيها الجملة الضاحكة والحركة المضحكة.. وفي مشهد حضرة الضابطة الحامل.. جعلت المشاهدين يقفزون فوق مقاعدهم من كثرة الضحك وكذلك في مشهد عرض الازياء.

* ضياء الميرغني.. يقدم في هذا العرض شهادة نجوميته ككوميديان متميز من حقه أن يقف بجوار نجوم الكوميديا الكبار.. يلعب ضياء عدة أدوار متناقضة للملامح مختلفة السمات النفسية ويجسدها كلها بوعي صوتي وحركي مدهش وتتضح امكانياته في التعليق الضاحك على كل موقف أما حركيا أو صوتيا.. ضياء يمكن هذا العرض والذي يمتلك امكانات ابهاجه للشاهدين كلما ظهر على خشبة المسرح.

* حلمي عبدالباقي.. المفاجأة الحقيقية لهذا العرض فقد اثبت انه ممثل من اول مرة يمتلك قدرات ادائية مذهلة وخفة ظل طبيعية تجعله يدخل القلوب بسرعة بالاضافة إلى طاقاته الغنائية الاستعراضية حلمي كسب لهذا العرض وكسب للمسرح الغنائي الاستعراضي.

* طارق النهري.. بتكوينه الجسماني وامكاناته الصوتية استطاع تجسيد شخصية محورية بوعي أدائي.

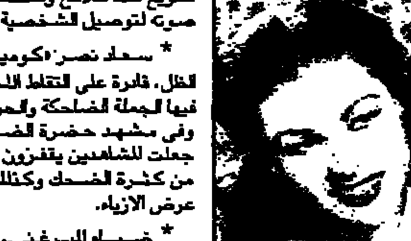
* جمال اسماعيل.. خبرته المسرحية جعلته ينقذ الشخصية التي لم يرسمها المؤلف جيدا.

* محمد فريد.. بذل جهدا واضحا لتوصيل شخصية لا ملامح لها.

* حظ نواعم انذار مسرحي ضاحك لبلطجية السياسة وفتوات المسرح هذا الانذار يؤكد أن الكلمة الحرة تصنع مجتمعا حرا.

د. مدحت أبو بكر

في الواقع أن



عقيلة راتب

* لا تظلموا بعض نجومنا.. عندما يفضلون تسجيل مشوار حياتهم.. لاي قناة تليفزيونية عربية.. بدلا من تسجيلها للتليفزيون المصري.

- ولا تتهموهم.. بأنهم يفعلون هذا.. «من أجل حفنة من اللحاليح».. لا سمح الله.. فربما تكون وجهة نظر هؤلاء النجوم في هذا التفضيل.. ان الجمهور المصري.. يتابعهم ويساندهم منذ البداية.. حتى اصبحوا نجوما.

* ولا تظلموا بعض مطربينا الجدد.. عندما يوافق كل منهم على احتكار صوته لاحدي القنوات التليفزيونية العربية.. فربما يكون كل منهم يفعل هذا.. من أجل الوصول إلى العالمية.. عن طريق «الخطوط الدولارية».

* ولا تندهشوا.. عندما تجدون.. بعض فنانينا.. يعملون «مقدمين برامج».. بالقنوات التليفزيونية العربية.. فربما يكون عذرهم.. انهم لم يجدوا الفرصة في التليفزيون المصري.. لوجود عدد كبير من المذيعين والمذيعات به.

* مازلنا ننتظر.. «وضوح الرؤية».. لشريط «وحشتينا يا شادية».. رغم وجود عبارة.. «رؤية موسيقية» لحميد الشاعري على غلاف الشريط.

* انا اردت معرفة ما وصل إليه مستوى الحوار في مسرحياتنا.. تابع كمية المشاهد.. المحذوفة «صوتا».. عند تقديم التليفزيون.. جزءا من المسرحية.

* بما ان «الجمهور».. قال رأيه في افلام المقاولات.. عندما انصرف عنها.. فلابد من تعديل عبارة.. «الجمهور عايز كده».. إلى.. «الموزع عايز كده».

* «سؤال برئ جدا».

- هل اصرار مذيعات الحفلات الخارجية على القول.. بان «السماء صحو.. والجو جميل.. والدنيا ربيع والجو بديع» - تحديا لنشرة الاحوال الجوية.. ام تحديا للمؤلفين وللملحنين.. بعدم وجود وقت.. لذكر اسمائهم؟

* الفنانتان الكبيرتان عقيلة راتب وزوزو حمدي الحكيم.. تعاني كل منهما من عدم وفاء الزملاء.. اكثر من معاناتهما من المرض.

* استمرارية نجومية فريد شوقي وكمال الشناوي.. حتى الآن.. ظاهرة صحية تستحق الدراسة.

* القرارات الاخيرة الحاسمة لوزير الاعلام صفوت الشريف.. قرارات مصري غيور على الفن المصري.. حتى تظل الريادة الفنية لمصر.

محمد حمزة

وانتهى الدرس.. والفاتر «هارون الرشيد»!

صدق المثل الشعبي الذي يقول «زغرتي يالليّ مش غرمانة»!! وقد تحقق صدقه في «عزبة» ماسبيرو التي تطل على كورنيش النيل!! وتعالوا «تصوت» نحن دافعي الضرائب «بالصوت الحياني» على المال العام الذي مازال يهدر دمه «بلا حياء» أو حتى «دمعة حزن»!! لانها - كما قلت - عزبة انتقلت «ملكيتها» من الدولة إلى من يملكون «زمام الأمور» في قطاعاتها بلا حسيب أو رقيب أو مساءلة من اجهزة رقابية أو حسابية!! والاتهام - بصراحة - أن قطاع الانتاج اهدر من المال العام «آلاف الجنيهات» على الخليفة العباسي «هارون الرشيد» دون أن يجني «مليما واحدا» لان مؤلفه - باختصار - هو الفلاح الفصيح!!

هذا المؤلف أو الفلاح الفصيح - كما اطلق على نفسه - هو طه شلبي صاحب الاعمال الدينية والتاريخية المتميزة على الشاشة مثل «الطبري» و«محمد رسول الله إلى العالم» الذي عرض العام الماضي واستحوذ على اعجاب المشاهدين، وكانت التهمة التي من اجلها عوقب المؤلف هي انه تجرأ على «الذات المصونة» في ماسبيرو ورفع مظلمته محتجا على قرار رفع مسلسله «محمد رسول الله إلى العالم» بعد ادراجه على خريطة البرامج في شهر رمضان الماضي!! وتحول المؤلف بعد شكواه إلى متهم يستحق اللوم والعقاب، حتى ان عمله عندما اطلقوا سراحه على استحياء - في شهر رمضان الماضي - صدرت التعليمات بعرضه في وقت متأخر من الليل!! ولم تقف العقوبة عند هذا الحد بل كان لابد من تلقينه درسا في كيفية مخاطبة «الذات المصونة» التي لها كل التقديس لانها موفده من قبل العناية الالهية لإعلام وتنوير شعب مصر!!

ولكن على ما يبدو أن قطاع الانتاج غاب عن فطنته - وكان الله في العون - امر هذه العقوبة وذلك الدرس الذي يستحقه المؤلف وقام بتكليفه رسميا بسرعة انجاز كتابة حلقات «هارون الرشيد» كما تعاقد - ايضا - مع المخرج حسام الدين مصطفى لاخراجها لشهر رمضان القادم!! وتم بالفعل قراءة الفاتحة واخذ الصور التذكارية لزوم الدعاية والنشر!! وتنبه القطاع فجأة للتعليمات الصادرة بمعاقبة المؤلف ولكن بعد فوات الاوان خاصة وان المؤلف تقاضى بالفعل القسطين الاول والثاني من اجره عن كتابة السيناريو والحوار إلى جانب القصة!! فماذا يفعل القطاع ليتدارك الخطأ الذي وقع فيه؟! اسند إلى المخرج حسام الدين مصطفى عملا آخر لتصويره حتى يظل «هارون الرشيد» مجرد عمل على الورق، وعندما ذهب المؤلف ليحصل على جزء من مستحقاته - كما ينص العقد - وفوجئ بوجود الف عرف بثمانية آلاف جنيه، وحاول الاعتراض قرر رئيس القطاع تخفيض الالف إلى خمسة بدلا من ثمانية الاف!! وبالتالي اصبح جملة ما تقاضاه المؤلف عشرة الاف من الجنيهات المصرية. ضاعت هباء، لان الذي لم يدركه القطاع ان العقد الذي ابرمه مع المؤلف يرجع تاريخه إلى عام ١٩٩٠ بصرف النظر عن الخطوات التي تمت مؤخرا، وبالتالي فإن من حقه بيع العمل لاي جهة انتاجية اخرى عملا بقانون حماية المؤلف وهو ما قرر أن يفعله بالفعل الفلاح الفصيح وحلال عليه مال الدولة «السائب» الذي يعاني من ازمة هم وجود «حلقة» حنفية!! ويبقى السؤال: ان نقول انتهى الدرس يا... ؟!!

صلاح سعد

حسام الدين مصطفى

سمعت





فضيلة توفيق

كانت «أمينة السعيد» واحدة من جيل الرواد في عالم الصحافة، وقد فتحت لبنات جيلها الباب، ليتدفقن منه إلى عالم الصحافة بكل ما به من صعاب مهنية.. وشخصية.. ولا شك أن عشق «أمينة السعيد» للصحافة جعلها واحدة من نجومها لأكثر من خمسين عاما.. خاصة وأنها منحت جهودها لمناقشة قضايا المرأة ومساندتها من خلال مجموعة مقالاتها الموضوعية.. وحياة الصحفية الراحلة نموذج يحتذى به بالنسبة للشباب والأطفال.. ولذلك فقد اعادت الإذاعية فضيلة توفيق حديثا معها يرجع تاريخه إلى ثمانية وعشرين عاما مضت.. وذلك من خلال برنامج حديث الأطفال.. الذي يذاع في التاسعة والنصف صباحا من البرنامج العام.. إن استضافة نجوم المجتمع الذين يمثلون النموذج الناجح، لهم قدوة للأطفال.. ودافع لهم للنجاح في شتى الميادين..

سهرتك الليلة

* تعرض القناة الأولى، فيلم «المنحوس» بطولة سمير غانم ونورا واخراج صلاح حبيب.

* تعرض القناة الثانية الفيلم الفرنسي «ضوء امرأة» من خلال برنامج «اوسكار» الذي يعده يوسف شريف رزق الله وتقدمه سناء منصور ويخرجه هاني حمدي.

الفيلم بطولة ايف مونتان ورومي شنايدر واخراج كوستاجافراس، حصل الفيلم على جائزة احسن ممثل من جمعية نقاد السينما الفرنسيين.

* تعرض القناة الخامسة، فيلم «اللص والكلاب» بطولة شادية وشكري سرحان وكمال الشناوي واخراج كمال الشيخ.

* تعرض القناة السابعة، فيلم «ليلة في شهر ٧» بطولة ميرفت أمين وعزت العلايلي واخراج عمر عبدالعزيز.

* تقدم إذاعة صوت العرب في الساعة ١١.١٥ مساء التسجيل الكامل لمهرجان الأغنية العربية الرابع، الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية، شاركت فيه ١٣ دولة عربية فازت مصر بالجائزة الكبرى بأغنية «بنعشق الحياة» اشعار جمال بخيت ولحن حلمي بكر وغناء غادة رجب.

ايف مونتان

أم الحضارات

نفرتيتي.. الجميلة التي حكمت مصر

أشرنا فيما سبق إلى بعض ملكات الأسرة الثامنة عشر ممن كان لهن التأثير الكبير في حكم مصر ونشر الحضارة المصرية. ولذلك فلا يمكن أن نغفل ذكر «نفرتيتي» الملكة الجميلة التي حكمت مصر بالاشتراك مع زوجها أخناتون في ظل ديانة التوحيد.

* وقد ظهرت نظرية حديثة في علم الآثار وتاريخ الحضارة المصرية القديمة تؤكد أن نفرتيتي حكمت مصر بعد وفاة زوجها كوصية على العرش الذي كان يتولاه «توت عنخ آمون» وهو ابن زوجها من زوجة أخرى اسمها «كيا» وكان لم يزل طفلا ولكنه كان صاحب الحق الشرعي في وراثة العرش.

* وهذه النظرية الحديثة تتعارض مع ما كان يقول به المؤرخون من أن العرش قد انتقل بعد وفاة أخناتون الى أخ له يدعى «سمنخ كا - رع». وقد ثبت الآن أن هذا الاسم كان لقبا تلقبت به نفرتيتي حين انفردت بحكم البلاد كوصية على عرش توت عنخ آمون.

* وكان المؤرخون يستبعدون فكرة زواج اخناتون من امرأة أخرى نظرا للحب العائلي الجارف الذي كان يربط بينه وبين زوجته نفرتيتي وبناته الست اللواتي أنجبهن منها. وقد ظهرت أواصر هذا الحب العائلي في مئات النقوش الجدارية التي صورت أخناتون ونفرتيتي وبناتهما في أجمل وأحلى صور الحب والترابط العائلي.

* وفي فترة السبعينات توصلت عالمة الآثار المصرية «جوليا سامسون» إلى شواهد أثرية تؤكد النظرية التي قال بها من قبل عالم المصريات الشهير البروفيسور «هاريس» من أن نفرتيتي هي التي خلفت زوجها في حكم مصر بعد موته وليس هناك ملك اسمه «سمنخ كا - رع».

* وبالتحليل التاريخي لتلك الشواهد الأثرية قالت العالمة البريطانية جوليا سامسون أن رجاحة عقل نفرتيتي ووعيها السياسي كانا وراء السماح لزوجها عن طيب خاطر بأن يتزوج بفتاة يمكن أن تنجب له وريثاً للعرش.. ومن المرجح أنها اختارت «كيا» وهي إحدى وصيفاتها لتقوم بهذه المهمة. ومن المرجح أيضا أن «كيا» هذه أنجبت طفلا لأخناتون أطلق عليه اسم «توت عنخ أتون» وهو الاسم الذي تغير فيما بعد إلى «توت عنخ آمون» تحت ضغط كهنة آمون وانتصارهم على ديانة التوحيد التي نادى بها أخناتون قبل وفاته.

* ورجحت جوليا سامسون أيضا كفة القول بأن نفرتيتي كانت «ملكة حاكمة» وشاركت زوجها في دعواه الدينية كما شاركته في مباشرة شئون الحكم، وذلك بعد دراسة الكثير من النقوش التي صورت الزوجين معا وهما يستقبلان الوفود الرسمية الأجنبية، أو يقدمان الأنواط والنياشين لكبار رجال الدولة، أو يفتشان على سفن الاسطول. كما تم العثور على لوحة تصور نفرتيتي في هيئة «الفرعون المحارب» وهي منظر رمزي من المناظر التقليدية في تاريخ الفن المصري القديم، وكان هذا المنظر مقصورا على الفراعنة وحدهم، ويصور فيه الفرعون في وضع متحفز ويمسك بيده اليسرى شعر رأس أحد الأسرى من أعداء مصر ويرفع بيده اليمنى هراوة أو سيفا يهم بتوجيهه إلى رأس العدو بضربة قاصية.. إلى غير ذلك من النقوش التي تؤكد أن نفرتيتي كانت ملكة حاكمة تمارس الوظائف والاختصاصات المقصورة على الفراعنة وحدهم. والنقوش الأخرى التي تؤكد أن الزوجين اخناتون ونفرتيتي كانا يشتركان معا في حكم البلاد.

* ومن الألقاب التي أطلقها اخناتون عليها أنها: «الزوجة الملكية العظمى.. سيدة مصر العليا والسفلى.. بهية بتاجها. ذات الحسن. حلوة الطبع. رائعة الجمال. الجديرة بالمرح. سيدة السعادة. وسيدة جميع النساء». أما اسمها فينطق حسب الكتابة الهيروغليفية «نفرت إيتي» ومعناه «الجميلة أتية أو مقبلة». أما اسمها الملكي الرسمي فهو «نفر نفرو أتون» ومعناه الجميلة كجمال آتون.

* أما تمثالها الرائع الشهير المعروض حاليا بمتحف برلين، فقد عثرت عليه بعثة ألمانية كانت تجري حفائرها الأثرية في مدينة «أخت أتون» وهي تل العمارنة بمحافظة المنيا حاليا في أوائل هذا القرن، وقامت البعثة بتهريبه خارج البلاد بطريقة خادعة أقرب ما تكون إلى حيل لصوص الآثار.

مختار السويفي

حمارايات

يقدمها: عزت الأمير

الطيب.. والردىء!

- لماذا تنهق متحسرا ياحمار؟

- من أفعال الزمن

- ولكن أفعال الزمن من فعل الناس

- ولكن الزمن الرديء يفرز الناس الرديئة.. ولكي تعرف بشاعة الزمن الرديء سأتلو عليك نصيحة حكيم من أهل الزمن الطيب يقول فيها: اعلم أن طريق الفلاح.. وتحقيق النجاح.. أن تكرس كل جهدك.. لما يفيد بني جنسك.. وليكن العلم منهج تفكيرك.. والأخلاق منهل ضميرك.. وانهض بالحق في وجه الظالم.. ولا تخش لومة لائم.. ولا تغير مبادئك.. مهما قلت مكاسبك.. ولا تتقاعس من أجل ذلك.. عن خوض المعارك والمهالك.. واعلم أنه كلما زاد نجاحك.. كثر أعداؤك.. وكلما رسخت أقدامك.. كثر حسادك.. فلا تنشغل بحقد الحاقدين.. ولا تكترث لكيد الكائدين.. فلا تحقق لهم المراد.. وما يتمناه الأوغاد.. وهو إحباط عزيمتك.. وعرقلة مسيرتك.. وشد حيلك وسر للأمام.. ولا تلتفت لأفعال اللئام.. وهذه نصيحتي إليك.. فاجعلها حلقا في أذنيك.

- هذا كلام يليق فعلا بالزمن الطيب

- بعكس الزمن الرديء الذي يصفه حكيم الزمن الطيب بأن الميزان أصابه الخلل.. والقيم انتابتها العلل.. والحق صار مقهوراً.. والظلم صار قادرا.. وعم الفساد والانحلال.. وارتفع صوت الضلال: أن انكر مالك واتس ماعليك.. وانهض بالحق لنفسك.. واخفه بالنسبة لغيرك.. وعليك بمبدأ هات وهات.. ودعك من مبدأ خذ وهات.. ولا تضح برخيص أو غال.. من أجل قيمة أو مثال.. واعلم أن فعل الخير مضيعة.. وفعل الشر منفعة.. وأن الضعف في يقظة الضمير.. والقوة انعدام الضمير.. فلا تتورع عن فعل الموبقات.. وارتكب شتى المخالفات.. وتعاقد مع الشيطان.. وكل مملكة الجان.. واعتنق مبدأ بعدك ياراسي ما طلعت شمس! أو بعدي الطوفان.

- من يسمع هذا الكلام يظن أن الزمن الطيب أصبح في خبر كان.

- لا.. لأن الزمن الطيب هو القاعدة والزمن الرديء هو...

وجاء الزبال فسكت الحمار عن الكلام.

قرأت

شاعر يعزف علي أوتار الريح

ما أجمل أن تقضي ساعات مع شاعر يعرف كيف يعانق الجملة. فينقل إليك دفء الكلمات.

إن شاعرنا أحمد غراب. في ديوانه الجديد «العزف على أوتار الريح» يجعلنا على يقين من جديد، بأن الشعر العربي لايزال له رجال، وبأن الكلمة البعيدة عن شعرنا العربي، بتقاليده الراسخة، هي كائن ميت لا حياة فيه.

ولو نزعت اسم شاعرنا، من فوق صفحة ديوانه، ثم طالعت قصائده، وتنقلت بينها طربا، فلن يخالجك شك، في أنك بصحبة شاعر كبير، من شعراء تلك المدرسة العريقة، التي تبدأ بأبي الطيب المتنبي، وتمتد الى أمير الشعراء شوقي.

أحمد غراب، بالطبع، لم يعد بحاجة الى اعتراف بشاعريته، ولا بقيمته كشاعر يكتب القصيدة العمودية، في عصر صارت أغلب أشعاره، أخلاطا مشوهة، لا معنى فيها.. ولا لها مبنى.

هو ليس بحاجة الى ذلك، لأن الدكتور عبدالقادر القط، قد شهد له فقال: أحمد غراب ليس شاعرا تقليديا، برغم أنه يكتب القصيدة العمودية، فقد استطاع أن يدخل ببراعة أساليب المدارس الشعرية الحديثة في القصيدة العمودية، مما يدل على امتلاكه لموهبة أصيلة متمكنة.

ولأن الدكتور الطاهر مكي قد شهد فقال:

تتجلى شخصية أحمد غراب الشاعرة، واضحة جلية في صوره، التي يشكلها من مواد عادية، ولكنها بعد الخلق والتكوين تجيء جديدة حقا.

ولأن الدكتور محمد عناني، قد شهد هو الآخر ايضا فقال: أحمد غراب موهبة شعرية مقتدرة، أعادت لنا أصداء شوقي، وذكرتنا بفحول شعراء العربية الأقدمين.

تلك هي شهادات ثلاثة من كبار نقاد الأدب، الذين لا يحتاج أحمد غراب بعد شهادتهم لأشعاره، إلى شهادة أخرى.

لقد أثارت قصائد ديوانه الجديد، شهيتي، فعدت الى ديوانه السابق «نقوش على جدار الصمت» التهمه هو الآخر، وهو الحائز على جائزة أفضل ديوان شعر، لعام ١٩٩٤، من مؤسسة عبدالعزيز البابطين للابداع الشعري.

ولو كانت بين يدي دواوينه الخمسة السابقة، لما رفعت عيني عنها، هي الأخرى.

إن انتزاع أبيات من أي قصيدة له، سوف يخدش وحدتها، على حد تعبير الدكتور الطاهر مكي، ولكني مع ذلك، سوف استدرجك الى ديوانه، بهذين البيتين أو الثلاثة، من قصيدته «صفحة مطوية من غراميات قيصر عصري».

يقول:

لا تغلقي المرفأ الصيفي سيدتي
أنا السفين التي جاءت لمرساها
ثم انتظاري مراق تحت صاريتي
يا أكسل امرأة أهفو للقياها
لا تتركيني على الشطآن أشرعة
تشكو ولا تهضم الأمواج شكواها

تلك أبيات ثلاثة، من قرأها ذاق طعم شاعرنا، ومن ذاق عرف، كما قال قديما الإمام علي بن أبي طالب.

إن كل تقاليد شعرنا العربي العظيم، بموسيقاه وقافيته، سوف تجدها كامنة مستقرة عند أحمد غراب، ثم يزيد عليها أنه: أضاف إلى هذا كله ثمار الجديد، فتعددت في قصيدته الأصوات، ولخذت شكلا قصصيا، وامتد به الخيال إزاءها.

ومن الصعب أن انقلك الى عالم أحمد غراب، والأصعب أن أنقله كله إليك، وإنما فقط أشير لك وعليك، بأن تسارع الى ديوانه، فمتعتك مضمونة، وطريك لا شك فيه، وتنفجر الحماس بداخلك مسألة ليس فيها جدل.. اقرأ أحمد غراب، ولن تندم على وقت قضيته برفقته، لأنك تقضيه مع شموخ عربي قديم، غاب عنا، ولم نعد نلقاه، رغم أننا نفتش عنه في كل زاوية من ليل أو نهار.

«سليمان»

أحمد غراب

بريد الحمار

* مـا رأيك في موضوع الساعة؟ «مصطفى عبدربه»

- قصدك عقارب الساعة حيث أن الساعة فيها عقارب لا موضوع

* هل أنت حمار مثقف؟ «عبدالله سعد الدين»

- إذا كنت مثقفا مثلي ستعرف أني مثقف

* سمعت أنك مرشح لجائزة «الأوسكار» في النهيق «مأمون سالم».

- قصدك جائزة «الأوحمار».

فـي الممنوع

تعلن الحكومة كل يوم على لسان أحد وزرائها أن انتخابات مجلس الشعب القادمة ستكون نزيهة.. وأنها ستنافس مساحيق الغسيل بكافة أنواعها في نظافتها.. وأنها حريصة كل الحرص على استمرار ونمو المسيرة الديمقراطية المباركة. وأن القيادة السياسية حريصة هي الأخرى على إزالة أي لبس أو غموض أو شكوك من جانب أحزاب المعارضة حول تزوير الانتخابات وعدم حيدتها وبالطبع ليس الهدف من هذه التصريحات طمأنة أحزاب المعارضة أو دفعها للاشتراك في الانتخابات القادمة.. وليس هدفها أيضا طمأنة الناخبين وحثهم على الإدلاء بأصواتهم. فهذا آخر ما تفكر فيه الحكومة.. فالرأي العام في الداخل لا يشغلها ولا تفكر فيه ولا تعمل له حسابا. وكل ما يشغلها وتفكر فيه وتعمل له ألف حساب هو الرأي العام في الخارج. وهذه التصريحات صدرت خصيصا له. فهي تريد أن تقول للعالم الخارجي بأنها حكومة ديمقراطية وأن نظام الحكم في مصر لا يكف عن التفكير في دعم الديمقراطية. وهي طبقه المفضل في جميع الوجبات.. على الإفطار.. وعلى الغذاء.. وعلى العشاء!

وأحزاب المعارضة من جانبها تعرف أن حديث الحكومة عن الديمقراطية أصبح كالطبيخ «البايت» الذي طالما أكلت وشبعت منه.. ومثل الإسطوانة المشروخة التي «ملت» من تكرار سماعها. فأي انتخابات لمجلس الشعب لابد وأن تكون مزورة.. ونواب الأمة لا يأتون برغبة وإرادة الشعب. وإنما يأتون برغبة الحاكم.. فهو يجلسهم على مقاعد المجلس الموقر.. وهم يجددون له الثقة والبيعة في كل انتخابات رئاسية وفي كل استفتاء.. ومدى الحياة.. وأيضا كلما دعت الحاجة أو الضرورة إلى ذلك.. أي أنها عملية تبادل منافع ومصالح. ليس للشعب دخل بها وليس مسموحا له للمشاركة بالرأي فيها.. ودوره هو أن يكون متفرجا ليس أكثر.. وليس مطلوبا منه أن ينفعل حفاظا على صمته أو أن يبدي رأيا.. وكل المطلوب منه هو «الصمت» و«الصمت الرهيب» على رأي شاعرنا الكبير كامل الشناوي. ومشاهدة هذه المسرحية «البايخة» التي ظل عرضها مستمرا بنجاح منقطع النظير طوال ٤٠ عاما.. ولا ينتظر أن ينتهي العرض قريبا.. وهذا النجاح لا يرجع إلى إقبال الجماهير عليه.. ولا حرصنا منها على مشاهدة المسرحية، فالدعوة إجبارية، والحضور حتمي.. والثمن الذي يدفعه الشعب المصري منذ ٤٠ عاما هو أن يفقد حريته وإرادته وكرامته.. فهو لا يختار حاكميه. كما أنه ليس مدعوا للمشاركة إلا بالقدر الذي تسمح به قواعد الممارسة الديمقراطية التي تريدها الحكومة. وهذه هي الديمقراطية التي يريدها نظام الحكم والتي ترغب فيها الحكومة ويتحدث عنها وزراؤها بكثير من الشجاعة والجرأة وبقليل من الصدق والأمانة.

والشعب المصري لا يملك سوى سلاحي الصبر والسلوان.

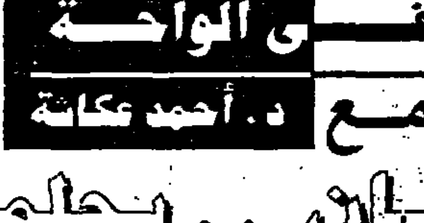
مجدى مهنا

صفحة اسبوعية متخصصة

** خير.. اللهم اجعله خيرا، فهذا الحديث، كله، يبدأ من حيث تضع رأسك، إذا غلبك سلطان النوم، ثم يدور ويتصل.. فأحلامك، بين إصبعين، في يد الدكتور أحمد عكاشة، يقرأ طالعها، ويحللها، ويلتمس لها التفسير المعقول. ولابد أنه موضوع طريف ولطيف، ومثير لشهية القارئ، أيا كان مستواه، وعمره، ومزاجه أو هواه.

ولا سبيل، اليوم، إلى الخوض في حديث جديد عن ألقاب يحملها الدكتور عكاشة، أو مواقع يشغلها فيملؤها، لأنها - المواقع والألقاب - كثيرة وكبيرة، ولا تضيف إليه.. إنما هو الذي يضيف، لأنه «أحمد عكاشة».. وكفى.

ولا أريد أن أحيلك إلى مؤلفاته، التي هي مراجع في مجالها، وإنما نبدأ فورا، لنوقظ نائما من «سابع نومة»، ونقطع عليه أحلامه المنعشة، ونسأل: لماذا يحلم هذا النائم أو غيره، ثم نترك الجواب للدكتور عكاشة، يطرحه كيف يشاء.



فـي الواحة مع د. أحمد عكاشة

الحيوان كالإنسان.. يحلم فإذا حرمناه من الحلم.. مات

حوار: سليمان جودة

.. قد تسأل أنت أو غيرك: هل تتناقل مشاكل الناس، وهمومها، وهي كالجبال، وتشغلنا بالأحلام وتفسيرها وتعليلها وتحليلها؟! ولو سؤال وجيه، ولكن الجواب عليه لا يقل وجاهة، لأننا - في الحقيقة - زهقنا كلاما عن المشاكل وحلولها، حتى صارت الحلول أكثر من المشاكل!!

- ومع ذلك فلا شيء يتغير.. فما المانع من أن نتحاور فيما هو ظريف ومفيد في الوقت ذاته.. فالأحلام، كما سوف ترى، ليست كلها أضغاثا أو أوهاما كما يصورها عامة الناس، وأمثالنا الشعبية.

باختصار: لولا الأحلام، لا نفجر أغلبنا كمدا وهما

* كيف؟!

قال الدكتور عكاشة: اعتقد القدماء في أن الحلم يتنبأ بالمستقبل، وأن روح الانسان تسبح في الفضاء أثناء نومه، وتجلب له الأحلام ثم بدأ الناس يعتقدون في جدية تفسير الأحلام، وانتهى الموضوع بعالم النفس الشهير «فرويد» الذي قال ان الأحلام ما هي إلا اشباع رمزي لرغبات مكبوتة. وأخيرا وجدنا أن هناك نوعين من النوم:

النوع الحالم، والنوم غير الحالم.

أما الأول فيتكون من عدة وظائف فسيولوجية يحدث أثناءها الحلم، وهذا النوم الحالم له أهمية عظمى في حياة الانسان، فالتوازن بين النوم الحالم وغير الحالم، هو أساس الصحة النفسية، وكل ٩٠ دقيقة من النوم غير الحالم، تحدث ٢٠ دقيقة من النوم الحالم، وإذا كنا ننام ٨ ساعات يوميا، فإننا نحلم منها ساعتين غير متصلتين، وننسى في الغالب ٩٥٪ من أحلامنا.

** ننساها تماما؟!

- قال: إذا ايقظنا النائم، وهو في معمل النوم، ورسم المخ على دماغه، بحيث نوقظه - بالضبط - عندما يبدأ النوم الحالم، فإنه يستطيع أن يتذكر الحلم جيدا.. فإذا عاد ليواصل النوم، واستيقظ في الصباح، أقسم انه لم ير شيئا في نومه!

الحلم له وظيفة هامة، هي استرداد حيوية وبناء الجسم، والتخلص من كل الذكريات التافهة، وكأنما يعمل مثل «مكنسة» للأحداث اليومية حتى يتفرغ المخ لتلقي المعلومات التي تستحق الاختزان.

* وما الفرق بين أحلام اليقظة وأحلام النوم.

- أحلام اليقظة تعبير عن آمال وطموحات الفرد، ولكنها تحت الإرادة والوعي. أما أحلام النوم فهي تصدر عن اللا وعي، وبدون رقيب. إن قشرة المخ تتحكم في أحلام اليقظة، ولا تنشط أثناء النوم.

* العالم العربي أبو بكر الرازي، تحدث قديما عن فائدة الأحلام في التشخيص والعلاج.. فهل هي كذلك بالنسبة لأطباء العصر؟!

- لا شك إنه اجتهاد من العالم العربي الكبير، ولكن ذلك من الناحية العلمية، ليس له أساس، تماما مثل كتاب بردية الأحلام عند قدماء المصريين، ففيها من التفسيرات الكثير، غير أنها - علميا - غير صحيحة.

* القرآن الكريم يصف رؤيا الملك التي بدت له في نومه، بأنهما «أضغاث أحلام».. ولما ذهبوا بها الى يوسف عليه السلام فسرها تفسيرا صحيحا.. فمتى يمكن للرؤيا أن تتحول الى رؤية؟!

- الرؤيا هنا عملية دينية ليس لها علاقة بالأحلام، وإن كان العالم الغربي يضع الرؤيا والأحلام في نفس المستوى والمعنى.

* هل يبدو على النائم، أثناء الحلم، ما يشير الى أنه يحلم؟!

- حركات العينين السريعة، فإذا فتحت أنت عيني النائم، وجدت عينيه تتحركان لما يراه أثناء النوم، لدرجة أنهم اطلقوا على هذا النوم، نوم حركات العين السريعة. كذلك يحدث تغيير في رسم المخ عند بداية الحلم.

- عامة الناس يقولون إن الجفون تتحرك، أثناء الحلم، والرموش تهتز؟!

- هذا صحيح..

* متى يبدأ ظهور الحلم في عمر الانسان، ومتى يبدأ في الاختفاء؟!

- الطفل يحلم.. رسم المخ يؤكد ذلك، ولكننا طبعا لا نستطيع أن نعرف بما يحلم لأنه يعجز عن إخبارنا، وإن كنا نخمن علميا بأنه لابد أن يحلم بما يشغله كالرضاعة وغيرها.

والطريف أن الحيوان أيضا يحلم.. رسم المخ أيضا يؤكد ذلك، وهناك تجربة على قطة حرموها من النوم الحالم بتجميد كهربائي للمنطقة المسئولة عن الحلم فماتت بعد عشرة أيام، وهناك أيضا متطوعون في كلية طب «أدنبره» حرموهم من النوم الحالم - بمعنى أنه كلما جاء ليحلم أيقظوه - هؤلاء بعد اسبوع أصيبوا بهلاوس سمعية وبصرية وعدم ترابط في الأفكار والتركيز. وهذا معناه أن عدم وجود النوم الحالم. وزيادته سواء، وتسبب الامراض النفسية الشديدة.

* يشيع بين الناس، أن تفسير الحلم يكون بعكسه، بمعنى أن النائم إذا رأى أنه يتعرض لحادث، فتفسير ذلك أنه سوف ينجو من حادث.. هل هذا صحيح؟!!

- غير صحيح إطلاقا ولا داعي لتفسير الأحلام إلا إذا كان الحلم متكررا ومنظما، وأن يكون الطبيب على علم بكل الأحداث الحياتية للفرد، حتى يمكن فهم مزاج الفرد وشخصيته وبالتالي علاج توتراته.

* إذا حكى شخص عن حلم رآه، علق البعض ساخرين: لابد أن الغطاء لم يكن محكما؟!

- لا علاقة علمية إطلاقا بين الغطاء على النائم، وبين أحلامه.

* هل هناك تفسير لرؤية الموتى في الحلم؟

- خوف الانسان من المجهول، ومن الموت، وكذلك رؤية أصدقاء وأقرباء يموتون، له علاقة بأحلام الموتى. ومرضى الاكتئاب عادة ما يحلمون بأقربائهم الموتى، وبدعواتهم أي دعوة الموتى للأحياء لزيارتهم في قبورهم، وبشكل عام، هناك علاقة قوية بين الحالة المزاجية للنائم، وبين أحلامه عن الموتى.

* «فرويد» قال ان الأحلام إشباع رمزي لرغبات مكبوتة، فهل الاشباع المقصود هنا، هو بمعناه الجنسي فقط، أم أنه يجري على سائر مستويات الحاجة والاشباع الأخرى.

- ليست بالطبع رغبات أو حاجات جنسية فقط.. وبما يكون الحلم إشباعا لرغبات عدوانية. ثم إن «فرويد» وضع حوالي ٨٠ رمزا للجنس، لدرجة انه لم يترك شيئا إلا أعطاه تفسيرا جنسيا.

* كيف؟!

- عنده - مثلا - أنك إذا حلمت بأنك في قطار يدخل نفقا، فهذا حلم ورغبة في العملية الجنسية، وإذا «هرشت» في يدك - مثلا - فهذا تعبير عن الرغبة في ممارسة العادة السرية.. وهكذا.

* لماذا ينسى النائم، إذا استيقظ، تفاصيل أحلامه سريعا؟!

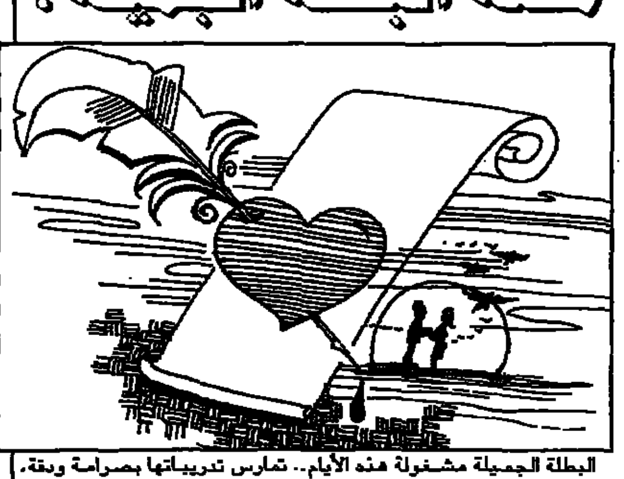
- الحلم عملية فسيولوجية كهربائية في المخ، مثل أن أقول لك رقم تليفون مرة واحدة.. إنك تذكره لخمس دقائق، ثم تنساه.. وهكذا تذكره النائم بالنسبة للحلم، إلا إذا أيقظته عند بداية الحلم كما قلت..

الجزء الثاني الأسبوع القادم

د. أحمد عكاشة

من أوراق انسان

محنة البطلة الجميلة!



البطلة الجميلة مشغولة هذه الأيام.. تمارس تدريباتها بصرامة ودقة. فموعد البطولة القادمة قد اقترب.. والعالم كله يترقب النتيجة بحماس. يتمنى أن تحصل بطلته المفضلة على كأس البطولة كما اعتادوا أن تفعل منذ أن امسكت بمضرب التنس، وبهرت عشاق اللعبة بديناميكية أداء مذهلة وموهبة لاقتة وفذة.

البطلة المحبوبة تعطي كل فكرها ووقتها للتدريب الشاق، وكل حلمها هو الاحتفاظ بالقمة التي تربعت عليها لسنوات كثيرة مضت.

البطلة صاحبة الشعبية في كل بلاد العالم - وليس في بلدها المانيا فحسب صاحبة ملايين كثيرة أيضا. حصدتها بجهدها ودأبها، وأهدتها إياها موهبتها المتفردة.

البطلة النجمة المليونيرة لا تجد وقتا لتفكر في شيء إلا في اللعبة التي اكتسحت العالم فيها وحصدت كل جوائزها وكئوسها على مستوى العالم لذلك تركت لوالدها تاجر السيارات الخردة مهمة إدارة اعمالها.. فهو الإنسان الوحيد الذي تثق فيه، وتأتمنه على أسرارها وأموالها.

البطلة الشابة تفاجأ برجال البوليس يقتحمون منزلها، بينما هي تشارك في بطولة ويمبلدون للتنس. وتكتشف أنها متهمة بالتهرب من الضرائب.

- كيف؟! تتساءل والذهول يملأها.. لماذا لم تدفع يا أبي الضرائب منذ عام ١٩٨٤ حتى ١٩٩١؟ لماذا توقعني في هذا المأزق؟

البطلة الابنة في شبه انهيار.. إذاعات ومحطات تليفزيون العالم تنشر الخبر.. وتنيع قصصا كثيرة حوله.

الجميع يتساءل هل يتحطم تمثال الرياضة الألماني الجميل وهل تدفع البطلة الابنة ثمن جشع والدها تاجر الخردة والسيارات المستعملة؟

البطلة المحبوبة انكسر قلبها.. ونبشت في صدرها بمخالب قاسية أزمة ثقة في الناس جميعا.. فمن تأتمن على اموالها إذن إذا كان الأب قد خانها ووضعها مذنبة في قفص الاتهام؟!

الناس جميعا - يتابعون قصة نجمتهم المفضلة شتيفي جراف ويتساءلون الى أين ستنتهي؟ هل تدخل شتيفي البطلة التي احبها العالم السجن دون ذنب جنته؟ هل سوف تؤدي صدمتها هذه إلى توقفها عن اداء التدريبات القاسية استعدادا لدخول البطولة العالمية للتنس في الولايات المتحدة الأمريكية.. أم انها سوف تعتزل الرياضة نهائيا، وتهاجر بعيدا عن وطنها المانيا.

ولقد أعلن طبيبها أن آلام الظهر قد عاودتها هذه الأيام، وقال ان الأزمة النفسية التي تمر بها جراف لها تأثير كبير على حالتها الصحية.

ولا تزال دموع البطلة الجميلة تسيل في قلوب جميع من أحبوها. الكل يترقب الحدث.. والكل يتمنى أن تنجو البطلة من شبح الاتهام الباطل ولكن هل يعود القلب البريء المليء بالثقة والحب كما كان؟! هذا هو السؤال..!

نوال مصطفى

صحافة زمان

يقدمها: صلاح الاسواني

- بالأمس كتب الموت آخر سطر في أضخم مجلد، ووسد الثرى أكبر رأس في هذا البلد وصمت أبلغ لسان وأنصح مزود صمته الأبد. بالأمس سكتت أوتار صوت أجش عميق رنان مزوود. وتداعى بنيان صرح شامخ ممدود.

عباس حافظ

البلاغ ٢٦ اغسطس ١٩٢٧

في ذكرى الزعيمين سعد والنحاس



اصدر مجلس الوزراء البيان التالي فور اتصال علمه بوفاة الزعيم: «مجلس الوزراء ينعى إلى الأمة المصرية مع الأسف الشديد والحزن العميق «حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل وزعيم الأمة العظيم ورئيس مجلس النواب سعد زغلول باشا» فقد وافاه الأجل المحتوم حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٣ اغسطس سنة ١٩٢٧ عقب مرض لم يمهله طويلا ولم يتعطف على مستودع آمال الأمة ومحل رجائها وقائد نهضتها وحامل لواء الدفاع عن حقوقها وإلى الله مرجعه وله منه الرحمة والرضوان وإلى الشعب المصري جميل العزاء» ثم تلى هذا البلاغ ببلاغ آخر: «قرر مجلس الوزراء أن يكون يوم غد «الاربعاء» ٢٤ اغسطس سنة ١٩٢٧ يوم عطلة رسمية لدواوين الحكومة في القاهرة وأن يكون تشييع الجنازة باحتفال رسمي تشترك فيه الحكومة بوزرائها ووكلاء وزاراتها وموظفيها واورطة من جيشها». ثم صدر بلاغ آخر بتنكيس الأعلام على دور الحكومة جميعا ثلاثة أيام. والصورة للزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس ويظهر فيها محمد نجيب الغرابلي أثناء حضور الزعيم الاحتفال بمرور خمسين عاما على تأسيس مدرسة دار العلوم في أول يوليو ١٩٢٧.

البلاغ الأسبوعي ٢ سبتمبر ١٩٢٧

ومات النحاس

كتب - صبري أبو المجد: لقد كان نصيب مصطفى النحاس من التاريخ وقت مماته ٥٠ سطرا في احدى الصحف اليومية الكبرى، ٢٥ سطرا في احدى المجلات الكبرى، سطر واحد عن كل عام من أعوام كفاحه الوطني وسطر واحد آخر عن كل عام من اعوام قيادته للحركة الوطنية.. المصور ١٩٧٥/٨/٢٩

كانت مصر أيامها تئن تحت الحكم الناصري ومع ذلك كانت جنازة النحاس استفتاء حقيقيا على الظلم إذ هتف المشيعون للحرية التي غابت شمسها كما ندوا بالظلم الواقع على الجماهير!

بين البيت والقبر

قاق الناس، سعد يبرح داره. سعد يفارقهم إلى غير لقاء باللهول الناصم وبالفزع الأكبر. كأنما نسوا هنا كأنما كانوا في حاجة إلى منكر به فوق ماهم فيه من كآبة وذهول. علت الحقيقة إليهم جاثمة فادحة في صورة ذلك النعش الأخضر.

«عباس محمود العقاد».

البلاغ ١٩٢٧/٨/٢٥

حقيقة المشاعر

عندك وقت!
اعطني دقيقة.. من فضلك..
عقارب ميكانيكية.. لا وقت لها..
تكنولوجيا العصر.. تفجر الساعات
في ثوان
آسف عندي موعد!
قابليني غدا في نيويورك
أو بعد غد في باريس نتعشى في
مكسيم
سوف أنزل في الريتز، رقم غرفتي
الألف
ياقطار العمر!
مالك أنت الآخر
قد أصابتك هيستريا جنون السرعة..
أصبحت وقفا على أوراق البنكنوت
حسابات البنوك، تشييد العمارات..
أحبك ياحبيبي الفقير!
أنت الغني..
تمتلك أغلى المشاعر
رصيدك عال..
كم تدفع ضرائب!!
الوفاء.. هو ضريبة الحب الغالي

ناهد البرقوقي

هكذا من الأصل

«الوفد» تكشف أخطر وقائع

تحقيق
زكريا فكري
تصوير: حسني حافظ

تكشف «الوفد» اليوم عن تفاصيل واقعتين للاستيلاء على المال العام والمال الخاص ايضا.. احداهما في الجيزة والاخرى في الاسكندرية.. وأهم ما في الواقعتين ان عددا من ابطالهما أعضاء في مجلس الشعب ورجال أعمال وأصحاب نفوذ.

في الاسكندرية تتولى عصابة من المافيا السطو على دار المحفوظات، وسرقة عقود تمليك اصلية لمساحات من الاراضي واستبدالها بعقود أخرى مزورة ..وفي الجيزة تمكن عضو في مجلس الشعب وامين للحزب الوطني بالهرم من الاستيلاء على ٨٠ فدانا قيمتها ٧٠٠ مليون جنيه.

وفي الحالتين نحن نتساءل: أين المسئولون في الاسكندرية وفي الجيزة، ومن يحمي المال العام في هذا البلد..؟ ان الواقعتين تؤيدهما الوثائق والمستندات، ونقدمهما لمن يهمه الأمر.

إيهاب عز العرب محمد

في الاسكندرية أكبر شبكة للسطو.. على دار المحفوظات

أمام محمد عوض وكيل أول نيابة المنشية وقف أحد عناصر مافيا الأراضي ويدعى إيهاب عز العرب محمد «٢٧ سنة» يعترف بتفاصيل غاية في الخطورة وكيف انه استطاع القفز ليلا من فوق سور دار المحفوظات بالقاهرة نحو ١٤ مرة ليستولي على عقود لاراضي اصلية ويضع بدلا منها عقودا مزيفة بل وقف امام وكيل النيابة يشرح كيف تزور هذه العقود وتنهب الاراضي بعقود اخرى مزورة كما كشف عن عناصر المافيا وتحركاتهم داخل مكاتب الشهر العقاري بالاسكندرية واعترف بالتفصيل وأدلى عن قطع الاراضي التي سرق عقودها وسلمها الى رؤوس المافيا تلك هي وقائع حقيقية لواحد من رجال المافيا يعترف بانه قفز ١٤ مرة من فوق سور دار المحفوظات وسجل محضر التحقيق بالنيابة تحت رقم ٣٠١٣ لسنة ٩٥ اداري المنشية وقررت النيابة صرف المتهم مؤقتا من سراي النيابة؟! وطلب تحريات للباحث عن الواقعة:

اعترافات خطيرة

الاسم: إيهاب عز العرب محمد
الوظيفة: كاتب عمومي بالشهر العقاري بالاظوغلي
السن: ٢٧ سنة
العنوان: ١ حارة الامير حسين متفرع من ش محمد علي للوسكي

الاعتراف: انا ظلمت ناس كتير قوى منهم لصحاب أراضي ومنهم موظفون وعلى سبيل المثال انا تسببت في الاضرار بمدير دار المحفوظات السابق بالقاهرة وهو الاستاذ يوسف السبعيني بعد اكتشاف اختفاء عدد كبير من العقود الاصلية والخاصة بملكية اراضي وعقارات من داخل دار المحفوظات..

.. ويستطرد إيهاب قائلا: عملي او دوري ببساطة يتلخص في الحصول على العقود الاصلية الخاصة بالاراضي من داخل دار المحفوظات حيث يتم الاتفاق معي على سرقة عقد معين نظير اجر ٨ آلاف جنيه للعقد الواحد وانسب الى دار المحفوظات ليلا واتسلق السور ويحوزتي عدتي التي اعمل بها وهي عبارة عن مفك وبطارية.. بلغ عدد المرات التي قفزت فيها الى داخل دار المحفوظات ١٤ مرة في كل مرة كنت اسرق عقدا اصليا او اضع عقدا مزيفا وبلغ عدد الاراضي التي استوليت على عقودها في الاسكندرية وحدها ١٢ عقدا جميعها يتم الصرف عليها حاليا او كانت لجراءاتها تنتهي وهناك شخص يدعى «ص. س. م» مقيم في كامب شيزار يعتبر بمثابة حلقة الوصل للتعامل مع كبار لصوص الاستيلاء على الاراضي فهو الذي يتولى عملية البحث والتنقيب عن الاراضي او العقارات او الفيلات التي لا صاحب لها او ان اصحابها من الاجانب الذين هاجروا من مصر ويقوم بتقديم بيانات الاراضي الشاغرة الى اثنين من معاونيه في الشهر العقاري بالاسكندرية وهما «م س» و«ح ا» ويقوم الاثنان بالحصول على العقود الاصلية لهذه الاراضي وتصويرها وهل هذه العقود من النوع الزنكوغراف ام من الكرتون ذي الهلال والنجوم الثلاثة ويبحث بعد ذلك هل اصحاب هذه الارض مقيمون في مصر ام في خارجها وبعد التأكد من عدم وجود اصحابها او معرفة انهم موجودون ولكنهم لا يهتمون بمراعاة ارضهم او حراستها يتم رفع الموضوع برمته الى زعيم المافيا الذي لابد وان يكون من ذوي النفوذ والجاه والمال حيث يتولى هو الاتفاق عليها وعلى اجراءاتها من تزوير عقود ورفع قضايا صحة ونفاذ وتسليم وتتم الخطوة المتفق عليها حيث تسرق الاصول تماما من الاسكندرية وكذلك اصول العقود من دار المحفوظات بالقاهرة لتودع بدلا منها عقود مزيفة بعد تقليدها تماما وجعلها طبق الاصل واحيانا تسرق العقود الاصلية من الاسكندرية ولا يتم وضع الصورة المزيفة وتسرق الاصول من القاهرة وتوضع بدلا منها صورة مزيفة ويتم بعد ذلك التقدم بطلب الحصول على صورة رسمية من الشهر العقاري بالاسكندرية فيكتشف الشهر العقاري عدم وجود الاصول فيطلب بدوره صورة رسمية من القاهرة فترسل له دار المحفوظات بالقاهرة صورة رسمية من العقد المزيف الذي تم وضعه بدلا من الاصول المسروقة وهكذا تصبح الصورة المزيفة المرسلة للاسكندرية وفجأة وبدون اي لبس لوشك صورة رسمية!!

ويضرب إيهاب عز العرب مثلا على ذلك بالعقد رقم ٢٠١٦٨ لسنة ٤٨ والخاص باحدى الاراضي الفضاء بالاسكندرية والتي تقدر قيمتها بنحو ٥ ملايين جنيه فقد تمت سرقة العقود الاصلية لهذه الارض من الشهر العقاري بالاسكندرية ولم يتم وضع الصورة المزيفة للعقد بعد تقليدها بينما تم سرقة العقد الاصلي لنفس قطعة الارض من دار المحفوظات بالقاهرة وايداع الصورة المزيفة بدلا منه وتقدم اللصوص الى الشهر العقاري بالاسكندرية بطلب صورة طبق الاصل من العقد الاصلي واكتشف موظفو الشهر العقاري انه لا توجد اصول لديهم فقاموا بمخاطبة دار المحفوظات والتي بدورها عثرت على العقد المزيف وليس الاصلي وقامت بإرسال صورة رسمية منه للاسكندرية والحقيقة المخيفة التي تكشفت بعد ذلك ان الذي يقف وراء هذه العملية بالذات وهي سرقة العقد رقم ٢٠١٦٨ لسنة ٤٨ هي سيدة وزوجها وتم كتابة العقد المزيف باسم ام السيدة وشقيقها وزوجها وتبين ان شقيقها استاذ جامعي كبير وذو منصب مرموق والجديد في الامر ان العقود المزيفة لا يتم تحريرها باسماء اشخاص على قيد الحياة وانما باسماء اقارب من الدرجة الاولى توفاهم الله بحيث لا تقع اى مسئولية جنائيا على اعضاء المافيا الحقيقيين وتنتفي لسبب اي جريمة لعدم وجود المتهم والذي تحرر باسمه العقد المزور

ورثة دوس

ايضا من العقود التي تم الاستيلاء عليها العقد رقم ١٢٤ لسنة ٤٨ وهي قطعة ارض بمنطقة سان ستيفانو وهي عبارة عن فيلا ملك ورثة حبيب دوس وكان الذي يدير هذه العملية يدعى احمد حلمي حسن شاكر يقضي حاليا عقوبة السجن ٣ سنوات بعد ان اكتشف امره ولولا استعجاله ووقوعه في خطأ قانوني بسيط لاصبح الآن يملك الفيلا والتي يقدر ثمنها بنحو ٤ ملايين جنيه والخطأ الذي وقعت فيه المافيا هذه المرة هو استعجال قرار فرض حراسة على الفيلا من النائب العام او المحامي العام وبدلا من الانتظار لحين صدور القرار تم تزويره وهنا اكتشف الأمر.

قصر توريل

يقع هذا القصر في منطقة الرأس السوداء بالاسكندرية وهو قصر منيع تبلغ قيمته ٨ ملايين جنيه وتمكن ايهاب من الاستيلاء على اصول العقد الخاص به من دار المحفوظات ووضع صورا مزيفة وارسال صورة رسمية من العقد المزيف الى الشهر العقاري بالاسكندرية وقام بتمويل العملية كلها محام يدعى «ع. م» وحاليا يعاني اصحاب القصر الحقيقيون من جراء قضايا النزاع واثبات الملكية داخل اروقة المحاكم. ايضا تم سرقة عقود قطعة ارض ضخمة بمدينة العمام مساحتها ٤٩٦ فدانا، قام ايهاب بسرقة عقودها لصالح «غ. ع ا».

بالإضافة الى سرقة العشرات من اصول عقود الرهنية في الفترة من سنة ٤٠ الى سنة ٤٨.

وهكذا تتضح اغرب واسهل طريقة للكسب غير المشروع عن طريق تزوير عقود مسجلة خاصة بعقارات مملوكة لاجانب بالاسكندرية، وتبدأ الخطوات الاجرامية بتجنيد بعض موظفي الشهر العقاري بالاسكندرية وتكليفهم بسرقة أصل العقد المسجل، كما يكلف احد الكتبة العموميين بسرقة الأصل الثاني لنفس العقد من دار المحفوظات بالقاهرة وبعد ذلك يتم طبع صورة طبق الأصل من الاصول المسروقة مع تغيير اسماء الملاك الاصلية باسماء احد اعضاء المافيا وتوضع بعد ذلك النسخة المزيفة بدلا من النسخة الاصلية المسروقة من الاسكندرية والقاهرة ونأتي بعد ذلك الى اخطر ما في اللعبة وهو ما يدور داخل المحاكم حيث يتقدم المزور عن طريق احد افراد المافيا بالصورة الرسمية للعقد المزور الى قاضي المحكمة ليطلب امرا ولائيا بمنع المالك الحقيقي من التصرف في الارض او العقار او استصدار رخصة بناء، ويصدر الامر دون تحقيق و سماع دفاع المالك الاصلي للعقار ودون الاطلاع على سند ملكيته الحقيقي وتبدأ سلسلة المنازعات لتتطور في شكل دعاوى امام المحاكم الموضوعية حول العقد المزور وتطول مدة نظر الدعاوى وتستمر ملكية المالك الحقيقي في خطر لسنوات عديدة.. ويستطيع بعد ذلك المزور وعصابته استصدار احكام مستعجلة بفرض الحراسة على العقار.

و«الوفد» اذ تنشر تفاصيل بعض جرائم مافيا عمليات الاراضي بالاسكندرية فهي تحتفظ لديها بكل المستندات التي تكشف مدى تلاعب وتورط كبار اصحاب النفوذ بالاضافة الى تورط احد البنوك في تسهيل عمليات الاستيلاء على اراضي الغير بالاسكندرية هو بنك قطاع خاص وتؤكد «الوفد» ان للموضوع بقية.

سرقة العقود الأصلية ووضع عقود مزورة بدلا منها



العقد المزيف.. في دار المحفوظات

العقد الأصلي الذي تمت سرقته

أعضاء المافيا: رجال أعمال وأصحاب نفوذ.. وأعضاء في مجلس الشعب!

فيلا حبيب دوس والتي كاد اللصوص يستولون عليها

نظرات في التاريخ الإنساني

الملك.. والقديس

بقلم: جمال بدوى

(بقية المنشور ص١٤)

بيكيت: (جاداً) ولا تنسه أبداً يا أميرى، حتى لو كان ذلك ضد الله! عليك أنت عمل آخر، هو أن تمسك دفة السفينة.

الملك: وأنت، ماذا عليك أن تفعل؟

بيكيت: عليّ أن أقاومك بكل قواي، عندما توجه دفتك ضد الريح.

الملك: الريح المواتية يابيكيت؟ سيكون هذا جميلا للغاية!

بيكيت: ومن يتكفل بالريح غير المعقولة ـ وبالله لقد تم تقسيم المهام بصفة نهائية ومن سوء الحظ أنها قسمت فيما بيننا نحن الاثنين يا أميرى، ونحن كنا صديقين.

الملك: (يصيح بامتعاض) إن ملك فرنسا ـ ولا أدرى بعد ماذا سيكسب من ذلك ـ ظل خلال ثلاثة أيام يحضني على أن نتصالح، فماذا تفيد من دفعي إلى نهاية صبري؟

بيكيت: لا شيء.

الملك: أنت تعرف أني الملك وأن علي أن أتصرف كملك.. ماذا ترجو؟ ضعفي؟.

بيكيت: كلا ما كان ضعفك إلا ليرعبني.

الملك: أن تغلبني بالقوة؟

بيكيت: إنك أنت القوة.

الملك: أن تقنعني؟

بيكيت: ولا هذا. ليس من شأني أن أقنعك. من شأني أن أقول لك لا.

الملك: ينبغي مع هذا أن تكون منطقيا يابيكيت!

بيكيت: كلا. هذا ليس ضروريا ياملكي. الواجب الوحيد هو القيام بالمهمة، بلا منطق، وإلى النهاية الأخيرة.

الملك: لكني مع ذلك عرفتك جيدا! عشر سنوات أيها السكسوني الصغير!.. في الصيد وفي بيت الدعارة وفي الحرب.. ليالي بطولها ونحن الاثنان وراء قناني النبيذ، وفي فراش نفس البنت أحيانا، وحتى في المجلس في ساعة الشغل.. بلا منطق؟ هاك كلمة لا تشبهك!

بيكيت: ربما أنا لم أعد أشبه نفسي.

الملك: (متهكما) هل مستك الرحمة الإلهية؟

بيكيت: (جادا) ليست الرحمة التي تعتقدها فإني بها غير جدير.

الملك: هل أحسست أنك تعود سكسونيا، بالرغم من مشاعر بابا الطيبة المتعاونة؟

بيكيت: أحسست ببساطة أني مكلف بشيء، لأول مرة، في تلك الكتدرائية الخالية، في مكان ما من فرنسا، التي أمرتني فيها أن أحمل هذا العبء.. كنت رجلا بلا شرف، وفجأة صار لي شرف، ذلك الشرف الذي ما تصورت قط أن يكون لي، شرف الله.. شرف لا يدرك، شرف هش، كأنه ملك طفل مطارد!

الملك: (الذي تزداد شراسته) ماذا لو تكلمنا يابيكيت عن أشياء محددة وبكلمات في متناول فهمي؟ إننا ما لم نفعل ذلك لن ننتهي، وأنا بردان، والآخرون ينتظروننا عند كل طرف من هذا السهل.

بيكيت: أنا دقيق وواضح.

الملك: إذن فهو أنا المغفل.. كلمني كما تكلم مغفلا!.. هذا أمر!.. هل ستلغي قرارات الحرمان التي أصدرتها على رجالي؟

بيكيت: لا يامليكي، فليس عندي غير هذا السلاح للدفاع عن ذلك الطفل الذي عهد به إلي، والذي هو عريان.

الملك: (بعد فترة. ببرود) حسناً. ليكن، سأساعدك على الدفاع عن إلهك، مادامت هذه هي نزعتك الجديدة، إكراما لذكرى الرفيق الذي كنته بالنسبة لي ـ فيما عدا شرف المملكة!.. تستطيع ياتوماس أن تعود إلى انجلترا.

بيكيت: لك الشكر يا أميرى.. لكنت أنوى أن أعود إليها بأي شكل وأسلم نفسي لسلطتك، لأنك على هذه الأرض ملكي، وينبغي علي حيث حللت من تلك الأرض أن أدين لك بالطاعة.

الملك: (يسأل فجأة) لم تكن تحبني، أليس كذلك يابيكيت؟

بيكيت: بلي كنت أحبك يا أميرى بقدر ما كنت قادرا علي أن أحب.

الملك: هل أخذت تحب الله؟ (ويصيح) فأنت إذن.. إنها الرأس القذر لم تتغير، ولاتزال لا تجيب عندما يلقى عليك سؤال؟

بيكيت: (برفق) قد أخذت أحب شرف الله.

الملك: (معتما) عد إلى انجلترا، إني أعطيك الأمان الملكي. وأتمنى لك أن تحظى أيضا بسلام نفسك الذاتي، وألا تكون قد أخطأت في فهم نفسك! ولن أتوسل إليك بعد الآن أبدا (يصرخ، فجأة) ما كان ينبغي أن أعاود رؤيتك! إن هذا قد آذاني!

(تنفضه فجأة شهقة بكاء تحطمه فوق حصانه).

بيكيت: (متأثرا، يهمهم وهو يقترب) يا أميرى!

الملك: (يجأر) آه ! لا شفقة! إنها قذرة! إلى الوراء! عد إلى انجلترا! عد إلى انجلترا! إننا نشعر هنا ببرد شديد للغاية!

بيكيت: (جاداً، يدير حصانه ويقترب من الملك) وداعا يا أميرى. هل تمنحني قبلة السلام؟

الملك: كلا ماعدت أستطيع الاقتراب منك. لم أعد أقوى على رؤيتك... فيما بعد! فيما بعد عندما يزول عني الألم!

بيكيت: سأبحر غدا. وداعا يا أميرى. إني أعرف أني لن أراك بعد.

الملك: (صارخا فيه، بسحنة منقلبة، حاقدة) كيف تجسر على أن تقول لي هذا بعد كلمتي الملكية؟ أتحسبني خائنا؟ (بيكيت يطيل إليه النظر لحظة في هيئة جادة، وبنوع من الاشفاق في النظرة، ثم يستدير بحصانه في حركة بطيئة ويبتعد. الريح تشتد. الملك يصيح فجأة): توماس!

لكن بيكيت لم يسمع، ويبتعد.

●●●

ويعود بيكيت إلى الساحل الانجليزى فتستقبله جماهير الفلاحين والعمال وصغار التجار على طول الطريق إلى (كنتربرى) ويحرسونه من قرية إلى قرية حتى يدخل كنيسته.. ويعلم الملك بما حدث فيثور ويقول: ذلك التعس الذى أكل خبزى!.. رجل انتشلته من العدم.. رجل أحببته، ثم يصيح كمجنون: أجل أحببته.. واعتقد أن مازلت أحبه.. كفى يا إلهي! كفى.. ارجع عني هذا يا إلهي، فلقد نلت منه الكفاية.. ثم يرتمي على سريره ويجهش بالبكاء، ويدفن رأسه في الوسادة ذات الشعر ويمضغ شعرها بأسنانه ثم يستطرد على مسمع البارونات: طالما بقي على قيد الحياة فلن أقدر على شيء أبدا.. إني أرتعد مدهوشا أمامه ـ وأنا ملك ـ ألن يخلصني منه أحد؟؟ إنه يهزأ بي ويهينني! ألا يوجد في انجلترا رجل يخلصني منه (!!) ويتلقف البارونات هذه العبارة فيمضون لتوهم إلى الكنيسة، ويتربصون ببيكيت وهو يمضي الى المذبح للصلاة.. فيعاجلونه بضربات البلط.. ثم ينهالون على جسده، وتسيل دماؤه على عتبات المذبح.. وهو يغمغم: مسكين ياهنرى.. ويعود المشهد الأول.. مشهد الرهبان وهم يجلدون الملك.

اعتذار

يعتذر يس سراج الدين لقرائه الأعزاء عن كتابة ذكرياته هذا الاسبوع

د. عبدالرحيم شحاتة

في يوم ٩ نوفمبر ١٩٩٣ ارسل المدعى العام الاشتراكي خطابا إلى السكرتير العام لمحافظة الجيزة جاء فيه بمناسبة التحقيقات التي يجريها الجهاز في البلاغ رقم ٩٣/١٧٣ والمقيد ضد حسنين سلام عضو مجلس الشعب بشأن تعديه على اراض مملوكة للدولة بالمحافظة يرجى التنبيه على مدير عام ادارة املاك الدولة بديوان عام المحافظة بالحضور صباح يوم الخميس الموافق ١١ نوفمبر ٩٣ إلى مبنى الجهاز الكائن بميدان لاظوغلي الدور السابع لسؤاله عن معلومات بشأن الموضوع عاليه وذلك امام السيد الاستاذ المستشار ممدوح سليمان مساعد المدعى العام الاشتراكي.

وفي يوم ١٣ نوفمبر طلب اللواء عادل عبدالله السكرتير العام للمحافظة من اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة في ذلك الوقت تنفيذ تعليمات المدعى العام الاشتراكي مع ضرورة اعداد تقرير شامل عن الاراضي التي استولى عليها العضو وهي مساحة ٧٢ فدانا بحوض الثروة ومساحة ٢ فدان بحوض الانشاء ومساحة فدان ونصف بحوض المحجرة ومساحة ٢ فدان بحوض قناص وعلى ان يتواجد المطلوبون امام المستشار ممدوح سليمان في الساعة العاشرة صباح يوم الخميس الموافق ١٨ نوفمبر ١٩٩٣.



صورة من خطاب المدعى العام الاشتراكي لسكرتير عام محافظة الجيزة يطلب حضور مدير عام املاك الدولة بالمحافظة لسؤاله عن مخالفات حسنين سلام.

.. وفي الجيزة: الاستيلاء على أملاك سيدة أجنبية.. بعد وفاتها



مذكرة المدعى العام الاشتراكي تحدد الاراضي التي استولى عليها حسنين سلام.

بعد قيام الاملاك بالفحص والتحريات قامت بتحرير مذكرة تؤكد فيها بان التحريات المبدئية قد كشفت عن استيلاء حسنين سلام عضو مجلس الشعب على ٨٢ فدانا بمناطق الطالبية البحرية ونزلة السمان وكفر الجبل واكدت المذكرة ايضا بان المعلومات تشير إلى ان العضو المذكور قد تصرف بالبيع للغير في بعض هذه الاراضي وجار تحديدها بمعرفة ادارة املاك الدولة بالجيزة وتجدر الاشارة بان هذه الاراضي كانت مملوكة لسيدة اجنبية وتوفيت منذ فترة طويلة وكان يجب ان تؤول ملكيتها لادارة املاك الدولة إلا ان العضو المذكور تمكن من وضع يده عليها دون سند قانوني مدعيا ملكيته لها..

الخطر

وهنا بدا حسنين سلام يستشعر الخطر الذي يحيط به خاصة وبعد ان علم من اعوانه في مجلس مدينة الجيزة بقيام اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة باصدار القرار رقم ١٢٢ بتاريخ ١٤ ابريل ٩٤ بإزالة التعدي الموجود على املاك الدولة بالقطعة رقم ٢٠٨٩ بنزلة السمان والتي استولى عليها حسنين سلام ونص القرار على ضرورة قيام ادارة شرطة المرافق التنفيذ الفوري وعلى المختصين باملاك الدولة معاونة شرطة المرافق بالارشاد عن موقع الاراضي ومتابعة التنفيذ وعرض تقرير بالنتيجة فور الإزالة.

وعلى الفور تحرك حسنين سلام حوت الجيزة والحزب الوطني ومجلس الشعب فما كان الا قرار في نفس اليوم بنقل اللواء فؤاد خليل من رئاسة مدينة الجيزة إلى رئاسة مدينة كفر الدوار..

مزاعم النائب

وبعد عدة ايام وللتمويه قام حسنين سلام بتقديم مذكرة إلى الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظة الجيزة يؤكد فيها بانه فوجيء بوصول رسالة من رئيس حي الهرم مرفقا بها صورة قرار رئيس مدينة الجيزة رقم ١٢٢ بازالة ما ادعاه تعدي على قطعة ارض موروثة لي عن ملكية خاصة مسجلة عن الوالد والجد من قبله.

وقال في رسالته إلى المحافظ انه كان يتمنى من رئيس مدينة الجيزة ان يكلف خاطره بان يتحرى الحقيقة قبل ان يصدر مثل هذا القرار والذي جانبه الصواب وصدر عن معلومات عشوائية غير دقيقة وضغوط في سلسلة محاولات النيل منه والتشهير به دون سند او قانون وقال بانه والحمد لله اول من يحترم القانون والدستور.

وادعى كذبا بانه ورث هذه الاراضي عن والده ومن قبله جده رغم ان المستندات - التي تحت ايدينا - تكذب ذلك. وطالب المحافظ بالغاء القرار. ولعلم المحافظ بقوة ونفوذ حسنين سلام خاصة بعد ان تردد ان حسنين وراء ابعاد الفريق يوسف عفيفي محافظ الجيزة والذي تجرأ وحاول وقف فساد حسنين سلام.

وتوقف تنفيذ قرار الازالة مجرد قطعة ارض من مجموع ما استولى عليه حسنين سلام رغم كل المستندات الدالة على اغتصابه لاملاك الدولة ورغم هذا التقرير الذي اعدته أملاك الدولة واعتمده اللواء عادل بهاء الدين لعرضه على المحافظ والذي تقول سطوره. بانه بفحص شكوى حسنين سلام إلى المحافظ وتضرره من قرار رئيس مدينة الجيزة بإزالة تعدياته وادعاءاته بان هذه القطعة ضمن الاراضي التي ورثها عن الدد وجده وبأنه بسؤال السيد حسن محمد توفيق مفتش املاك مدينة الجيزة عن معلوماته عن موضوع الشكوى. قرر انه بحكم عمله كمفتش املاك مدينة الجيزة فمن طبيعة عمله القيام بحصر وادراج اراضي الدولة على سجلات الادارة وانه منذ ثلاثة شهور تقريبا فوجيء باشارة تليفونية من السيدة مدير عام املاك المحافظة بانه مطلوب ومعه العاملون بقسم املاك المدينة للسؤال في جهاز المدعى العام الاشتراكي وانه قد سبق استدعاؤها لسؤالها بخصوص حصر تركة اراضي هيلانة والتعدي الواقع من حسنين سلام على اراضي املاك الدولة حيث ان هذه التركة تعتبر من اراضي الدولة ويسؤالهم امام السيد المستشار ممدوح سليمان مساعد المدعى العام الاشتراكي عن حدود املاك حسنين سلام وتعديه على اراضي الدولة ومنها جزء من ارض نزلة السمان من تركة السيدة هيلانة وذلك اثناء قيامهم بحصر التركة المذكورة وذلك على اثر استلامهم لهذه الارض من الاصلاح الزراعي بحكم ان هيلانة بطرس كانت اجنبية ولم تترك وريثا وحسب القانون آلت ملكية الارض الخاصة بها للدولة وقد قدرت اراضي هذه التركة بحوالي ٤٢ فدانا بناحية نزلة السمان وهي ارض مباني.

وقد تبين ان هناك تعديا على املاك هذه التركة من ضمنها القطعة رقم ٢٠٨٩ وان واضع اليد عليها هو حسنين سلام وقام باحاطتها بسور وبوابة حديدية وان ادارة الاملاك ستقوم بربط ريع مقابل انتفاع على هذه الاراضي وان هذا الربط لم يتم بعد. وانه بناء على طلب مساعد المدعى العام الاشتراكي طالبهم بإزالة التعدي والمتمثل في وضع يد حسنين سلام على قطعة الارض رقم ٢٠٨٩ وبناء عليه صدر قرار رئيس مدينة الجيزة رقم ١٢٢ في يوم ١٤ ابريل ١٩٩٤. ولاحظ ان هذا اليوم الذي تم فيه نقل اللواء فؤاد خليل إلى مدينة كفر الدوار.

تحقيق:
محمد عبدالعليم

تحقيقات المدعى الاشتراكي

واضاف التقرير بان المدعى العام الاشتراكي طلب التنبيه على المهندسة مدير عام الاملاك بالمحافظة الحضور صباح يوم الخميس الموافق ١١ نوفمبر ١٩٩٣ لسؤالها عن معلوماتها بشأن موضوع التعدي على الاراضي وانه بالفحص اكدت صحة المعلومات التي تفيد بان ادارة املاك الدولة بالجيزة تجري تحرياتها حول ما نسب إلى حسنين سلام من استيلائه على اراضي الدولة دون سند قانوني وقد اسفرت التحريات المبدئية عن استيلاء المذكور على الاراضي التالية ... مساحة ٧٢ فدانا بحوض الثروة ومساحة ٢ فدان بحوض الانشاء و٢ فدان ونصف بحوض المحجرة و٢ فدان بحوض قناص - وكل هذه الاراضي في اخطر موقع حيث انه في مناطق نزلة السمان والطالبية وكفر الجبل - ويؤكد التقرير بان المعلومات تشير إلى ان هذه الاراضي كانت مملوكة لسيدة اجنبية توفيت منذ فترة طويلة وكان يجب ان تؤول ملكيتها لادارة املاك الدولة. الا ان العضو حسنين سلام تمكن من وضع يده عليها دون سند قانوني مدعيا ملكيتها..

المعاينة على الطبيعة

ويؤكد اللواء عادل بهاء الدين في التقرير الذي قدمه لمحافظ الجيزة الحالي بتاريخ ١٤ مايو ١٩٩٤ بانه قام في يوم ١٠ مايو ومعه كل من جمال عاشور وحسن توفيق مفتشي املاك الدولة بالجيزة باجراء المعاينة على الطبيعة وكانت النتيجة ان قطعة الارض رقم ٢٠٨٩ ضمن ارض تركة السيدة هيلانة ولم يتم تنفيذ قرار الازالة الخاص بها وقال انه لا يجوز تملك اراضي الدولة بوضع اليد بالتقادم.

كما طالب التصرف في الاراضي الشاغرة المعدة للبناء حيث ان هذه الاراضي المستولى عليها تقع في المنطقة الاثرية الهامة. وطبعا كان من المنتظر ان يقوم الدكتور عبدالرحيم شحاتة محافظ الجيزة باصدار تعليماته بعدما اتضح اغتصاب اراضي املاك الدولة من قبل حسنين سلام ولكن المحافظ اكتفى بتأشيرة من التأشيرات لياها. يعتمد وتتخذ كافة الاجراءات القانونية اللازمة للحفاظ على املاك الدولة. ولم يأمر بتنفيذ قرار الازالة رقم ١٢٢ لمدينة الجيزة أو تنفيذ مطالب المدعى العام الاشتراكي.

النفوذ والخوف

لقد فاق نفوذ وجبروت هذا العضو تصور البشر حتى ان اى مسئول في المحافظة الآن اصبح يعمل له الف حساب وليس هذا من فراغ فبعد قيام الفريق يوسف عفيفي محافظ الجيزة السابق بتفجير قضايا فساد حسنين سلام في قطاعات املاك الدولة والمحاجر تصادف حركة تغيير للمحافظين وخرج فيها الفريق يوسف عفيفي فما كان من العضو إلا انه اشاع بانه وراء ابعاد المحافظ لانه تجرأ وكشف نفوذه وفساده ولكن كانت لهذه الاقاويل ردود فعل على المحافظ الجديد فما كان منه إلا ان آثر السلامة وأبعد كل من يجرؤ على كشف انحرافات حسنين سلام حتى اشاع في المحافظة ان المحافظ الفعلي هو حسنين سلام لان القرارات التي بعد ذلك اكدت كل هذه الاقاويل..

ففي اليوم الذي قام فيه اللواء فؤاد خليل رئيس مدينة الجيزة باصدار قرار إزالة وهو يوم ١٤ ابريل ٩٤ في نهاية اليوم كان هناك قرار بنقل اللواء فؤاد خليل إلى مدينة كفر الدوار.

وانتقاما للواء عادل بهاء الدين الذي كشف في تقريره الخطير فساد حسنين سلام تم استبعاده من أملاك الدولة واسناد وظيفة اخرى له. وعقب احالة اللواء عادل عبدالله السكرتير العام للمحافظة إلى المعاش وحيث انه صاحب خطوات في محاربة الفساد بالمحافظة طالبت الاجهزة الرقابية من المحافظ بالابقاء على اللواء عادل عبدالله في موقع هام بالمحافظة وبالفعل صدر قرار للمحافظ رقم ١ لسنة ١٩٩٥ بتولي عادل عبدالله موقع مستشار املاك الدولة والمنطقة الصناعية. وبدأ اللواء عادل عبدالله في كشف عصابات اراضي املاك الدولة وكان بينها عصابة حسنين سلام حيث قدرت الاراضي التي استولى عليها من خبراء املاك الدولة باكثر من ٧٠٠ مليون جنيه. ولم يمض شهران إلا وكان المحافظ الدكتور عبدالرحيم شحاتة اصدر قرارا غريبا وعجيبا في نفس الوقت بإلغاء القرار رقم ١ لسنة ١٩٩٥ وابعاد اللواء عادل عبدالله والذي كشف الفساد والانحراف وتجرأ على قول كلمة حق في فساد امين الحزب الوطني بالهرم وعضو مجلس الشعب والذي استطاع ان يستولى على اكثر من ٨٠ فدانا بالمناطق الاثرية.

وتحتوي مضابط المجلس المحلي لمحافظة الجيزة منذ سنوات طويلة على انحرافات حسنين سلام وكان لخرها مضبطة الجلسة الاخيرة والتي حضرها الفريق يوسف عفيفي محافظ الجيزة والتي تتضمن اتهامات خطيرة لحسنين سلام عضو مجلس الشعب وكانت كل هذه الاتهامات من اعضاء المجلس عن الحزب الوطني والمعارضة إلا ان العضو وجد اخيرا من يقف بجانبه ويوقف أي قرار إزالة لتعدياته. وللعلم هذه المستندات سلمت لجميع الاجهزة الرقابية في مصر.

نائب وضع يده على ٨٠ فدانا بمنطقة الآثار في الهرم!







يوسف عفيفي
محافظ الجيزة السابق.

فؤاد خليل
رئيس مدينة الجيزة السابق



هكذا امنى الأصل

الرياضة

تدريبات مكثفة

يواصل فريق كرة القدم بنادي بورتوفيق تدريباته المكثفة بقيادة جمال حسب النبي المدير الفني للفريق استعدادا لدوري الدرجة الثانية.. لعب الفريق عدة مباريات ودية امام السويس والقناة وغزل السويس.. ويلعب الاسبوع القادم مع اسكو والشرقية.

صرح د. حسام الدين مصطفى رئيس النادي بان المهندس عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس يبذل جهودا مكثفة لتوفير كافة الامكانيات المالية لعودة الفريق لدوري الدرجة الاولى.

المنصورة يضم (٤) لاعبين جددا استعدادا لدوري الأضواء

المنصورة - مندوب الوفد

نجح الجهاز الفني لفريق المنصورة بقيادة حسن مجاهد في انهاء التعاقد مع (٤) لاعبين وهم طارق البنداري (سنتيا) وايمن محب (دمنهور) وجلال رابح (سمنود) والسيد محمد (الحسينية) بالاضافة لتصعيد عدد من الناشئين مثل محمد الشبراوي ووليد صلاح الذي رفض ابراهيم مجاهد رئيس النادي احترافهما بنادي مانشستر يونايتد الانجليزي بعد فوز الاول بالحذاء الذهبي والثاني على لقب هداف الدورة الدولية والتي نظمها الفريق الانجليزي مؤخرا. وصرح حسن مجاهد ان فريق المنصورة لن يكون صيدا سهلا هذا الموسم بل سيكون مفاجأة للجميع والهدف ليس التمثيل المشرف بل احتلال مركز متقدم.

الأهلي يطالب اتحاد الكرة رسميا بالحصول على تأكيد باشتراك نجومه الدوليين في كأس السوبر

كتب - علي البحراوي:

تسلم اتحاد الكرة خطابا رسميا من النادي الاهلي يطالب فيه باخطار النادي بموافقة الاتحاد رسميا على اشتراك الاهلي في كأس السوبر (بطولة النخبة) بكامل لاعبيه الدوليين، لابلاغ الاتحاد العربي المنظم للبطولة بالموقف النهائي للاهلي.

علمت «الوفد» ان مجلس ادارة الاتحاد قد استقر على انهاء هذه الازمة عن طريق اللجنة الثنائية المكونة من اللواء حرب الدهشوري وسمير زاهر رئيس ووكيل الاتحاد، وقد شهدت المفاوضات مع عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي خلال فترة وجوده بالقاهرة رغبة جادة من كل الاطراف لانهاء المشكلة حرصا على اشتراك الاهلي ولذلك تم الاتفاق على تعديل موعد البطولة. على جانب آخر علمت «الوفد» ان سمير زاهر وكيل الاتحاد عقد اجتماعا مع اعضاء الجهاز الفني للمنتخب.

ونجح في اقناع محسن صالح المدير الفني بالسماح للاعبي الاهلي الدوليين بالاشتراك في كأس السوبر العربية وابدى محسن صالح مرونة كبيرة واكد انه لايمانع وانه لايقف امام مصلحة النادي الاهلي ابدا..

وتؤكد كل المؤشرات ان الاهلي سيشارك في هذه البطولة بكامل نجومه الدوليين وسيعتبرها الجهاز الفني للمنتخب فرصة للاعبين الدوليين للاطمئنان على مستواهم واعادة النجوم المستبعدين اذا نجحوا في اثبات وجودهم واستعادة مستواهم العالي المعروف.



سمير زاهر — حرب الدهشوري — محسن صالح

١٠ آلاف جنيه مكافأة لملاكمي شباب بورسعيد

قرر اللواء فخر اللواء خالد محافظ بورسعيد، صرف ١٠ آلاف جنيه مكافأة لفريق ملاكمي شباب بورسعيد «الساحة» وعلي عبدالعزيز المدير الفني لحصولهم على المركز الثالث في البطولة العربية للاندية الاولى للملاكمة التي اقيمت مؤخرا بالقاهرة.

كما قرر صرف اعانة مالية قدرها ٧ آلاف جنيه لمركز الشباب، قيمة المصاريف التي تم صرفها خلال البطولة السابقة، جاء ذلك خلال تكريم المحافظ للفريق، بحضور عوض العجرودي مدير الشباب والرياضة ببورسعيد وعبدالوهاب قوطة رئيس المركز، وبشر مشرف مدير المركز.

٩ لاعبين في منتخب تنس الطاولة في هراري

اختار اتحاد تنس الطاولة بعثة الفريق المشاركة في الدورة الافريقية والمقامة بهراري في المدة من ١٣-٢٣ سبتمبر القادم. تضم البعثة المستشار علي الهواري ومعتز عاشور اداريين والمدربين نيكولاي نوفيكوف وشيرين اي و اللاعبين اشرف حلمي واشرف صبحي وشريف الساكت وشريف ضياء وعمرو رضا واللاعبات رانيا جمال ونيفين عاطف وبسنت عثمان وشيماء عبدالعزيز وسوف يرافق البعثة بدعوة من الاتحاد الافريقي لتنس الطاولة كل من المستشار عبدالحي ابو هيف وبهجت عبد الرازق والحكم الدولي جلال الخولي.

النيجر ترفض التراجع امام قرار «الفيفا»

اعلنت حكومة النيجر اصرارها على حل اتحاد الكرة بها وانها لن تتراجع عن قرار الحل رغم قرار الاتحاد الدولي بمنع جميع اندية النيجر من المشاركة في البطولات الدولية. واكد «أمادو كلكاء وزير الرياضة والثقافة في النيجر ان بلاده لن تتراجع عن موقفها.. وان قرار الحل الذي تم اتخاذه في مايو الماضي كان بسبب سوء الادارة وعدم الفاعلية وستقوم الحكومة بتعيين مجلس جديد اكثر فاعلية وافضل من حيث الادارة.

«٤٠» ألف جنيه لابراهيم المصري للبقاء في بورسعيد

بورسعيد - محمد الحمامصي:

يجتمع مجلس ادارة النادي المصري الاسبوع القادم برئاسة السيد متولي لتحديد مرتبات الجهاز الفني والاداري للفريق الاول لكرة القدم بقيادة شحتة والليوي واعتماد قائمة الفريق للموسم الجديد.

وصرح السيد متولي بان الطلب الذي تقدم به ابراهيم المصري نجم الفريق للحصول على (٤٠) الف جنيه سوف يبحثه المجلس للمساهمة في تكاليف زواجه ولاحداث استقرار نفسي له لينعكس على ادائه مع الفريق. واضاف بأن النادي سبق وان صرف له ٣٥ الف جنيه خلال الموسمين الماضيين. اما بخصوص جاكسون فقد تعاقد مع الترجي التونسي مقابل (٤٠) الف دولار وقد انتهى عقده مع النادي للموسم الماضي وبنود العقد تنص على حصول المصري على ٥٠٪ من قيمة تعاقده واكدت منطقة بورسعيد بأنه لايجوز للمصري الحصول على اي مبلغ من جاكسون لأن الـ ٥٠٪ مشروط بفترة التعاقد التي انتهت بالفعل. ولذلك تعاقد النادي المصري مع جاكسون لمدة موسم جديد للاستفادة من ٥٠٪ بشرط التقاسم مع كمبالاسيتي.

ابراهيم المصري

(٤) لاعبين في بطولة الأساتذة لمعوقي ألعاب القوى

يغادر القاهرة اليوم الخميس اربعة لاعبين بالمنتخب القومي لمعوقي العاب القوى للاشتراك في بطولة الاساتذة والمقامة بمدينة «فري شتب» بألمانيا في المدة من ٢٦ - ٢٩ اغسطس واللاعبون هم:

سعيد عفيفي «قرص» وايمن محمد علي «جلة وقرص» واحمد عبدالسلام «رمح» واحمد خيري «رمح وقرص»..

جاء اختيار اللاعبين الاربعة من قبل اللجنة الاولمبية الدولية للمعوقين حيث يتم اختيار افضل ٩٠ لاعبا على مستوى العالم يمثلون ٢٥ دولة.

حصل الاربعة على المراكز الثلاثة الاولى في بطولة العالم الاخيرة بألمانيا والتي اقيمت في يوليو الماضي ببرلين.

من ناحية اخرى فشل منتخب السلة للمعوقين في التأهيل لدورة اتلانتا الاولمبية بعد ان خسر امام العراق ٤٧/ ٥٤ في تصفيات دورة اتلانتا والتي اقيمت بالعاصمة الاردنية عمان مؤخرا.. احتل العراق الصدارة واصبح في حكم المؤكد اشتراكه في دورة اتلانتا ممثلا لمنطقة الشرق الاوسط وافريقيا وفي حالة انسحابه يحق لمصر المشاركة في الاولمبياد.. جاء في المركز الثالث الاردن ثم عمان فلبنان وفلسطين.

«بسنت عثمان» تثير أزمة بين الترسانة واتحاد تنس الطاولة لغز انتقال بطلة افريقيا للعب للأهلي !!

كتب - مصطفى جويلي:

«بسنت عثمان» بطلة افريقيا لتنس الطاولة تثير ازمة حاليا بين الترسانة واتحاد اللعبة.

الحكاية ببساطة ان الدكتور وفيق مشرف رئيس الاتحاد بكل سهولة منح بسنت استغناء من الترسانة دون الرجوع لمجلس ادارة النادي وانتقلت اللاعبة إلى الاهلي دون ان يحصل نادي الترسانة على «مليم واحد».. رغم ان بسنت مسجلة كلاعبة بقلعة الشواكيش..

وكأن رئيس الاتحاد هو الحاكم بأمره في شئون الاندية ويتعلل بأن نادي الترسانة اهمل اللاعبة..

ورغم ما يتردد بأن عبدالمنعم الحاج رئيس النادي تجاهل الامر عندما اخبره به ايمن وهبي مدير النشاط الرياضي منذ ثلاثة اشهر بضرورة منح اللاعبة مستحقاتها المالية.. حتى فوجيء الجميع بانتقال اللاعبة للأهلي إلا انه ليس من المعقول ان يتجاهل اتحاد تنس الطاولة الحصول على رأي النادي قبل انتقال اللاعبة للأهلي ثم هناك سؤال يتردد حاليا لماذا تم انتقال اللاعبة للأهلي - بالذات - خاصة ان علاء مشرف هو المدير الفني لتنس الطاولة بالنادي الاهلي نجل رئيس الاتحاد.. وقد رفع ايمن وهبي مدير النشاط الرياضي مذكرة إلى مجلس الادارة لبحث قانونية انتقال اللاعبة للأهلي.

والغريب ان لوائح الاتحاد تبيح له التحكم في مصير أي لاعب دون ان يستفيد منه النادي بعد ان يصل إلى مرحلة الشباب!!



بسنت عثمان — وفيق مشرف

انتهاء إيقاف «كرابة» الألمانية

انتهت امس مدة عقوبة الايقاف التي وقعها الاتحاد الدولي لالعاب القوى على العداءة الالمانية «كاترين كرابة» واستمرت ثلاث سنوات بسبب تعاطيها المنشطات. وكان الاتحاد قد اوقف كرابة حاملة ذهبيتي سباقي ١٠٠م و٢٠٠م في بطولة العالم لألعاب القوى في طوكيو عام ٩١ خلال المدة من ١٥ اغسطس ٩٣ حتى ٢٣ اغسطس ٩٥.. كما سبق ايقافها لمدة سنة من جانب الاتحاد الالماني لالعاب القوى لنفس السبب.

ويخيم الشك حول عودة كرابة إلى المضمار خلال فترة قريبة.



قرار اتحاد السلة يفتح موسم الانتقالات باطل.. باطل !!

مؤتمر صحفي للاندية لرفض «المشروع».. والأهلي والزمالك يهددان بتسريح فرقهما

كتب - حسن الخميس:

صرح مصدر مسئول بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بان موافقة مجلس ادارة اتحاد السلة على فتح موسم الانتقالات للاعبي كرة السلة بداية من الموسم القادم. موافقة «باطلة» مالم تعتمد هذه الموافقة ويقرها جهاز الرياضة بالمجلس الاعلى. وتلك حسب القوانين واللوائح المنظمة للاتحادات الرياضية في مصر. اكد ان مسئولي المجلس الاعلى للشباب والرياضة في حالة استياء تام من تعنت مجلس ادارة اتحاد السلة واصراره على اصدار قرار بفتح موسم الانتقالات رغم رفض جميع الاندية ورغم معرفة المسئولين بالاتحاد بان هذا القرار في غير صالح اللعبة، وفي غير صالح اندية القمة التي تعتبر المصدر الوحيد لمد المنتخبات القومية باللاعبين المميزين.

وعلمت «الوفد» ان مسئولي المجلس الاعلى للشباب والرياضة لم يوافقوا على قرار اتحاد السلة بفتح موسم الانتقالات لعلمهم بان الاندية التي تمارس اللعبة خصوصا اندية القمة المتمثلة في الاهلي والزمالك والاتحاد السكندري والجزيرة سوف تطالب المجلس الاعلى بزيادة الاعانات المالية المخصصة لها حتى تستطيع دفع تلك الزيادة لشراء اللاعبين.

من جانب آخر ازداد الموقف داخل الاندية الممارسة لكرة السلة تأزما. واعلن كل من الاهلي والزمالك القلعة للعبة مع تسريح جميع لاعبي كرة السلة بالنادي في حالة اصرار الاتحاد على قراره. بالاضافة إلى ان اندية القمة الاربعة تبحث معا عقد مؤتمر صحفي موحد اواخر الاسبوع القادم تعلن من خلاله بالنيابة عن جميع اندية مصر رفضها التام لممارسات اتحاد السلة بصفة عامة ولقرار فتح موسم الانتقالات بصفة خاصة.



موسم الانتقالات اثار ازمة بين اللاعبين والاندية.

مصر الخامس في بطولة العالم للكونغ فو

حصل منتخب مصر للكونغ فو في الساندا على المركز الخامس في بطولة العالم التي اختتمت امس بمدينة بالتيمور بولاية ميريلاند بأمريكا. حصل كل من اللاعب باسل الكناني وربيع البنداري بطلا مصر للكونغ فو على الميداليتين الفضيتين لوزني الـ «٨٥» ك وفوق الثقيل لتحتل مصر المركز الخامس بعد «الصين، تاكتسان، طاجيكستان، مصر». وكان اداء اللاعب باسل الكناني مشرفا في المباراة الأخيرة مع بطل العالم وهو من تاكستان. أما ربيع البنداري فقد أدى مباراة رائعة حظي باعجاب كل الجماهير التي احتشدت في صالة بالتيمور، إذ لعب البنداري وهو مصاب في كاحل قدمه اليمنى وكتفه الأيسر في الوزن المفتوح والذي لعب فيه نتيجة خطأ اللجنة المنظمة حيث أن وزنه أقل من ٩٠ ك.

أما بالنسبة للأساليب الاستعراضية. فقد حصلت اللاعبة رباب خيري على المركز السادس للعالم في الملاكمة الشمالية لبطولة الأنسات. وحصل باقي اللاعبين على المراكز من السابع إلى العاشر.

منح اللواء سمير فؤاد رئيس البعثة باسل الكناني والبنداري مائة دولار مكافأة لكل منهما بعد حصولهما على المركز الثاني للعالم.

عيب !

معلق كروي مشهور غاب عن التليفزيون فترة طويلة بعد تخلفه عن اذاعة مباراة يستأجر حاليا شقة في مدينة ساحلية ويستغلها للعب «الكوتشينة» مع مدرب بنادٍ قاهري كبير واخر من نفس المدينة عضو باتحاد الكرة بخلاف رجال الاعمال والتجارة ويستمر اللعب حتى ساعة متأخرة من الليل يوميا ليعود بعد ذلك إلى شقته بمدينة ساحلية في نفس المحافظة التي تقع بالبلد.

اثار تصرف المعلق المشهور ورفاقه استياء الجيران والمصيفين باعتباره لا يتفق مع القيم والسلوك والاخلاق وخاصة ان معظمهم من النجوم القدامى الذين ينبغي ان يكونوا قدوة للنشء والشباب. اليس هذا التصرف عيبا كبيرا في حق المجتمع؟!

مدير اتحاد ألعاب القوى يفتح النار على المجلس الاعلى!

كتب: عادل يوسف:

مازالت المصاعب تعترض طريق منتخب العاب القوى بالرغم من انه لم يتبق سوى ايام على البطولة العربية التاسعة التي ستقام بالقاهرة يوم ٢٦ اغسطس الحالي ودورة زيمبابوي التي ستقام خلال شهر سبتمبر القادم. اكد احمد عاطف مدير عام الاتحاد ان ابرز هذه المعوقات الازمة المالية التي تواجهنا ولم نجد لها حلا حتى الآن والتي تسببت في عدم توفير فرص الاحتكاك المناسبة للمنتخب فالمجلس الاعلى يسعى من خلال الميزانية التي يرصدها للاتحادات توفير عنصر الدعم إلا ان ما يقدم لنا لايفي بمتطلباتنا والآمال التي نسعى لتحقيقها. واضاف نحن مطالبون بتسديد مقدم الاقامة بالمركز الاوليمبي بالمعادي والتدريب على ملاعبه مما يرهقنا ويحملنا فوق طاقتنا وبدلا من ان تدفع لانتقال لاعب من ناد الى آخر اكثر من نصف مليون جنيه فعلينا ان نهتم بالالعاب الفردية لكي نحصل على المزيد من الميداليات في البطولات الاوليمبية القادمة. وعلى جانب آخر صرح حمدي الكفراوي رئيس اللجنة الفنية للمنتخبات القومية بأن ارقامنا في زيمبابوي ستكون افضل مما حققناه في دورة الالعاب الافريقية الماضية بالقاهرة للفارق الكبير في اسلوب التدريب الموجود حاليا تحت اشراف الخبراء الروس وقال ان الجيل الصاعد من اللاعبين واللاعبات يبشر بالخير لحصولنا على العديد من الميداليات الذهبية في بطولة افريقيا للناشئين التي انتهت مؤخرا بأبيدجان وكذلك تحطيم بعض لاعبينا ولاعباتنا اكثر من رقم قياسي مصري.

حمدي الكفراوي

اتحاد الشرطة يفوز ببطولة منطقة القاهرة للمصارعة

فاز اتحاد الشرطة الرياضي ببطولة منطقة القاهرة للمصارعة الحرة والرومانية للناشئين تحت ١٥ سنة التي اقيمت مؤخرا بمركز شباب ابو السعود، وشارك فيها ٢٠ ناديا وهيئة رياضية. وجاء مركز شباب حلوان الجديدة في المركز الثاني ومركز شباب الخالدين الثالث. صرح بذلك عبدالعظيم الحبشي مدير عام المنطقة.. البطولة التي شارك فيها ٤٠٨ لاعبين يمثلون الاندية المشاركة، نادي الهيئة العربية للتصنيع حاملة لقب البطولة الماضية، لتجهيز الملاعب. كانت المراكز الاولى للمصارعة الرومانية للمصارعين: شريف عبدالجواد «٤٠» ك، وعبدالحميد [illegible] «٧٦» ك ومحمد ابراهيم هوى «٨٣» ك من نادي اتحاد الشرطة، وشريف [illegible] «٥١» ك، ومحمد عبدالمحسن «٥٥» ك وابوالفتوح عبدالموجود «٦٥» ك من مركز شباب حلوان الجديدة، ومجدي رشاد «٤٧» ك، ومحمد بخيت «٧٠» ك من الصيرة، واحمد محمد عبدالله «٩٥» ك من نادي السكة، ومحمد [illegible] من ابوالسعود، ومحمد عبدالنظير من الخالدين. وفي المصارعة الحرة كانت المراكز الاولى للمصارعين ماجد مصطفى «٦٥» ك، وشمس عبدالمحسن «٧٠» ك واحمد سلطان «٩٥» ك من مركز شباب مايو، وعلي السيد علي «٤٧» ك، وطارق احمد «٧٦» ك اتحاد الشرطة. ومجدي حسن «٨٣» ك ومحمود عبدالله «٥١» ك مركز شباب حلوان الجديدة، ومدحت اسعد «٤٣» ك من زينهم، ومصطفى محمد «٥٥» ك من رمسيس، ومحمد قاسم «٦٠» ك الازبكية. وعلي احمد عبدالعزيز «٤٠» ك من الصيرة.



المنتخب الأولمبي يرفع درجة الاستعداد القصوي للقاء نيجيريا

إقبال جماهيرى على المران الأساسى للفريق.. ومشكلة تواجه الهجوم

كتب - ايهاب الجندي:

٢٤ ساعة.. وتدخل الكرة المصرية اختبارا جديدا علي الساحة الأفريقية، في لقاء العودة بين منتخبنا الأوليمبي ونيجيريا باستاد القاهرة في تصفيات دورة اتلانتا الأوليمبية. يختتم كل فريق استعداداته مساء اليوم.. في المعسكر المصري بالمركز الأوليمبي بالمعادي. يؤدي الفريق مرانه الأخير في الثامنة مساء بعد اداء التدريب الصباحي. وسيكون التدريب المسائي عبارة عن تنفيذ لبعض الجمل التكتيكية الهجومية، مع اجراء تقسيمة صغيرة لإلقاء بعض التعليمات عن اخطاء اللاعبين.. أدي الفريق مرانه أمس باستاد القاهرة وحضره جمهور كبير قام بتشجيع اللاعبين للفوز في لقاء الغد.. استمر المران ساعتين شملت النصف ساعة الأولي تدريبات الإحماء واللياقة. ثم إجراء تقسيمة صغيرة في ربع الملعب بين مجموعتين ضمت الأولي معتمد جمال - إسلام الناظر - محمد عمارة - كرم جابر - أحمد حسن - هشام حنفي - زكريا حسين - أيمن زين. والمجموعة الثانية: مدحت عبدالهادي - تامر مصطفي - عبدالستار صبري - خميس جعفر - أسامة نبيه - حازم إمام - أحمد فاروق - علي ماهر.. ولعب سامي قمصان «جوكر» مع الفريقين.. وتركزت تعليمات «كرول» علي ضرورة الضغط المستمر علي الخصم في حالة فقد الكرة، وعدم التهاون في نقل الكرة وبناء الهجمات.. مع التسديد علي المرمي من مختلف الجهات. تألق في المران حازم إمام وأحمد فاروق وسامي قمصان وتامر مصطفي وزكريا حسين ووضح التشكيل الأساسي لمنتخبنا الذي سيبدأ به مباراة الغد ولن يخرج عن: مصطفي كمال أو عصام الحضري - كرم جابر - معتمد جمال - مدحت عبدالهادي - محمد عمارة - تامر مصطفي - هشام حنفي - علي ماهر - سامي قمصان - حازم إمام - أحمد فاروق.. وإسامة نبيه.. وفي تصريح خاص «للوفد» اكد كرول: أن أهم عقبة امامه الآن مشكلة التسديد علي المرمي فاللاعب يكون في وضع تسديد جيد ولا يوجد امامه مدافعون ولن يسدد بل لاينظر ناحية المرمي إطلاقا ويستمر في المراوغة.. بالاضافة الي عدم الضغط علي الخصم عندما تصل الكرة اليه.. واضاف «كرول» أن المحترفين في نيجيريا لايشغلهم التدريب والانسجام مع منتخبهم، فقد وضح خلال مباراة الذهاب أن المحترفين كان لهم اليد العليا في المباراة مع انهم حضروا قبل اللقاء بـ ٢٤ ساعة فقط..

واكد «كرول» انه سيضع خطته بناء علي الثغرات الموجودة في الدفاع النيجيري لانهم يلعبون بـ ٤ مدافعين علي خط واحد ووجود لاعب واحد في منطقة الوسط. حيث يعتمدون علي الانطلاق من الأجناب. مع تحرك «كانو» من الوسط الي الهجوم.. وتحرك الجناحين الي الداخل.. وتقسيم لاعبين من الوسط الي الأطراف بدلا منهما - وقال «كرول» انه يعرف تماما طريقة لعب نيجيريا ويبقي توفيق لاعبينا في تنفيذ الخطة الموضوعة.. مع وجود الجماهير الغفيرة لمساندتهم..

وفي المعسكر النيجيري أدي الفريق مرانه امس في الخامسة مساء بالملعب الفرعي للاستاد. وانضم «اوكوشا» للفريق وبالطبع لم يؤد تدريبات عنيفة واكتفي فقط بالاشتراك في جزء صغير من التقسيمة.. ويصل «كانو» المحترف في هولندا مساء اليوم ومن المحتمل عدم اشتراكه في المران. لانه لعب مباراة - امس - في الدوري الهولندي مع فريقه «اياكس»..

اكد «بازوي» المدير الفني لمنتخب نيجيريا انه يضع في حساباته قوة الفريق المصري ونجاحه في لقاء الذهاب. ولذلك قام باستدعاء جميع المحترفين.. كما فعل في مباراة كينيا السابقة وفاز بها ٣/صفر.. في نيروبي.

● لقطات سريعة ●

● وصل امس طاقم التحكيم المكلف بادارة المباراة. بقيادة الحكم السعودي عمر المهنا.. كما وصل مراقب المباراة التونسي.

● المهندس صادق عبدالنعم المدير الاداري اكد ان الجانب النيجيري انه سيقدم شكوي اخري للفيفا لتأخرهم في إرسال القائمة المتضمنة لـ ٢٠ لاعبا.. ومن المقرر توقيع غرامة مالية فقط..

● ميمي الشربيني سيقوم بالتعليق علي المباراة غدا في التليفزيون وقد اتصل بالمهندس صادق للحصول علي معلومات وافية عن الفريق..

● بعض اللاعبين يحبون شراء «البيتزا» قبل النوم.. لانهم يبذلون جهدا كبيرا في المران.

● قرر خالد مرجي المسئول عن إدارة الفندق بالمركز الأوليمبي قطع التليفونات في حجرات اللاعبين خلال اليومين الماضيين بناء علي طلب الجهاز الفني لزيادة التركيز في المباراة..

● وصل امس ٣ محترفين علي الطائرة السويسرية وهم أكبيبا، تاريبو، عبدون.

أحمد فاروق له دور كبير في مباراة نيجيريا غدا (تصوير: أحمد يوسف)

الفراعنة في لقاء مصري أمام الماتادور الاسباني

منتخب شباب اليد يهزم اليونان ٣١ / ٢٤

بيونس ايرس - خاص بالوفد:

فاز منتخب شباب اليد على نظيره اليوناني ٣١ / ٢٤.. في المباراة التي اقيمت بينهما فجر أمس في إطار المجموعة الثالثة لبطولة العالم العاشرة المقامة بالأرجنتين.

انتهى الشوط الأول بتقدم مصر ١٦/١٣. جاءت المباراة سريعة وقوية، سيطر منتخبنا على مجريات الشوطين. واهتز اداء الفريق في بعض فترات الشوط الثاني. إلا انهم نجحوا في إنهاء المباراة بفارق ٧ أهداف.

يتقابل المنتخب القومي لشباب كرة اليد امام «الماتادور» الاسباني في الثالثة فجر غد «الجمعة» بتوقيت القاهرة التاسعة مساء بتوقيت الارجنتيين في اطار مباريات المجموعة الثالثة لبطولة العالم لشباب اليد على ملعب استاد «سوسيداد بلاستير» بالعاصمة الارجنتينية «بيونس ايرس». المباراة هامة جداً للمنتخب المصرى التى خسر اولى مبارياته فى البطولة امام منتخب «بولندا» ٢٤ - ٢٥ فى مباراة غريبة اضاعها المنتخب من بين يديه بسهولة بسبب بعض الاخطاء الفنية وعدم التركيز فى اللعب للاعبين وكذلك العنف من جانب الفريق المصرى والذى ادى إلى طرد اكثر من لاعب لمدة دقيقتين فى اصعب لحظات المباراة وهو ما اهدى فوزاً غير مستحق لمنتخب بولندا وليبتعد الفريق المصرى عن حلمه باحتلال قمة المجموعة. ويسعى الجهاز الفنى للفريق بقيادة محمد الالفى وثروت شمس إلى الفوز امام المنتخب الاسبانى رغم صعوبة اللقاء حيث يعتبر الفريق الاسبانى اقوى فرق المجموعة الثالثة وجاء إلى الارجنتين ليس من اجل احتلال قمة المجموعة ولكن من اجل المنافسة على بطولة العالم. استغل الجهاز الفنى «الراحة» التى حصل عليها الفريق امس «الاربعاء» فى مشاهدة مباراتى بولندا واليونان وشرح الاخطاء التى وقع فيها اللاعبون خلال اللقاءين لتجنبها خلال المباريات القادمة.

هزيمة المنتخب فى لقاء الغد «تطيح» به إلى المركز الثالث فى المجموعة فى حالة الفوز على منتخب التشيك فجر «السبت» وهو فوز غير مؤكد لقوة المنتخب التشيكى وبالتالى يدخل المنتخب فى موقف صعب خلال مباراة دور الـ ١٦ حيث يلعب خلالها مع احد الفرق الاوائل للمجموعة الرابعة وهى الدانمارك او النرويج مما يهدد فرصة المنتخب فى مواصلة مشواره فى البطولة وخروجه من الادوار الاولى لها رغم انه يلعب بصفته «حامل اللقب». ولذلك فقد اعد محمد الالفى قوته الضاربة للاشتراك فى مباراته امام اسبانيا وهم حمادة النقيب ومحمد الرويى فى حراسة المرمى وشريف المرسى وايمن الالفى ومروان مصطفى وحاتم خميس ومحمود الشافعى وعادل عبدالديم.

وقفة

دعواتنا القلبية «لرانيا» المصرية والدكتور «علوانى» يتجمل!!!

انزعج الدكتور عمرو علوانى والد السباحة «رانيا» بما نشرته واكدته «الوفد» عن طلبه بضرورة توفير اقامة كاملة لابنته فى فندق ٥ نجوم استعدادا لخوض سباقات السباحة بالالعاب الافريقية، وهى امل مصر فى هذه الدورة لحصر العديد من الميداليات الذهبية وتخوض رانيا الان استعدادات على اعلى مستوى فى اتلانتا بالولايات المتحدة من اجل الالعاب الافريقية والدورة الاوليمبية.. ومن حق والد السباحة ان يوفر لها سبل الراحة والاطمئنان للوصول بابنته مصر الى اعلى مستوى فنى وبدنى ممكن من حقه ان يحارب من اجلها ويعرض وجهة نظره بالطريقة التى تروق له ومن حقه ايضا ان يوفر لها طائرة وحدها لزيادة الراحة المطلوبة طالما انه تعهد امام المسئولين فى اجتماع رسمى للجنة الاوليمبية ان يكون مسئولا مسئولية تامة لاتتجزأ عن ابنته من حيث الرعاية الرياضية لها. وتمت موافقته على طلبه بحضور ممثلى اللجنة الاوليمبية ومسئولى اتحاد السباحة ايضا بتاريخ ٩٥/٣/٣٠ فى الاجتماع رقم ١٦ للجنة الاوليمبية. علما بأن المجلس الاعلى يقوم بالصرف كاملا على سباحتنا.

..ولكن ليس من حق الدكتور علوانى ان يكتب الحقائق ويتكلم ويصرح بكلمات بعيدة كل البعد عن الحقائق.

فقد قام بالاتصال بالفعل بالسفارة المصرية فى هرارى ٥ مرات كاملة وطلب حجز حجرات عن طريق سفارتنا هناك والتفسير الوحيد لهذا الامر ان تخصص هذه الحجرات له وللمدرب الامريكى الذى يقود تدريبات رانيا وللسباحة نفسها.. ولكن الدكتور علوانى قلب هذه الحقيقة مؤكدا انه اتصل بالسفارة من أجل الحجز للجماهير المصاحبة - للبعثة وللمرافقين.

لقد رفضت ادارة البعثة اى عرض للدكتور يخل بنظام البعثة التى يعامل افرادها معاملة واحدة وامام هذا الرفض، أكد الدكتور عمرو علوانى التزامه بنظام ادارة البعثة ويجوز ان حدث سوء فهم فى المكالمات التليفونية بينه وبين مسئولى السفارة.. ويجوز انهم فهموا ان الحجز لسباحتنا «المعجزة» وعلى هذا الاساس تم نقل المعلومة. نعتقد ان هذا الموضوع اخذ اكثر من حجمه و «الوفد» قامت بدورها فى نشر حقيقة ما تم خلال الايام الاخيرة.. وكل ما نريده فقط ان نطمئن على ابنة مصر «رانيا» والتى ستخوض سباقات ٥٠، ١٠٠، ٢٠٠م حرة وسوف تشارك فى تتابع ٤*١٠٠حرة ٤*١٠٠ متنوع وامامها اختيار للمشاركة فى سباق ٤٠٠ م حرة أو ١٠٠م ظهر، وستشارك أيضا فى سباق ٨٠٠م حرة أو ١٠٠م فراشة، وكان الله فى عونها.. فالمسئولية اكثر من صعبة واى هزة ستكلفها ميدالية او اكثر.

وندعو الله ان نكون سائرين فى الطريق الصحيح لاعدادها الذى يتحمله المجلس الاعلى للشباب والرياضة واعتقد ان تكريمها ومنحها الاوسمة فى اعقاب نتائجها المبهرة المنتظرة فى الالعاب الافريقية سيكون خيرحا فزلها للانطلاق الى اتلانتا حيث العالمية والسجل التاريخى للاولمبياد والاعجاز!!

كمال عبد الخالق

على مسئولية رئيس اتحاد الجمباز:

(١٠) ميداليات للمنتخب في الدورة الافريقية بهرارى

اختار اتحاد الجمباز (٩) لاعبين للمشاركة فى الدورة الافريقية والمقرر اقامتها بزيمبابوى فى سبتمبر القادم.

واللاعبون هم فى الجمباز الفنى رجال احمد طلعت واحمد فاروق وزكريا محيى الدين ورؤوف عبدالكريم وكريم على عبدالرحمن والانسات هن مى معاوية واماني جمال الدين وريتا غطاس ومها نجيب وهبة النجار وللجمباز الايقاعى لينا منير وهويدا سلامة ومروة عبدالمنعم وشيرين كرم وسوف يرافق بعثة الجمباز المسافرة لهرارى محمود صفوت امين صندوق الاتحاد اداريأ والحكمان حسين حمدى وعلى ايوب للجمباز الفنى رجال، والحكمتين عائشة عبدالمولى وهالة سلامة للجمباز الفنى انسات. وللايقاعى المحكمتان ايمان همام وهبة سلامة ويورى كوفال مدرباً للرجال فنى وفلاديمير كمينيف للفنى أنسات وللايقاعى المدربة نتاليا بتروفنا.

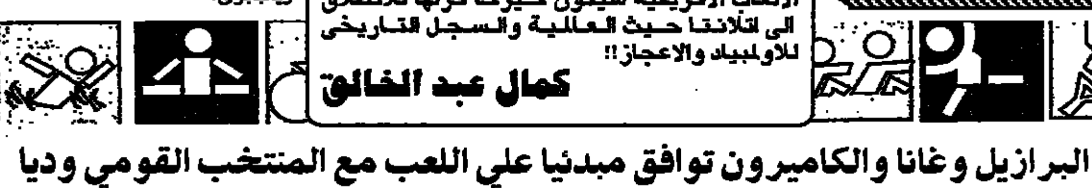
وصرح محمود عبدالعال رئيس اتحاد الجمباز بأنه يتوقع (١٠) ميداليات فى الدورة الافريقية بزيمبابوى وسوف يكون للجمباز الايقاعى نصيب الاسد فى حصد الميداليات خاصة الذهبية منها. واكد أن اللاعبين المختارين تم انتقاؤهم بعناية وموضوعية بعد سلسلة من التجارب وان اداء اللاعبين واللاعبات وصل لاعلى مستوى فى الايام الاخيرة.

حيث حاول معظم اللاعبين ان يقع عليهم الاختيار فى التمثيل المشرف لبلادهم. من ناحية اخرى يواصل لاعبو المنتخب تدريباتهم اليومية صباحاً ومساء باستاد القاهرة بالصالة المغطاة وحتى موعد السفر إلى زيمبابوى.

محمود عبدالعال

رانيا غطاس

زكريا محيي الدين



البرازيل وغانا والكاميرون توافق مبدئيا علي اللعب مع المنتخب القومي وديا

كتب - محمود علي الدين:

ينتظر المجلس الاعلى للشباب والرياضة واتحاد الكرة التقرير الذى سيقدمه المهندس هشام عزمى عضو الإتحاد ورئيس لجنة الناشئين والشباب. كما يتضمن التقرير الاتصالات التى اجراها عزمى مع وفود الفرق التى شاركت فى البطولة لتوفير بعض اللقاءات الودية للمنتخبات القومية مع منتخبات هذه الدول.

وكان رئيس بعثة غانا - والذى يشغل منصب وزير الشباب فى بلاده - قد ابدى موافقة مبدئية على ان يلعب فريقه مباراة ودية او مباراتين مع المنتخب القومى فى اطار استعداد الفريقين لنهائيات كأس الامم الافريقية بجوهانسبرج.. كما ابدت الكاميرون موافقة مبدئية ولكنها اشترطت عدم تحديد الموعد النهائى قبل اجراء قرعة النهائيات. ووافقت البرازيل بصفة مبدئية ايضا ولكنها طالبت مليون دولار نظير اداء مباراة ودية مع المنتخب.

د. سليمان حجر: نجوم ألعاب القوى في البطولة العربية بالقاهرة

أكد الدكتور سليمان حجر رئيس اتحاد ألعاب القوى أن البطولة العربية التى ستبدأ منافستها السبت القادم سيشارك فيها عدد من نجوم اللعبة مثل غادة شعاع السورية التى حصلت على ذهبية السباعى فى بطولة العالم الأخيرة بالسويد والمغربية نزهة بدوان فى ٤٠٠ حواجز ومواطنتها زهراء عزيز الحاصلة على برونزية بطولة العالم فى ٥٠٠٠ م، والقطرى محمد سليمان. جاء ذلك فى المؤتمر الصحفى الذى عقد امس باتحاد ألعاب القوى واضاف ان عدم مشاركة بعض النجوم لانشغالهم ببطولة الجائزة الكبرى والتى تتزامن مع البطولة العربية من جانبه أشاد اللواء حسين امام رئيس الاتحاد العربى للعبة بالتنظيم الجيد وتوقع مستوى فنى مرتفعاً فى البطولة لمشاركة الابطال العرب البارزين فى اللعبة.

هروب الألمانى «فيرنر» مدرب الزمالك واجتماع طارىء لمجلس الإدارة

كتب - مصطفى جويلى:

تعرض نادى الزمالك لمشكلة جديدة بعد هروب الألمانى «فيرنر» المدير الفنى لفريق الكرة فى ظروف غامضة. اكد مرتضى منصور عضو مجلس الإدارة ان هروب فيرنر كان متوقعا بعد الحملة التى تعرض لها فى الصحف بأنه ليس المدرب المقصود بالتعاقد معه، الذى جعله يتركه، بالإضافة إلى الخلاف بينه وبين باقى افراد الجهاز حول تفاصيل القائمة. يصدر مجلس إدارة الزمالك بيانا اليوم لشرح تفاصيل هروب المدرب الألمانى قبل بدء الموسم.

تقرر إسناد المهمة الفنية كاملة إلى فاروق جعفر مدرب الفريق بناء على رغبة رئيس ووكيل النادى.

اجرى نبيل نصير مدير الكرة اتصالات مع المستشار جلال إبراهيم بالاسكندرية لبحث المشكلة، ومن المتوقع ان يعقد مجلس الإدارة اجتماعا طارئا لبحث هروب المدرب الألمانى.

ويصل إلى القاهرة اليوم - الخميس - قادما من الجزائر طارق العزيزى نجم المولودية والمنتخب الجزائرى والشهير «بباريزى».

وقع اللاعب بصفة مبدئية على استمارات للانضمام إلى صفوف فريق الكرة.. وقام المستشار محمود عبدالله عضو مجلس الإدارة بتوثيق هذه الاستمارات التى وقع عليها فى وجود السفير المصرى بالجزائر امين غنيم.

واكد المستشار عبدالله ان التعاقد النهائى متروك لمجلس ادارة الزمالك الذى سيقرر ما اذا كان سيتعاقد بصفة نهائية مع اللاعب او سيتركه يعود إلى بلاده مرة اخرى.

وقال نيناموغ مجلس الادارة ان مرتضى منصور قام بارسال تذاكر العزيزى على نفقته الخاصة واللاعب يبلغ من العمر ٢٤ عاما ويلعب فى عدة مراكز.

واشار إلى انه سيقوم بتسليم اتحاد الكرة اليوم البطاقة الدولية لقاسى سعيد بعد انتظام اللاعب فى مران الفريق وظهر بصورة طيبة. اما بالنسبة لما اثير عن عادل عبدالرحمن نجم الزمالك الجديد بالنسبة للشائعات التى ترددت بأنه لن يتم قيده فقد نفى فاروق جعفر المدرب العام للزمالك هذه الشائعات جملة وتفصيلاً.. بينما وصفها المستشار محمود عبدالله بانها شائعات مغرضة الهدف منها احداث انقسامات داخل فريق الكرة وقال ان الثلاثى ايمن شوقى وعادل عبدالرحمن ومحمد عبدالجليل جاءوا إلى الزمالك عن قناعة ونحن نتمسك بهم إلى ابعد الحدود لانهم اتوا إلى الزمالك حاملين نجوميتهم.. ونحن عندما تعاقدنا معهم لم نتعاقد مع اشباه نجوم.. وانما تعاقدنا مع نجوم حقيقين ولن نفرط فى احد منهم ولا يمكن ان يختلف احد فى ذلك.

من ناحية اخرى يؤدى فريق الزمالك تدريبه اليوم على فترة واحدة فى السادسة عصراً.. يشارك فيه جميع اللاعبين.. ويشهد مران الزمالك اقبالاً جماهيرياً كبيراً يصل إلى اكثر من سبعة آلاف متفرج وتشهد تدريبات الزمالك منافسة قوية بين اللاعبين.

وقد ظهر اسلام فتحى بمستوى فنى مرتفع خلال تدريبات هذا الاسبوع.. ويبدو انه سيكون اساسياً فى قائمة الزمالك التى سيعتمدها مجلس الادارة فى اجتماعه القادم.. كما قام اسماعيل يوسف كابتن الفريق بالمصالحة بين محمد صبرى ووليد معاذ.

محمود عبدالله

عادل عبدالرحمن

اسلام فتحى



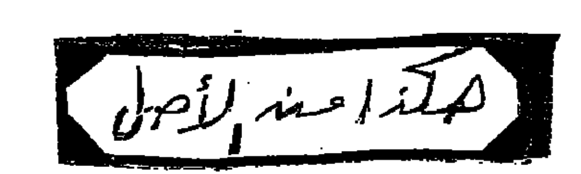
قاسى سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم

أسماء الفائزين فى مسابقة رمضان الكبرى هذا العام ..

م	الاسم	الجائزة
١	مظلومة زكى عمارة	تذكرة عمرة من شركة مصر سينا للسياحة
٢	د. حسام محمد الدليل	حجرة نوم شبابى من روسيتى
٣	محمد صلاح الدين عبدالحليم	ألف جنيه موكيت من افكو
٤	أحمد ياسر السيد البدروى	ألف جنيه مقدم محل الخليلية للمقاولات
٥	هانى محمد عز الدين	٥٠ م سيراميك الفراعنة
٦	كريمة أحمد على عثمان	٥٠ م سيراميك الفراعنة
٧	عفاف عبدالعزيز مشاهل	طقم سفرة من الشركة العامة للخزف والصينى شينى
٨	حسناء محمد عبد ربه	ثلاجة ٤.٥ قدم سيلتال
٩	سيدة على على	جنيه ذهب - الشركة الوطنية العقارية
١٠	محمد نصر فؤاد	جنيه ذهب - الشركة الوطنية العقارية
١١	عبدالعزيز على	جنيه ذهب - الشركة الوطنية العقارية
١٢	أحمد محمود خليفة	كنبة سرير من الشركة المتحدة للأثاث كرومكس
١٣	فوزية عبدالمقصود	وحدة تليفزيون من الشركة المتحدة للأثاث كرومكس
١٤	محمد سمير كرينة	سخان ٥٠لتر من جى ام سى
١٥	غادة عزت بدر	هدية قيمة من شركة توماس للأجهزة
١٦	سماح غريب سنوسى أحمد	هدية قيمة من شركة توماس للأجهزة
١٧	إيمان محمود عبدالفتاح	هدية قيمة من شركة توماس للأجهزة
١٨	ناهد محمد إبراهيم حمزة	هدية قيمة من شركة توماس للأجهزة
١٩	محمد شوقى محمد يوسف	هدية قيمة من شركة توماس للأجهزة
٢٠	يسرى محمد عبدالعزيز	شهادة ايداع من المصرف الاسلامى الدولى
٢١	محمد إبراهيم أحمد	شهادة ايداع من المصرف الاسلامى الدولى
٢٢	محمد ضياء يوسف	شهادة ايداع من المصرف الاسلامى الدولى
٢٣	محمد محمد إسماعيل	شهادة ايداع من المصرف الاسلامى الدولى
٢٤	سهير محمد محمد	شهادة ايداع من المصرف الاسلامى الدولى
٢٥	رشاد محمد نمتم	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٢٦	فايزة أحمد أبو السعود	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٢٧	معتز بالله محمد طه	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٢٨	صفاء على جمعة	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٢٩	عماد عبدالجواد محمد	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣٠	أحمد مصطفى حسين	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣١	على عبدالجواد شاهين	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣٢	أحمد أحمد شحاته	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣٣	حسن عثمان مرزوق	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣٤	أمينة عبدالرحمن محمد	دفتر توفير من المصرف الاسلامى الدولى
٣٥	إيناس جمال أحمد	سجادة سوبر النساجون الشرقيون
٣٦	عثمان رياض مصطفى	سجادة ماك
٣٧	سحر أمين كمال عبدالرحمن	سجادة ماك
٣٨	محمود عبدالحى الوالى	رحلة سياحية مصر سيناء للسياحة
٣٩	سيف الإسلام لطفى عبدالحكيم	رحلة سياحية مصر سيناء للسياحة
٤٠	صلاح مطاوع	٣ أيام بسما العريش
٤١	رامز رشاد إبراهيم	٥ قميص وبنطلون من على حسن للملابس
٤٢	مصطفى مصطفى أحمد	٥ قميص وبنطلون من على حسن للملابس
٤٣	على حنفى على حسن	٥ قميص وبنطلون من على حسن للملابس
٤٤	جمال على محبوب	٥ قميص وبنطلون من على حسن للملابس
٤٥	أحمد محمد على	٥ قميص وبنطلون من على حسن للملابس
٤٦	عبدالرحمن عبدالكريم الشعراوى	مكتب فاخر من سالى مصر الكويت
٤٧	أحمد صلاح الدين	مصحف من فولفو
٤٨	محمد عثمان محمد النجار	ساعة من محلات الغربية
٤٩	سهير السيد محمد	ساعة من محلات الغربية
٥٠	شوقى محمد يوسف	ساعة من محلات الغربية
٥١	أحمد محمد حمزة	ساعة من محلات الغربية
٥٢	وداد عبدالحفيظ	ساعة من محلات الغربية
٥٣	أشرف عويس ابراهيم	ساعة من محلات الغربية
٥٤	رافع اسماعيل مصطفى	ساعة من محلات الغربية
٥٥	محمد حامد العزيزى	ساعة من محلات الغربية
٥٦	ايمان عبده حسن	ساعة من محلات الغربية
٥٧	محمود أحمد محمد	ساعة من محلات الغربية
٥٨	اسلام مصطفى عبد الغنى	ساعة من محلات الغربية
٥٩	محمد بشرى محمد على	ساعة من محلات الغربية
٦٠	محمد الفاتح سليمان	ساعة من محلات الغربية
٦١	ناجى محمد صلاح عيد	ساعة من محلات الغربية
٦٢	صلاح محمد أبو حمود	
٦٣	صفاء على جمعة	ساعة من محلات الغربية
٦٤	نبيل إمبابى مصطفى	ساعة من محلات الغربية
٦٥	أشرف عويس إبراهيم	ساعة من محلات الغربية
٦٦	محمد محمد سلامة إبراهيم	ساعة من محلات الغربية
٦٧	أحمد محمد كامل	ساعة من محلات الغربية
٦٨	محمد عبدالحميد صادق	ساعة من محلات الغربية
٦٩	جمال رشدى بدير	ساعة من محلات الغربية
٧٠	محمد عباس الضبع	ساعة من محلات الغربية
٧١	وليد محمد يوسف	ساعة من محلات الغربية
٧٢	أحمد شاكر ريان	ساعة من محلات الغربية
٧٣	محمود أحمد عبدالفتاح	ساعة من محلات الغربية
٧٤	أحمد مصطفى التركى	ساعة من محلات الغربية
٧٥	مصطفى عبدالعزيز	ساعة من محلات الغربية
٧٦	عبدالفتاح إبراهيم النجار	ساعة من محلات الغربية
٧٧	نورا إبراهيم	ساعة من محلات الغربية
٧٨	اعتدال مسعد حسن	ساعة من محلات الغربية
٧٩	طه سليمان محمد	ملابس رياضية
٨٠	عليه السيد أحمد	ملابس رياضية
٨١	نيفين فتحى عزب	ملابس رياضية
٨٢	محسن الشاعر	ملابس رياضية
٨٣	عبدالعزيز السيد	مروحة من شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات
٨٤	نجوى عبدالحق بركات	مروحة من شركة النصر للتليفزيون والالكترونيات

وعلى السادة الفائزين التقدم إلى مقر الجريدة ١ شارع بولس حنا - الدقى إدارة الاعلانات لاستلام الجوائز اعتبارا من يوم السبت الموافق ٢٦/٨/١٩٩٥



نظرات فى التاريخ الإنسانى

الملك تنري والقديس..

بقلم: جمال بدوى

كان ملك انجلترا، هنرى الثانى، بارعاً فى علوم السياسة وفنون الحرب، وتدبير المؤامرات، ولكنه كان بليدا - شأن كثير من الحكام - فى علم الحساب الانسانى، وهو علم غير مكتوب، ولا يدرس فى معاهد أو جامعات، ولكنه يكتسب بالفطنة، وبالقدرة على الغوص فى أعماق النفس البشرية لمعرفة أهدافها ومراميها، وبناء على هذه المعرفة يبنى الحاكم حساباته مع الآخرين، ويضع كلاً منهم فى المكانة التى تعود على الطرفين بالمنفعة، ورغم العلاقة الحميمة التى كانت بين الملك وصديقه توماس بيكيت، ورغم الحب العميق المتبادل بينهما، إلا أن الملك أخطأ فى تقويم هذه المحبة، وظن أن المحب يجب عليه أن يبيع نفسه من أجل محبوبه (!!). أما المحب الرشيد - من طراز بيكيت - فيبيع روحه ويضحى بها عن رضا فى سبيل من يحب، ولكنه لا يبيع ضميره، لأن الضمير هو ذلك الحبل السرى الذى يقيد الانسان بالمثل العليا التى يؤمن بها، فإذا انقطع هذا الحبل هوى الانسان إلى جحيم التعاسة والشقاء.

لم يكن الملك ليتردد - إرضاء لصديقه بيكيت - من أن يشن حربا يجر فيها انجلترا كلها من ورائه، ولو كانت هذه الحرب ضد مصلحة الوطن - كما اعترف فى لحظة الشعور بالفجيعة - بل كان على استعداد لأن يتنازل عن شرف المملكة وفاء لمقتضيات المحبة والصداقة، ولم يكن بيكيت أقل استعدادا لتسديد نفس الثمن، ولكن الفرق بينهما أن بيكيت لم يكن على استعداد لأن يساوم شعرة واحدة على شرف الله.. وهذا كل الفرق بينهما، وهو الفرق الذى نسج خيوط المأساة من بدايتها إلى نهايتها، لقد اعترض بيكيت من البداية على فكرة تعيينه كبيرا للأساقفة، ولم يخدع الملك، بل قال له بصريح العبارة: انها فكرة جنونية.. ولن أعرف كيف أخدم الله وأخدمك (!!) ولكن الملك مضى فى تنفيذ مشروعه لأنه رأى فيه مصلحة ملكية تجعل من رأس الكنيسة خاتما فى أصبعه، وظن أن بيكيت هو ذلك الخاتم، ولكن ما حدث هو أن الخاتم ضاق حتى اعتصر أصبع الملك، وسبب له آلاما لا قبل له بها، فحدثت القطيعة بينهما (!!).

بعد أن صار كبيرا للأساقفة - أنه على محك الاختيار بين شرف المملكة وشرف الله، فضحى بالأول، وتشبث بالثانى كما يتشبث الغريق بطوق النجاة. وانحاز بفكره وعقله ووجدانه إلى الكفة السماوية، وتخلى عن المملكة الأرضية. وترك صديقه الملك للضياع، وحيدا فى بيداء الحياة مثل فرس جريح يلعق جراح الهزيمة، ومرارة الفشل.

لقد نزلها الملك «نكتة» عندما وضع صديقه العربيد الداعر على رأس الكنيسة الانجليزية. ولكن بيكيت أخذها «جد» فاستضاء فى قلبه ذلك الشعاع الخفى الذى يربط العبد بخالقه، وانزاح الغطاء الكاذب عن الجوهرة النقية المستكنة فى أحشائه، فإذا بها تشع نورا خالصا شفافا يمحو ظلمات حياته، ويضىء كل خلية فى كيانه، ويدفع فى شرايينه دماء جديدة، تشد من عزمه، وتزيده صلابة.. فلا مهادنة ولا تفريط ولا مساومة على شرف الله.. وإذا به ينسلخ من حياته القديمة، وينزل على ما تقتضيه حياته الجديدة من تجرد وفقر وبساطة. فيجمع كل ما يملك من تحف ذهبية وملابس فاخرة ويضعها فى صندوق كى تباع لتاجر يهودى ثم يوزع ثمنها على المعوزين، وإذا به يودع حياة الترف والخلاعة وينزع عن جسده ثياب العز والفخفخة. ويضع على جسده رقعة من خشن الصوف كما يفعل المتصوفة، ويأمر بفتح أبواب الكنيسة على مصراعيها ليدخل الفقراء ويأكلوا على مائدته، ويطلب من رجال الكنيسة أن يقوموا على خدمتهم مثلما يفعلون مع الأمراء واللوردات والبارونات، ويقف أمام صليب معلق على سريره مرصع بالأحجار الكريمة ويناجيه بهذه الكلمات: أتعشم يامولاى ألا يكون غرضك من الإيماء إلى بكل هذه القرارات المقدسة هو أن تجعلنى مضحكا؟.. كل شىء لايزال جديدا كل الجدة.. ثم ينظر إلى تمثال المسيح المصلوب وينتزعه من مكانه فجأة ويخاطبه: أنت أيضا مفرط فى الثراء، وحول جسدك الدامى كرائم الجوهر.. سأعطيك لكنيسة فقيرة.. لابد أن فرحى بالانسلاخ من جلدى هو جزء من مقاصدك مولاى.. هل أنت متأكد أنك لا تبلونى - ان كل هذا يبدو لى فى غاية البساطة.

ثم ينحنى راكعا على ركبتيه ويصلى.

شماتة:

فى قاعة العرش يجلس الملك هنرى وحوله الملكة الأم، والملكة الزوجة وابنا الملك فى انتظار كبير الأساقفة ولا تخفى الملكتين ما فى نفسيهما من شماتة، ويصبان أحقادهما على بيكيت ويسخران من التحول الذى طرأ على حياته، ويتهمانه بالدجل والهوس والشعوذة. ولكن الملك يثور، ويرفض أية إهانة منهما تجاه صديقه الذى تخلى عنه. ولا يستطيع أن يخفى أمامهما حبه له، وتلهفه عليه.. رغم تخليه عنه واستعلائه عليه، ويؤكد لهما انه سيحضر حالا ليستأنف ما بينهما من حب قديم.. ثم يطول الانتظار.. وبدلا من أن يحضر كبير الأساقفة، يدخل الى القاعة سكرتير بيكيت يحمل اعتذارا من سيده لعدم الحضور، وتشمت الملكتان لهذه الإهانة التى لحقت بالملك، ويبرر الملك عدم حضور بيكيت بمرضه، ولكن السكرتير يؤكد للملك ان سيده فى صحة جيدة.. وقبل أن يفيق الملك من ذهوله، يدفع إليه الرسول بمظروف يحتوى على الخاتم الملكى ذى الاسود الثلاثة (!!) ويصاب الملك بالدوار من هول الصدمة، ويشعر كأن طعنة مسمومة سددت إلى صدره.. ويطرد الملكتين والأميرين.. ويبقى وحده يدور حول نفسه وقد اصطكت أسنانه، وتقلصت عضلات وجهه، ثم يترنح كالمشدوه من أثر ضربة، وينهار باكيا مثل طفل وهو يهذى:

- آه ياتوماس الغالى.. أنت ترد إلى أسود المملكة الثلاثة مثل صبى لم يعد يريد اللعب معى!.. تعتقد أن عليك الآن أن تدافع عن شرف الله!.. لكنى أنا أحبك وأنت لا تحبنى.. وهذا هو كل الفرق.. أشكر لك على كل حال هذه الهدية الأخيرة التى تقدمها لى بتخليك عنى.. ولسوف أتعلم كيف أكون وحيدا..

ويدخل أسقف لندن وينتهز الفرصة لإيغار صدر الملك ضد صديقه عسى أن يحل محله فى رئاسة الكنيسة، ويفهم الملك ما فى نفس هذا الثعلب من أغراض، وتتفق إرادة الاثنين على الاطاحة بكبير الأساقفة ليحل محله أسقف لندن الانتهازى الذى يستغل المناسبة للطعن فى بيكيت ونزعه من قلب الملك فيلوم الملك على حبه لبيكيت ويصارحه بالقول: أنت تحبه ياصاحب السمو.. مازلت تحبه.. أنت تحب هذا الخنزير المتوج الهامة بتاج الأسقفية الأعلى.. هذا المحتال.. هذا الهجين السكسونى.. هذا الوغد الصغير.. ولا يطيق الملك سماع الاهانات فيثب فجأة وينقض على الأسقف كالبعير الهائج.. ويطبق على رقبته صائحا: أجل.. أحبه.. لكن هذا لا يعنيك أيها القسيس.. وسأدفع لك ثمن تخليصى منه.. ولكن إياك أن تقول عنه كلمة سوء..

وتتم حلقات المؤامرة.. وتعقد لبيكيت محاكمة أمام مجلس الأساقفة بتهمة اختلاس أربعين ألف مارك من الذهب أثناء إشرافه على وزارة الخزانة.. ويبتسم بيكيت عندما يتلقى قرار الاتهام ويقول: اعتقد أن مثل هذا القدر من المال لم يكن قط موجودا فى كل خزائن انجلترا.. لكن يكفى للتلفيق كاتب حاذق.. لقد ضم الملك قبضته، وأنا كالذبابة فى قبضته.. فيقول له أسقف يورك الذى يعرف أبعاد المؤامرة: لقد نصحناك بتجنب الصراع على المكشوف.. فيرد عليه بيكيت: أيها الأسقف.. هل ينبغى على أن أذكرك بأننا رجال الله.. وأن واجبنا هو الدفاع عن شرفه؟! ولن اتراجع عن تنفيذ قرارات الحرمان ضد الذين اعتدوا على سلطان الكنيسة مهما كانت مواقعهم.. ان مملكة الله تدافع عن نفسها مثل كل الممالك.. أتعتقدون أن القانون يكفى أن يظهر لينال كل ما يريد لمجرد بزوغ طلعته؟ إنه يصبح لا شىء بدون القوة.. عدوته القديمة (!!).

وحين يقول أسقف يورك ساخرا: أية قوة؟! علينا أن نكف عن الكلام!. ان الملك هو القوة.. وهو القانون.. فيقاطعه بيكيت بهذه الكلمات الصارمة:

- الملك هو القانون المكتوب، لكن هناك قانونا آخر غير مكتوب.. ينتهى دائما بأن تنحنى له هامات الملوك.. ثم ينظر بيكيت الى الأساقفة وعلى وجهه ابتسامة حانية ويقول: لقد كنت فاسقا أيها السادة، وربما عربيدا.. رجلا من هذا العالم على أية حال.. كنت أعبد لذة العيش وكنت أسخر من كل هذا، وما كان ينبغى أن يوضع الحمل على كاهلى..

أما الآن وقد حملته، فقد شمرت أكمامى، ولن يحملنى أحد على أن أتخلى عنه.

وينفعل أسقف لندن الانتهازى، وتأخذه الجلالة فيصيح: إن من يمس الملكية الانجليزية يمس المملكة، ومن يمس المملكة فهو فى النهاية يمس الكنيسة والدين.. ينبغى أن نعطى ما لقيصر.. فيقاطعه بيكيت قائلا: لقيصر يا أسقف.. لكن عندما يريد قيصر أن يأخذ شيئا آخر، ينبغى أن نشمر ثيابنا الكهنوتية ونصارع قيصر بأسلحة قيصر..



المحاكمة:

ويسأل الملك عن اجراءات المحاكمة، فيصفها له أحد رجال البلاط قائلا: يامولاى.. لقد ظهر توماس بيكيت فى اللحظة التى لم يعد أحد ينتظره فيها.. مريضا وشاحبا.. فى ثوب الكهنوت العظيم.. وحاملا بنفسه الصليب الفضى الكبير، واجتاز القاعة كلها دون أن يجرؤ أحد على القبض عليه، وعندما بدأ البارون فى قراءة الحكم عليه، أوقفه باشارة من يده قائلا له انه يمنعه باسم الله من اصدار حكم عليه. فهو والده الروحى مستعيذا بالحبر الأعظم فى روما.. ومطالبا بالمثول بين يديه.. ثم اخترق الجمع دون أن يجرؤ أحد على اعتراض طريقه - أو يمس رداءه المقدس.. وكل ما فعلوه انهم يصرخون بالشتائم والسباب.. حتى إذا وصل الى عتبة الباب استدار اليهم ونظر فيهم ببرود. وقال لهم إنه كان فى وسعه - قبل ذلك - أن يرد بالسلاح على تحديهم له، لكنه الآن لم يعد فى وسعه أن يفعل ذلك وإن كان يرجوهم أن يتذكروا ذلك الزمن (!!).

كان الملك يستمع متهللا إلى ما فعله بيكيت، ولا يقوى على منع نفسه من الابتسام والصياح فى بهجة: كان يهزمهم كلهم.. بالهراوة، بالرمح، بالسيف، وفى حلبة السباق كانوا يسقطون مثل الأولاد فى الكتشينة (!!).

ويرحل بيكيت إلى بلاط لويس ملك فرنسا لائذاً به ضد ملاحقة هنرى، ويبعث هنرى فى أعقابه رسلا تطلب من لويس عدم إيوائه، وينفى لويس - كاذبا - خبر وصول بيكيت إلى الأرض الفرنسية، ويصرفهم، وبعد خروجهم يدخل بيكيت ليقابل لويس ويطلب منه حمايته، ولكن الملك أراد أن يستخدمه ورقة ضد غريمه هنرى الثانى، فسمح لبيكيت بالإقامة فى فرنسا دون وعد باستمرار هذه الحماية الى ما لا نهاية.. بل إنها عرضة للتقلبات السياسية، ويفهم بيكيت، ويطلب من الملك أن يسمح له بالذهاب إلى روما لمقابلة البابا.. وهناك يظل شهرا قبل السماح له بالمقابلة، ويعرب البابا عن عدم رغبته فى استقباله، لماذا؟ لأنه - يقول البابا - يبدو أنه رجل صادق.. ودمى يفور من هؤلاء الناس، انهم يتركون فى فمى طعما مرا (!!) وأخيرا يسمح له البابا بالمقابلة ويطلب بيكيت منه أن يعفيه من منصب كبير الأساقفة ويقبله راهبا فى أحد الأديرة.. ولكن بيكيت رأى فى ذلك نوعا من الغرور والتكبر والتعالى.. فيغادر الدير ويعود إلى انجلترا عبر المانش.. وقبل أن يغادر الدير يناجى ربه قائلا:

إلهى.. أنا الآن واثق انك أردت أن تجربنى بهذه القلنسوة التى هى موضع كثير من الرضا الأحمق، وهذه الصومعة العارية، وهذه العزلة، وبرد الشتاء الذى يصعب احتماله، وراحة الصلاة، وانه ليكون أمرا بالغ السهولة أن تشترى هكذا بأبخس الأثمان، سأغادر هذا الدير الذى تحيط بك فيه كل هذه الاحتياطات.. سأسترد تاجى وعباءتى المذهبة، والصليب الفضى الكبير، وأعود لأكافح من مكانى الذى اخترته لى وبالأسلحة التى رضيت أن تعطيها لى.. لقد رضيت أن تجعلنى كبير الأساقفة وأن تضعنى منفردا مثل أصغر قطعة فى الشطرنج فى وجه الملك على رقعة اللعب.. سأعود إلى ذلك المكان الأول فى تواضع، تاركا العالم يتهمنى بالكبرياء، لكى أعمل هناك ما اعتقد أنه عملى.. أما الباقى، فلتكن إرادتك.

لقاء:

ويعود بيكيت إلى فرنسا فى طريقه إلى انجلترا، ويلقاه الملك لويس فيتعجب من رغبة بيكيت فى العودة إلى عش الدبابير ويقول له: هل عندك مزاج للاستشهاد؟ لقد تصورتك رجلا أكثر حصافة (!!) فيقول له بيكيت: وهل يكون من الحصافة أن أذهب فأتسول فى طرقات أوروبا مكانا ينازعنى عليه الخوف، ويكون فيه هيكلى الفانى فى مأمن؟ وفضلا عن ذلك فأين يمكن أن يكون هيكلى الفانى فى مأمن؟ أنا كبير أساقفة انجلترا.. انه بدلا من المخاطرة بطعنة سكين فى الطريق من رجل غامض اليد، أن أذهب لأقتل - إذا كان لابد لى أن أقتل - وأنا أضع على رأسى قلنسوتى، وعلى جسمى عباءتى الذهبية، وفى يدى صليبى الفضى، وسط رعيتى، وفى كنيستى العليا.. هذا المكان يناسبنى.

ولا يكتم ملك فرنسا دهشته من الرجل فيتنهد قائلا: لكم هو خسارة أحيانا أن يكون المرء ملكا.. عندما يفاجئه لقاء رجل مثلك.. لماذا لم تولد على هذا الجانب من المانش يابيكيت؟ كنت بلا ريب ستسبب المتاعب لى أنا.. إن شرف الله يضايق.. ومع ذلك فانك تعجبنى.

وعلى نفس السهل العارى حيث لا يسمع إلا صوت الريح يتم اللقاء المرتقب بين الملك هنرى وصديقه اللدود بيكيت.. كل منهما يمتطى صهوة حصانه.. ويتقدم كل منهما من الآخر.. هاهما الآن وجها لوجه.. ويدور بينهما الحوار الرائع على النحو التالى:

الملك: لقد ظهر عليك السن ياتوماس!

بيكيت: وأنت أيضا ياصاحب السمو. ألا يرهقك البرد؟

الملك: أجل. إن البرد يسلخنى. لابد أنك راض، أنت! أنت فى بيئتك المحببة. وفوق هذا قدماك حافيتان!

بيكيت: (يبتسم) هذه غندرتى الجديدة!

الملك: أما أنا فقد هرئت قدماى بالرغم من حذاءىّ المبطنين بالفرو. هل حدث لك هذا؟

بيكيت: (برفق) أجل، بكل تأكيد.

الملك: (متهكما) وأنت على الأقل تقدم أورامك زلفى إلى الله، أيها الراهب المقدس؟

بيكيت: (جادا) عندى ما هو أحسن من هذا لتقديمه إلى الله.

الملك: (يصرخ فجأة) إذا بدأنا فى الحال فسوف نتشاجر! لنتكلم عن أشياء تافهة.. أتعرف أن ابنى بلغ عامه الرابع عشر؟ قد بلغ رشده!

بيكيت: هل انصلح حاله؟

الملك: غبى صغير، وخبيث كأمه. لا تتزوج أبدا يابيكيت

بيكيت: (يبتسم) هذه قضية محلولة الآن، وسموك صاحب الفضل فى ذلك، فأنت الذى رسمنى قسيسا!

الملك: (يعاود الصراخ) قلت لك لا تبدأ الجدل فورا! لنتكلم عن شىء آخر.. أنا أشعر بالبرد.

بيكيت: لقد قلت لك دائما يا أميرى أنه ينبغى مغالبة البرد بأسلحة البرد.. اخلع عنك ملابسك كل صباح واستحم بالماء البارد..

الملك: فعلت ذلك فيما مضى، عندما كنت أنت موجودا لترغمنى عليه، أما الآن فلم أعد استحم.. وأصبحت رائحتى نتنة!.. ولقد تركت لحيتى تنمو زمنا.

هل عرفت هذا؟

بيكيت: (يبتسم) نعم.. وضحكت كثيرا.

الملك: لكنى حلقتها بعد ذلك، لأنها كانت تهرشنى (يصيح فجأة، مثل طفل ضال) أنا أشعر بالملل يابيكيت!

بيكيت: (جادا) لكم أتمنى لو كان فى وسعى يا أميرى أن أساعدك.

الملك: ماذا تنتظر؟ أنت ترى أنى أموت من الملل!

بيكيت: (برفق) أن يصبح شرف الله وشرف الملك شيئا واحدا

الملك: هذا ما قد يلزمه زمن!

بيكيت: أجل يلزمه زمن!

يقع صمت، ولا نعود نسمع غير الرياح.

الملك: (فجأة) إذا كنا لم يعد لدينا ما نقوله فيحسن بنا أن نذهب لنتدفأ!

بيكيت: لدينا كل شىء لنقوله أحدنا للآخر يا أميرى، ولعل الفرصة لن تسنح مرتين.

الملك: عجل إذن، قبل أن نتحول إلى تمثالين من الثلج يتصالحان فى برد أبدى!.. أنا ملكك يابيكيت! وطالما بقينا على هذه الأرض، فإن لى عليك دائما أن تقوم بالخطوة الأولى.. أنا على استعداد لنسيان أشياء كثيرة، لكن ليس من بينها أنى الملك.. أنت الذى علمتنى هذا.

«البقية ص ١٠»